رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

جَمع الأزهار

في طرق تخريج حديث سيد الأبرار

* عرض ميسر مع أمثلة وتدريبات.
* ملحق بأوراق عمل للتطبيق فى معامل التخريج.

تأليف
د. نبيلة بنت زيد بن سعد الحليبة
عضوة هيئة التدريس بكلية أصول الدين
فى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض

طبعة مزيدة ومنقحة
دار المأثور

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

جمع الأزهار

في طرق تخريج حديث سيد الأبرار ﷺ

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الثانية

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

دار المأثور للطباعة والنشر والتوزيع

المدينة المنورة: أمام البوابة الجنوبية للجامعة الإسلامية - هاتف: ٠١٤٨٤٥٣٨٠٠

الريـــــاض: شارع السويدي العام - ص ب : ٢٤٠٦٣٥ - الرمز البريدي ١١٣٢٢

جوال: ٠٥٥٨٨٣٥٠٥٦ - هاتف: ٠١١٤٢٥٣٨٨٣ - فاكس: ٠١١٤٢٧٧٣٧٩

القـاهـــرة: جـــــــوال ٠١١١٢٣٧١٢٨٠ ـــ www.daralmathour.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

جمع الأزهار

في طرق تخريج حديث سيد الأبرار صلى الله عليه وسلم

تأليف

د. نبيلة بنت زيد بن سعد الحليبة

الأستاذ المساعد بكلية أصول الدين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض

دار المأثور

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

المقدمة

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الثانية

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ .

أما بعد فهذه الطبعة الثانية لكتابي ((جمع الأزهار في طرق تخريج حديث سيد الأبرار ﷺ)) أقدمها إلى طلاب هذا العلم الشريف بعد أن نفذت الطبعة الأولى ، واستمر الطلب على الكتاب بفضل الله تعالى ومنّه . .

وتتميز هذه الطبعة عن سابقتها بأنها منقحة ومزيدة ، حيث زدت إيضاح بعض المسائل التي رأيت أنها تحتاج إلى مزيد من البيان ، وذلك من خلال تدريسي لهذا الكتاب عبر عدة فصول .

كما زدت في التكاليف والتدريبات التي أضعها عادة في نهاية كل درس بعد بيان طريقة التخريج من المصنَّف موضع الدراسة .

كذلك زدت في تدريبات أوراق العمل الموجودة في الشق العملي في نهاية الكتاب ، وحذفت ما وجدته من تكرار يسير في بعض المواضع .

والجدير بالذكر أني اكتفيت في قائمة المراجع بذكر المراجع المتعلقة بفن التخريج ، أما ما رجعت إليه من مصادر أخرى ومراجع؛ ككتب المتون

الحديثية ، والتراجم ، والمصطلح ، ونحوها ، فقد اكتفيت بذكر بياناتها في حاشية الصفحة التي ورد فيها هذا المرجع .

أسأل الله تبارك وتعالى أن أكون قد وُفقت في هذا الكتاب ، وأن يتقبله مني ، وأن يستفيد منه طلاب هذا العلم الشريف .

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين .

د . نبيلة بنت زيد بن سعد الحليبة

عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

كلية أصول الدين - قسم السنة وعلومها .

الرياض ١٤٣٥هـ

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

مقدمة الطبعة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ .

وبعد . . فهذا الكتاب في أصله مادة أعددتها لمحاضرات مقرر تخريج الحديث ، الذي كُلِّفت بتدريسه في عدة فصول دراسية ، لطالبات السنة الثالثة بكلية أصول الدين (المستويين الخامس والسادس) ، وكنت مع كل فصل دراسي أُنقِّح هذه المادة ، وأزيد وأنقص ، وأضيف ملحوظات هنا وهناك بناء على ما ظهر لي من خلال تجربتي مع الطالبات ، وما لمسته من أخطاء شائعة يقعن فيها .

ونظراً لما تقتضيه المادّة من تطبيق في معامل التخريج ؛ فقد حرصت على إعداد أوراق عملٍ وتدريبات ألحقتها بالجانب النظري لتكون بين يدي الطالبات دليلاً شاملاً رابطاً بين شقي المقرّر ؛ النظري والعملي .

وبفضل الله تعالى لاقى هذا العمل قبولاً واسعاً ، ولكن لم يخطر ببالي نشره ، حتى اقترحت عليَّ إحدى الأستاذات الفاضلات أن أقوم بذلك . والحقيقة أني ترددت في الأمر . . ثم رأيت أن أراجعها مجدَّداً ، وأقدمها للنشر لتعمّ الفائدة ، ويسهل الوصول إليها .

وقد سبقني إلى ذلك العديد من الفضلاء المختصين ، ومنهم استفدت ، فجزاهم الله عني خير الجزاء .

أسأل الله العلي القدير الكريم المنّان أن يتقبل مني هذا العمل ، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ، وأن ينفع به طلاب العلم .

ويسرني أن أتلقى اقتراحاتكم وملحوظاتكم على بريدي الالكتروني :

dr .nzh@hotmail .com

د . نبيلة بنت زيد بن سعد الحليبة

عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

كلية أصول الدين- قسم السنة وعلومها .

الرياض ١٤٣١هـ .

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٥
فهرس الموضوعات	١١
تعريف التخريج لغة واصطلاحاً	١٤
فوائد التخريج	١٦
لمحة موجزة عن نشأة التخريج وتاريخه	١٨
أبرز المؤلفات في أصول التخريج	٢٠
أنواع التخريج (المختصر- المتوسط - الموسع)	٢١
مصادر التخريج	٢٥
القسم الأول : المصادر الأصلية	٢٥
القسم الثاني : المصادر الفرعية	٢٧
وظائف المخرج الخمس	٣٠
اختصار الأسانيد والمتون	٤٢
طرق التخريج	٤٦
الطريقة الأولى : تخريج الحديث بواسطة إسناده	٤٧
القسم الأول : تخريج الحديث بواسطة معرفة صفة بارزة في الإسناد	٤٧
القسم الثاني : تخريج الحديث بواسطة أحد رواة السند	٤٧
تخريج الحديث بواسطة راويه الأعلى	٥٠
أولاً : كتب المسانيد	٥١
مسند الإمام أحمد	٥٢
ثانياً : كتب المعاجم	٥٩
معجم الطبراني الكبير	٥٩
ثالثاً : كتب الأطراف	٦٥
تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف	٦٦

رابعاً : الفهارس المرتبة للأحاديث على الرواة ٧٧
الطريقة الثانية : تخريج الحديث بواسطة متنه ٧٩
القسم الأول : التخريج بواسطة موضوع الحديث ٧٩
التعريف بأشهر كتب الأبواب المرتبة موضوعياً (الكتب الستة) ٨٢
كتب الأبواب والموضوعات المرتبة هجائياً ٩٥
جامع الأصول في أحاديث الرسول ﷺ ٩٥
كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ١٠٠
مفتاح كنوز السنة ١٠٢
القسم الثاني : التخريج بواسطة مطلع الحديث ١٠٩
أولاً : الكتب التي ترتب الأحاديث على حروف الهجاء بحسب أول لفظة ١١٠
الجامع الكبير أو جمع الجوامع ١١٠
الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير ، وزيادته ١١٠
صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته ١١٢
ثانياً : الكتب المصنفة في الأحاديث المشتهرة ١١٥
المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة ١١٥
كشف الخفاء ومزيل الإلباس فيما اشتهر من الحديث على ألسنة الناس ١١٦
ثالثاً : فهارس الأحاديث التي ترتب أول لفظة فيها على حروف المعجم ١١٧
أ- الفهارس الجامعة ١١٧
ب- فهارس خاصة بكتاب واحد ١١٨
القسم الثالث : التخريج بواسطة اللفظة الغريبة أو البارزة في الحديث . ١٢٠
المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ١٢٢
كتب غريب الحديث واللغة ١٢٩
القسم الرابع : التخريج بواسطة صفة بارزة في متن الحديث ١٣٢
الطريقة الثالثة : التخريج بواسطة البرامج الحاسوبية والإنترنت ١٣٤
توجيهات هامة في التخريج ١٣٧
القسم الخاص بمعمل التخريج (أوراق العمل) ١٤١

ورقة عمل (١) من مسند الإمام أحمد ١٤٣
ورقة عمل (٢) من معجم الطبراني الكبير ١٤٤
ورقة عمل (٣) من معجم الطبراني الصغير ١٤٥
ورقة عمل (٤) من تحفة الأشراف للمزي ١٤٧
ورقة عمل (٥) تدريبات عامة ١٤٩
ورقة عمل (٦) من سنن أبي داود ، وصحيح مسلم ١٥١
ورقة عمل (٧) من جامع الأصول لابن الأثير ١٥٢
ورقة عمل (٨) من مفتاح كنوز السنة ١٥٣
ورقة عمل (٩) من الجامع الصغير للسيوطي ، والمقاصد الحسنة ١٥٤
ورقة عمل (١٠) من كشف الخفاء ومزيل الإلباس للعجلوني ١٥٦
ورقة عمل (١١) من موسوعة أطراف الحديث النبوي لمحمد زغلول . ١٥٧
ورقة عمل (١٢) من المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ١٥٨
ورقة عمل (١٣) التخريج بواسطة النظر في صفة بارزة بالمتن ١٦٠
ورقة عمل (١٤) تخريج الحديث باستخدام مرجع واحد لكل طريقة من طرق التخريج ١٦٢
ورقة عمل (١٥) تدريبات عامة ١٦٤
المراجع ١٦٦

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

تعريف التخريج :

التخريج لغة : من (الخروج نقيض الدخول) ، فيكون الإخراج معناه : الإبراز والإظهار ، ومنه قوله تعالى : ﴿كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ﴾ [الفتح : ٢٩] .

ومنه قول المحدثين عن الحديث : "أخرجه البخاري" ؛ أي أبرزه للناس وأظهره لهم ببيان مُخْرَجِه وهم رجال إسناده الذي خرج الحديث عن طريقهم .

ومنه استعمال الفقهاء لمصطلح : "تخريج الفروع على الأصول" ؛ أي إظهار وجه بناء الفرع على القاعدة الأصولية .

ويطلق التخريج في اللغة على معانٍ أخرى ، منها :

- الاستنباط .
- التدريب ؛ يقال : فلان خِرِّيج فلان ، إذا دربه وعلمه .
- التوجيه ؛ يقال : خرَّج المسألة أي بين لها وجهاً ، كأنه أبرز ما خفي على الناس من تعليلها ، أو تفسيرها[١] .

وأما التخريج اصطلاحاً :

استعمل المحدثون لفظة (التخريج) في عدة معان ، منها[٢] :

١- رواية المحدث للحديث بالسند من غير واسطة كتاب ؛ كصنيع أصحاب الكتب الستة . . وهذا الاستعمال ظاهر عند المتقدمين ، في عصر الرواية . .

---

(١) ينظر : لسان العرب ٢/ ٢٤٩ مادة (خرج). وأصول التخريج ودراسة الأسانيد للدكتور محمود الطحان ص٨، والواضح في فن التخريج ودراسة الأسانيد للدكتور سلطان العكايلة، وآخرين ص٢٨.

(٢) وقد توسع في بيانها العلامة بكر أبو زيد رحمه الله في كتابه التأصيل لأصول التخريج ص ٥٥.

ومن ذلك قول الإمام مسلم في مقدمة صحيحه : "ثم إنا إن شاء الله مبتدئون في **تخريج** ما سألتَ وتأليفه"[١].

وقول الإمام أبي داود في رسالته لأهل مكة : "فإن ذُكر لك عن النبي ﷺ سُنة ليس مما **خرجته** فاعلم أنه حديث واه..."[٢].

٢- المُسْتَخْرَج : وهو أن يأتي المصنف إلى كتاب كصحيح البخاري -مثلاً- ، فيخرّج أحاديثه بأسانيد لنفسه من غير طريق صاحب الكتاب ، إلى أن يلتقي معه في شيخه أو في من فوقه.

ومن أمثلة المستخرجات : مستخرج أبي بكر الإسماعيلي (٣٧١هـ) على صحيح البخاري. ومستخرج أبي عوانة الاسفراييني (٣١٦هـ) على صحيح مسلم.

٣- الدلالة على موضع الحديث في مصادره الأصلية التي أخرجته بسنده ، ثم بيان مرتبته عند الحاجة.

وهذا المعنى هو الذي شاع وكثر استعماله بين المحدثين ، لا سيما في القرون المتأخرة ، كما ذكر الدكتور محمود الطحان[٣].

وقد يلجأ إلى التخريج من مصادر فرعية غير مسندة عند الحاجة ، وسيأتي بيان ذلك لاحقاً.

والمراد ببيان درجة الحديث ، أي بيان رتبته من حيث الصحة والضعف ونحو ذلك. وهذا يتطلب دراية بعلم دراسة الأسانيد ، وهو علم دقيق ، ويحتاج إلى تأني ودربة[٤]، وله مؤلفات تخصه.

---

(١) ص٦٧٣ ، الكتب الستة ، ط: دار السلام.

(٢) ص٢٦.

(٣) ينظر: أصول التخريج للدكتور الطحان ص ١٠.

(٤) قال فضيلة الدكتور إبراهيم اللاحم: والذي يظهر لي أن بيان درجة النص من تمام التخريج، =

فوائد التخريج :

من فوائد التخريج ما يلي[١] :

١- حفظ السنة ، وتقريبها لأهل العلم ، فبالتخريج توثق الأحاديث بعزوها إلى مصادرها الأصلية ، مما يسهل النظر في أسانيدها ومتونها ومن ثم الحكم عليها بعد دراستها .

٢- جمع طرق الحديث ومتابعاته وشواهده ، وهذا يفيد في عدة أمور منها :

أ- معرفة الأحاديث المتواترة .

ب- ترقية الأحاديث بمجموع الأسانيد التي تقبل الانجبار .

ت- تمييز الرواة المهملين ، وتسمية المبهمين .

ث- تمييز روايات المختلطين .

ج- الوقوف على تصريح مدلس بالسماع .

٣- جمع ألفاظ الحديث في موضع واحد مما يمكن استيعاب معنى الحديث ، أو الوقوف على ما يفيد التخصيص ، أو النسخ ، أو معرفة سبب الورود .

٤- ضبط الحديث من السقط والتصحيف والتحريف من خلال جمع طرقه والمقارنة بين المصادر .

= وأن الاكتفاء بعزو النص دون بيان درجته يسمى تخريجاً وإن كان فيه قصور عن الأول، وليس كل باحث مخرج يستطيع الوفاء ببيان درجة النص... وبيان درجة النص له علم آخر. ينظر: مذكرة في التخريج لفضيلته ص٧.

(١) وللاستزادة يراجع: حصول التفريج للشيخ الغماري ص ١٨، وطرق التخريج لعبد المهدي ص ١١، والتأصيل للعلامة بكر أبو زيد رحمه الله ص٦٨.

٥- الوقوف على أقوال أئمة الحديث في الحكم على السند والمتن.

وأما ثمرة التخريج : فهي معرفة الصحيح من السقيم من الأحاديث ، إذ أنّ سبيل الوصول إلى هذه الثمرة هو تخريج الأحاديث ، والنظر في أسانيدها ومتونها ، ومعرفة أحكام أئمة الحديث عليها.

قال العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في مقدمته على صحيح الترغيب والترهيب : ((. . .وإنما كان التمييز المذكور بين الأحاديث واجباً ، لأن العلم الذي هو حجة الله على عباده ، إنما هو الكتاب والسنة ، ليس شيء آخر ، اللهم إلا ما استنبطه العلماء المعروفون منها ، والسنة قد دخل فيها ما لم يكن منها لحكمة أرادها الله تعالى ، فالاعتماد عليها مطلقاً ، ونشرها دون تمييز أو تحقيق ، يؤدي حتماً إلى تشريع ما لم يأذن به الله ، وحري بمن فعل ذلك أن يقع في محظور الكذب على النبي ﷺ . . . ويؤكده حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : "كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع" . . .وقال الإمامان أحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه : "إن العالم إذا لم يعرف الصحيح والسقيم ، والناسخ والمنسوخ من الحديث لا يسمى عالماً" . . .والحقيقة أن تساهل العلماء برواية الأحاديث الضعيفة ساكتين عنها قد كان من أكبر الأسباب القوية التي حملت الناس على الابتداع في الدين؛ فإن كثيراً من العبادات ، التي عليها كثير منهم اليوم إنما أصلها اعتمادهم على الأحاديث الواهية ، بل والموضوعة ، كمثل . . .إحياء ليلة النصف من شبعان . . .))[1] .

(١) صحيح الترغيب والترهيب ص١٢، ٢٧، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى.

لمحة موجزة عن نشأة التخريج وتاريخه :

- لم يكن التخريج بمعناه المستعمل هنا معروفاً عند المتقدمين إذ لم يكونوا بحاجة إليه لسعة اطلاعهم وحفظهم للأحاديث ، وروايتهم لها بالأسانيد المتصلة .
- ثم لما طالت الأسانيد مع مرور الزمن ، وتشعبت طرق الأحاديث ، وتوزع الرواة في الأمصار؛ ظهرت بوادر التخريج شيئاً فشيئاً ، وممن عزا الحديث إلى بعض الكتب المخرجة له :

الإمام أبو القاسم اللالكائي (٤١٨هـ) في كتابه شرح أصول الاعتقاد ، وأبو نعيم الأصبهاني (٤٣٠هـ) ، والإمام أبو بكر البيهقي (٤٥٨هـ) ، وغيرهم ، فكانوا حينما يروون الأحاديث يشيرون إلى إخراج البخاري ومسلم ، أو أحدهما للحديث الذي رووه .

- ثم ظهرت كتب صُنفت في التخريج استقلالاً، وهي ما يسمى بكتب التخريج ، والتي عمد فيها مصنفوها إلى كتب معينة فخرجوا أحاديثها . ومن أول من صنف في ذلك الحافظ أبو بكر؛ محمد بن موسى الحازمي (٥٨٤هـ) حيث خرج أحاديث المُهذب في الفقه الشافعي ، تصنيف أبي إسحاق الشيرازي .

ثم توالت بعده المصنفات في تخريج أحاديث الكتب إلى يومنا هذا ، وقلّ أن تجد كتاباً في فن من الفنون إلا وهناك من قام بتخريج أحاديثه[1] .

---

(١) ينظر: حصول التفريج للغماري ص ٢١، وأصول التخريج للدكتور الطحان ص١٣، والواضح في فن التخريج.. ص٤٠.

ومن أمثلة ذلك ما يلي :

أولاً : تخريج أحاديث مصنفات في التفسير ، مثل :

١- تخريج أحاديث تفسير أبي الليث السمرقندي ، تصنيف : زين الدين قاسم بن قطلوبغا الحنفي (٨٧٩ هـ) .

٢- الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، تصنيف : الحافظ السيوطي (٩١١ هـ) .

ثانياً : تخريج أحاديث مصنفات حديثية ، مثل :

١- تغليق التعليق على صحيح البخاري ، تصنيف : الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ) .

٢- نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار للإمام النووي ، تصنيف : الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ) .

ثالثاً : تخريج أحاديث مصنفات في العقيدة ، مثل :

١- بغية الراشد في تخريج أحاديث شرح العقائد النسفية ، تصنيف : الحافظ ابن قطلوبغا (٨٧٩ هـ) .

٢- فرائد القلائد في تخريج أحاديث شرح العقائد ، تصنيف : الملا علي القاري (١٠١٤هـ) .

٣- تخريج كتاب السنَّة لابن أبي عاصم ، للمحدث العلامة محمد ناصر الدين الألباني (١٤٢٠هـ) .

رابعاً : تخريج أحاديث مصنفات في الفقه، مثل :

١- البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير

للإمام الرافعي ، تصنيف الحافظ ابن الملقن (٨٠٤هـ). وكتاب الشرح الكبير في الفقه الشافعي.

٢- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير ، تصنيف الحافظ ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ). لخص فيه الحافظ ابن حجر كتاب البدر المنير ، وزاد عليه تخاريج أئمة آخرين ، وهو من أنفع كتب التخريج.

٣- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ، تصنيف العلامة محمد ناصر الدين الألباني (١٤٢٠هـ). ومنار السبيل هو كتاب في الفقه الحنبلي ، تأليف الشيخ إبراهيم بن محمد بن ضويان.

أبرز المؤلفات في أصول التخريج :

تُعنى هذه المؤلفات عموماً ببيان قواعد هذا الفن ، والطرق التي يسلكها الباحث للوصول إلى الأحاديث النبوية في مصادرها الأصلية ، والعزو إليها ، والوقوف على درجتها . .من هذه المؤلفات :

١- حصول التفريج بأصول التخريج ، لأحمد بن محمد بن الصديق الغماري (١٣٨٠هـ).

٢- أصول التخريج ودراسة الأسانيد ، للدكتور محمود الطحان.

٣- طرق تخريج حديث رسول الله ﷺ ، للدكتور عبد المهدي بن عبد القادر بن عبد الهادي.

٤- التأصيل ، للعلامة الدكتور بكر أبو زيد رحمه الله، لكنه لم يكتمل.

٥- الواضح في فن التخريج ودراسة الأسانيد ، للدكتور سلطان العكايلة ومجموعة من الأساتذة.

٦- تخريج الحديث النبوي للدكتور عبد الغني التميمي ، وهو كتاب مختصر مفيد .

أنواع التخريج

التخريج على ثلاثة أنواع : مختصر ، ومتوسط ، وموسع . . ولكي يحدد المُخِّرج النوع الذي يريد اتباعه في التخريج لا بد أن يراعي ما يقتضيه الحال ، وطبيعة المقام .

وفيما يلي توضيح لهذا الأنواع الثلاثة . . .

١- **التخريج المختصر :** وهو ما يُكتفى فيه بالعزو إلى المصدر الذي خرَّج الحديث فقط ، مع ذكر صحابيه ، ودرجة الحديث أحياناً .

مثاله : ما ورد في خلاصة البدر المنير لابن المنير(ج١/ ص ١٧٤) :

حديث أم حبيبة رضي الله تعالى عنها ، مرفوعاً : (من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر ، وأربع بعدها حرمه الله على النار) . رواه الأربعة والحاكم وصححه ، وقال الترمذي : حسن صحيح .

وإذا كان الحديث في الصحيحين فلا ينبغي للمخرج تجاوزهما إلا إذا كان هناك غرضاً ينشده الباحث من مصدر آخر غيرهما ، كوجود لفظة زائدة في ذاك المصدر تعلق بها حكماً ، أو نحو ذلك .

قال العراقي (٨٠٦ هـ) في مقدمة كتابه المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار : "ولكني اختصرته في غاية الاختصار؛ ليسهل تحصيله . . . فاقتصرت فيه على ذكر طرف الحديث وصحابيه ومخرجه ، وبيان صحته أو حسنه ، أو ضعف مخرجه . . . فإن كان

الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بعزوه إليه ، وإلا عزوته إلى من خرَّجه من بقية الستة ، وحيث كان في أحد الستة لم أعْزُه إلى غيرها إلا لغرض صحيح بأن يكون . . . أقرب إلى لفظه "[١] .

وعادة يستخدم الباحث التخريج المختصر عند كتابة مقالات عامة .

ومن أمثلة كتب التخريج المختصر :

١- الترغيب والترهيب للمنذري .

٢- رياض الصالحين للنووي .

٣- الجامع الصغير للسيوطي .

٢- **التخريج المتوسط :** وهو وسط بين التخريج المختصر والتخريج الموسع ، حيث يُعزى فيه الحديث إلى مصادره في كتب الحديث المشهورة ، وقد يتجاوز إلى غيرها ، وقد يُذكر مدار طرقه ، وأبرز العلل فيه -إن وُجد- ، وأحياناً تُذكر شواهده .

وهذا النوع من التخريج هو الذي يتبعه الباحثون الشرعيون عادة في رسائلهم الجامعية ، ومؤلفاتهم .

مثاله : ما ورد في التلخيص الحبير لابن حجر (ج٤/ ص٣٧٦)[٢] :

(حَدِيثُ جَابِرٍ رضي الله عنه أَنَّهُ سُئِلَ عن الضَّبُعِ أَصَيْدٌ هو؟ قال : نعم . قِيلَ : أَيُؤْكَلُ؟ قال : نعم . قِيلَ : أَسَمِعْتَهُ من رسول اللَّهِ ﷺ قال : نعم .

الشَّافِعِيُّ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَالنَّسَائِيُّ ، وابن ماجة ، وَالْبَيْهَقِيّ ُ وَصَحَّحَهُ الْبُخَارِيُّ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وابن حِبَّانَ ، وابن خُزَيْمَةَ ، وَالْبَيْهَقِيُّ . وَأَعَلَّهُ ابن

(١) ص٣، ت: أشرف عبد المقصود، دار طبرية.

(٢) دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ.

عبد الْبَرِّ بعبدالرحمن بن أبي عَمَّارٍ ، فَوَهِمَ لِأَنَّهُ وَثَّقَهُ أبو زُرْعَةَ ، وَالنَّسَائِيّ ، ولم يَتَكَلَّمْ فيه أَحَدٌ ، ثُمَّ إنَّهُ لم يَنْفَرِدْ به . . .) .

٣- **التخريج الموسع :** وفيه يستقصي المخرِّج المصادر الأصلية التي أخرجت الحديث ، فيخرجه من كتب الحديث الأصلية؛ كالجوامع والسنن والموطآت والمسانيد والمصنفات ، والمعاجم ، والأجزاء ، كما يخرِّجه أيضاً من المصادر الأصلية غير الحديثية؛ ككتب التفسير والفقه واللغة والتواريخ وغيرها . ويذكر طرق الحديث والأوجه المختلف فيها ، وألفاظ متونه ، وأحوال رجاله ، ودرجته ، وشواهده .

كذلك في التخريج الموسع يفصل المُخرِّج في بيان موضع الحديث داخل المصدر ، كأن يذكر اسم الكتاب ، والباب ، ورقم الجزء ، والصفحة . .

والتخريج الموسع يستعمله عادة المختصون في علوم السنة في أبحاثهم ، وذلك حسب ما تقتضيه طبيعة البحث .

مثاله : ما ورد في نصب الراية للزيلعي (ج١/ ص ٣٠)[١]:

(الحديث الثاني عشر : روى عن أنس ﷺ أنه توضأ ثلاثاً ثلاثاً ، ومسح برأسه مرة واحدة ، وقال : هذا وضوء رسول الله ﷺ . قلت : غريب من حديث أنس ، والحديث في الصحيحين من رواية عبد الله بن زيد ، أنه مسح رأسه فأقبل بهما وأدبر مرة واحدة . وعزا شيخنا علاء الدين مقلداً لغيره إلى كتاب الإمام الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ، أنه قال : رواه الطبراني في معجمه الأوسط ، من حديث أنس برواية راشد أبي محمد الحماني ، قال : رأيت أنس بن مالك بالزاوية ، فقلت أخبرني عن

(١) مؤسسة الريان، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ.

وضوء رسول الله ﷺ كيف كان ، فإنه بلغني أنك كنت توضئه . قال : فدعا بوضو ، فأتي بطست وقدح فوضع بين يديه ، فأكفأ على يده من الماء ، وأنعم غسل كفيه ، ثم مضمض ثلاثاً ، واستنشق ثلاثاً ، وغسل وجهه ثلاثاً ، ثم أخرج يده اليمنى فغسلها ثلاثاً ، ثم غسل يده اليسرى ثلاثاً ، ثم مسح برأسه مرة واحدة ، غير أنه أمرهما على أذنيه فمسح عليهما . انتهى . وهذا لم أجده لا في الإمام ، ولا في معجم الطبراني الوسط ، ويضعفه ما رواه بن أبي شيبة في مصنفه : حدثنا إسحاق الأزرق ، عن أبي العلاء ، عن عبادة ، عن أنس رضي الله عنه كان يمسح على الرأس ثلاثاً؛ يأخذ لكل مسحة ماء جديداً . .). [وذكر شواهد أخرى وفصل فيها] .

ومن أمثلة كتب التخريج الموسع :

١- نصب الراية للزيلعي .

٢- تغليق التعليق لابن حجر .

٣- البدر المنير لابن الملقن .

٤- السلسلة الصحيحة للألباني .

٥- السلسلة الضعيفة للألباني .

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

مصادر التخريج

تنقسم المؤلفات التي تخرج منها الأحاديث إلى قسمين :

القسم الأول : المصادر الأصلية :

وهي ما روى فيه مؤلفه الحديث بسنده إلى النبي ﷺ ، فيدخل ضمن المصادر الأصلية كل كتاب روى فيه مؤلفه الحديث بسنده ، سواء كانت من كتب الحديث أو التفسير ، أو الفقه ، أو اللغة ، أو غيرها .

ويراعي عند العزو إليها استعمال عبارة : (أخرجه) أو (رواه) .

ومن أشهر المصادر الأصلية :

١- **كتب الجوامع :** وهي المصنفات الحديثية المرتبة على الأبواب وتتضمن أبواب العلم الثمانية غالباً ، وهي : (أبواب العقائد ، والأحكام ، والرقاق ، والشمائل ، والآداب ، والمناقب ، والتفسير ، والمغازي والسير) .

ومن أشهر أمثلة الجوامع : "الجامع الصحيح" للإمام البخاري ، و"الجامع الصحيح" للإمام مسلم ، و"الجامع" للإمام الترمذي المشهور بـ" "السنن" .

٢- **كتب السنن :** وهي المصنفات الحديثية المرتبة على الأبواب الفقهية غالباً ، ويغلب على أحاديثها الرفع إلى النبي ﷺ .

ومن أشهرها : "السنن" لأبي داود السجستاني ، و"السنن" للنسائي ، و"للسنن" لابن ماجه ، و"السنن الكبرى" للبيهقي .

٣- **كتب المصنفات والموطآت :** وهي المصنفات الحديثية المرتبة على

الأبواب الفقهية ، وتشتمل على الأحاديث المرفوعة والآثار **الموقوفة والمقطوعة** . والموطأ كالمصنف وإن اختلفت التسمية .

ومن أمثلة ذلك : "المصنف" لابن أبي شيبة ، و"المصنف" لعبد الرزاق الصنعاني ، و"الموطأ" للإمام مالك ، و"الموطأ" لابن أبي ذئب .

٤- **كتب المسانيد** : المُسند : كل كتاب جُمع فيه مرويات كل صحابي على حدة ، من غير النظر إلى الموضوع الذي يتعلق فيه الحديث . ومرويات كل صحابي تندرج تحت اسمه . وترتب أسماء الصحابة داخل المسند إما على ترتيب حروف المعجم ، وإما على حسب السابقة في الإسلام ، أو القبائل ، أو البلدان ، أو غير ذلك .

ومن أشهر المسانيد : "المسند" للإمام أحمد بن حنبل "المسند" لأبي داود الطيالسي "المسند" للحميدي "المسند" لأبي يعلى الموصلي .

٥- **كتب المعاجم** : وهي الكتب التي ترتب فيها الأحاديث على مسانيد الصحابة ، أو الشيوخ ، أو البلدان ، أو غير ذلك . والغالب أن يكون ترتيب الأسماء فيه على حروف المعجم .

ومن أشهرها : "المعجم الكبير" للطبراني ، رتبه على أسماء الصحابة على حروف المعجم .

و"المعجم الأوسط" و"المعجم الصغير" كلاهما للطبراني أيضاً ، رتبهما على أسماء شيوخه .

٦- **كتب الأجزاء الحديثية** : وهي تنقسم إلى نوعين :

- النوع الأول : يجمع فيه المصنِّف الأحاديث التي رواها راوٍ معين ، مثل : (جزء ما رواه أبو حنيفة عن الصحابة) لأبي معشر الطبري (١٧٨ هـ) .

■ النوع الثاني : يجمع فيه المصنِّف الأحاديث المتعلقة بموضوع واحد ، مثل : (جزء رفع اليدين في الصلاة) للإمام البخاري (٢٥٦هـ) ، و(جزء فيه أحاديث شهر رمضان) للحافظ ابن عساكر (٥٧١هـ) .

٧- **الكتب المسندة في العلوم المتنوعة :** في العقيدة ، والتفسير ، والسير والتاريخ . . .و غيرها .

والمراد بالمسندة : أن مصنفها يروي ما فيها من الأحاديث والآثار بسنده .

من أمثلة كتب العقيدة المسندة : "السنة" للإمام أحمد ، و"السنة" لابن أبي عاصم ، و "شرح السنة للالكائي .

من أمثلة كتب التفسير المسندة : "التفسير" لابن أبي حاتم الرازي ، و"جامع البيان" لابن جرير الطبري .

من أمثلة كتب السير والتاريخ المسندة : "السيرة" لمحمد بن إسحاق ، و"تاريخ الأمم والملوك" لابن جرير الطبري ، و"تاريخ بغداد" للخطيب البغدادي ، و"تاريخ دمشق" لابن عساكر .

من مميزات المصادر الأصلية : ذكر سند الحديث ، ومن خلال دراسته والنظر فيه نتمكن من الوصول إلى درجة الحديث .

القسم الثاني : المصادر الفرعية :

وهي مصادر غير أصلية ، أي أن الأحاديث التي فيها غير مروية بإسناد صاحب الكتاب ؛ فتكون الأحاديث فيها إما مجردة من الإسناد ؛ كما في كتاب جامع الأصول لابن الأثير .

أو يُذكر فيها الإسناد ، ولكن هذا الإسناد ليس لصاحب الكتاب ، إنما نقله من مصادر أصلية ، وعزاه إليها ، كما فعل المزي في تحفة الأشراف .

والمصادر الفرعية هي الغالبة على صنيع المتأخرين .

*** متى يُرجع إلى المصادر الفرعية لنخرج منها ؟**

يرجع إليها عادة للاستفادة منها كمصادر وسيطة تدلنا على مواضع الحديث في مصادره الأصلية ، ومن ثم التوجه إليها للتخريج منها مباشرة .

ويكتفى بالتخريج من المصدر الفرعي دون الرجوع إلى المصدر الأصلي ، عند عدم توفر المصدر الأصلي ، كأن يكون مفقوداً أو مخطوطاً يصعب الحصول عليه ، أو أن المصدر الأصلي متوفر مطبوع لكن يوجد فيه سقط ، أو خلل .

والكتب الفرعية التي يخرج منها أنواع متعددة ، من أشهرها :

١- **كتب تخريج الأحاديث :** ومن أشهرها وأحسنها :

"نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية للمرغيناني ، تصنيف الحافظ الزيلعي ، و"التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير ، للحافظ ابن حجر .

كذلك هناك كتب اعتنى فيها مؤلفوها ببيان أدلة الأحكام الشرعية مع تخريجهم لها ، من أشهرها : بلوغ المرام من أدلة الأحكام لابن حجر .

٢- **كتب الزوائد :** وهي الكتب التي تُفرد فيها الأحاديث الزائدة في مصنف ما على أحاديث جملة من المصنفات ، ومن أشهر كتب الزوائد :

"مَجمع الزوائد ومنبع الفوائد" للحافظ الهيثمي . ذكر فيها الأحاديث الزائدة في "مسند أحمد" ، و"مسند أبي يعلي" ، و"مسند البزار" ، ومعاجم الطبراني الثلاثة على "الكتب الستة" .

٣- **كتب الأطراف:** وهي التي اقتصر فيها مؤلفوها على ذكر طرف متن الحديث، ثم ينقلون أسانيده التي ورد من طريقها إما على سبيل الاستيعاب، أو بالنسبة لكتب معينة، مثل كتاب تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للحافظ المِزِّي (٧٤٢هـ).

٤- **كتب شروح الأحاديث:**

ومن أشهرها: "التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد" لابن عبد البر، و"فتح الباري في شرح صحيح البخاري" لابن حجر.

٥- **كتب الحديث الجامعة لمصنفات عديدة:**

ومن أشهرها: "جامع الأصول" لابن الأثير الجزري، و"جمع الجوامع" للسيوطي، و"كنز العمال" للمتقي الهندي.

من أهم مميزات المصادر الفرعية:

١- الوقوف على أحاديث لم تتوفر مصادرها الأصلية لكونها مفقودة أو غير مطبوعة.

٢- أن منها ما يذكر فيها درجة الأحاديث كما في بلوغ المرام لابن حجر.

٣- أنها تعتبر دليلاً يوصلنا إلى موضع الحديث في مصادره الأصلية.

ويعتبر التخريج من المصادر الفرعية تخريجاً إجمالياً، بينما يعتبر التخريج من المصادر الأصلية تخريجاً تفصيلياً.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

وظائف المُخَرِّج

الوظيفة الأولى :

١- بيان من أخرج الحديث من أصحاب المصادر ، فإن كان المصدر الذي رجع إليه المُخرِّج هو مصدر أصلي فيقول : **أخرجه** فلان (صاحب المصدر) ، أو : **رواه** فلان . . .

وإن كان مصدراً فرعياً ، فيقول : "**ذكره** فلان ، أو **أورده** فلان (أي صاحب المصدر الفرعي) ، **وعزاه إلى** . . " ؛ فيذكر المُخرِّج البيانات التي نقلها صاحب المصدر الفرعي عن المصدر الأصلي .

مثل أن يكون الحديث في كتاب تحفة الأشراف للمزي ، وهو مصدر فرعي ، فتكون صياغة العبارة هكذا :

ذكره المزي في تحفة الأشراف (ج . . . / ص . . . / ح . .) وعزاه إلى البخاري . .[١] .

٢- ذكر صاحب المصدر ، والكتاب الذي أخرج فيه هذا الحديث ، كأن يقال مثلاً : "أخرجه الإمام أحمد في مسنده" ، أو "أخرجه البخاري في صحيحه" .

٣- ذكر موضع الحديث في المصدر ، كما يلي :

أ . ففي المسانيد والمعاجم ونحوها يذكر التالي :

- رقم المجلد إن كان الكتاب في أكثر من مجلد .

---

(١) وسيأتي تفصيل ذلك لاحقاً عند الكلام عن كتاب تحفة الأشراف وكيفية التخريج منه، وكذلك عند الكلام عن كتاب جامع الأصول لابن الأثير، وكيفية التخريج منه...

- ثم رقم الصفحة.

- ثم رقم الحديث، إن كانت الأحاديث مرقمة.

كأن يقال: أخرجه... في ...(ج٢/ص٧/ح٩٩).

وإن كان الكتاب مجلداً واحداً فيذكر رقم الصفحة، ثم رقم الحديث (ص.../ح ...).

❖ **ملاحظة حول رقم الحديث:**

عندما يوجد على يمين الحديث ترقيمان، فالعادة أن الأول منهما (أقصى اليمين) هو الترقيم التسلسلي العام للأحاديث من أول السلسلة، بينما الترقيم التالي هو الرقم التسلسلي للحديث ضمن الكتاب الفرعي الذي يندرج تحته. والرقم المطلوب كتابته في عبارة التخريج هو رقم الحديث التابع للترقيم التسلسلي العام.

وبعض دور النشر تضع ترقيماً للأحاديث خاصاً بطبعتها، ويليه رقم الحديث بناء على طبعة أخرى مشهورة سابقة.. وفي هذه الحالة يرصد المُخرِّج رقم الحديث التابع لذات الطبعة التي يستخدمها والتي يحيل إليها في بياناته، **وأياً كان الأمر فإنه بمراجعة مقدمة الناشر أو المحقق أول الكتاب يتضح للمُخرِّج الفرق بين الترقيمين.**

ب. وفي المصنفات المرتبة على الأبواب الفقهية يذكر التالي:

- اسم الكتاب [الذي بداخل المصنَّف الأساس]؛ لأن هذه المصنفات مقسمة في داخلها إلى كتب مثل: كتاب الصلاة، وكتاب: الصوم، وكتاب: النكاح...وهكذا.

- اسم الباب الذي يندرج تحت اسم الكتاب الداخلي؛ لأن تلك الكتب مقسمة إلى أبواب.

- رقم المجلد، والصفحة، والحديث.

فتكون العبارة مثلاً: أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة: باب صفة وضوء رسول الله ﷺ (ج١/ص١٥٤/ح ٢٩٨).

١- كتابة البيانات التي تُعرّف بطبعة المصدر في قائمة المراجع، فتذكر المعلومات التالية مرتبة على النحو التالي:

اسم الكتاب ومؤلفه، ومحقق الكتاب -إن وُجد-، ودار النشر، وبلدها، ورقم الطبعة، وتاريخها.

مثل: (مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وعادل مرشد، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٩هـ).

والعادة أن هذه البيانات تكون مكتوبة على الورقة الأولى والثانية من الكتاب، وفي الكتب القديمة قد يكتب بعضها في آخر الكتاب[١].

---

(١) ملاحظات ينبغي التنبه لها حول كتابة بيانات الطبعة:

- لا يكتب في بيانات الطبعة، رقم الجزء أو الصفحة التي رجعت إليها.
- إن كان محققوا الكتاب عدة أشخاص فيكتفى عادة باسم المحقق الأول، ثم يكتب: وآخرون.
- تاريخ الطبعة الميلادي لا يكتب، إلا إذا لم يتوفر التاريخ بالهجري.
- إذا ذكر في الكتاب عدة مدن لدار النشر؛ فيكتفى عادة بكتابة مدينة واحدة فقط، والأفضل أن تكون هي مدينة البلد الذي نحن فيه. فالغاية من ذكر بيانات الطبعة إعلام القارئ ببيانات الطبعة التي استخدمتها ليسهل عليه الوقوف عليها، ومراجعة ما يتعلق بتخريجك.
- وإذا ورد في الطبعة المدينة مع البلد التابعة لها، فيكتفى بذكر أحدهما. فلا يكتب في بيانات النشر مثلاً: الرياض، السعودية. ويكتفى بذكر الرياض.
- ينبغي التنبه إلى أن تاريخ وفاة المصنف غير تاريخ الطبعة! حيث وجدت من يخلط بينهما فيكتب في تاريخ الطبعة تاريخ وفاة المصنف!!
- ينبغي التريث في جمع بيانات النشر، فبعضها قد يكون مفرقاً في أكثر من صفحة.

الوظيفة الثانية : بيان راوي الحديث من صحابي أو تابعي أو غيره في المصدر المُخرَّج منه ، وصفة روايته له ، مثل : (مرفوع ، أو موقوف ، أو مرسل . .) .

فمثلاً : لو أراد المُخرِّج تخريج حديث : ((لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر)) . فوجده في صحيح البخاري هكذا :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : ((لاَ يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ)) .

فيصيغ عبارة التخريج هكذا :

(أخرجه البخاري في كتاب الصوم : باب تعجيل الإفطار (ص١٥٣/ح ١٩٥٧) من حديث سهل بن سعد ﷺ مرفوعاً . .) .

وبإمكان المُخرِّج أن يتوسع في سياق السند ، بأن يسوقه كاملاً ، فيقول :

(أخرجه البخاري في كتاب الصوم : باب تعجيل الإفطار (ص١٥٣/ح ١٩٥٧) عن عبدالله بن يوسف ، عن مالك ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد ﷺ مرفوعاً . .) .

وبإمكانه أن يختصر السند قليلاً فيقتطع من بدايته جزءاً ، ويستخدم في هذه الحالة عبارة (من طريق) ، فيقول :

(أخرجه البخاري في كتاب الصوم : باب تعجيل الإفطار (ص١٥٣/ح ١٩٥٧)**من طريق** أبي حازم ، عن سهل بن سعد ﷺ مرفوعاً . .) .

فوجود عبارة (من طريق) تُفهم القارئ أن هناك اقتطاعاً من بداية السند. والمذكور بعد قوله (من طريق) هو تتمة السند من بعد القطع إلى النبي ﷺ[١].

الوظيفة الثالثة: وصف المتن[٢]، بأن يقارن المخرّج لفظ متن الحديث الذي يريد تخريجه بلفظه في المصدر الذي وجد الحديث فيه، ثم يبين الفروق بينهما بالعبارات المناسبة.

ويراعى عند مقارنة المتون الأمور التالية :

- مدى تطابق ألفاظ المتن، ويعبر عادة عن مدى التطابق بالكلمات التالية : بلفظه، أو بمثله، أو بنحوه، أو بمعناه.. كما في الحالات التالية :

٢- عند التطابق التام للفظ الحديث الموجود في المصدر مع لفظه الموجود في الحديث المراد تخريجه؛ نستعمل عبارة : (بلفظه) أو (بمثله سواء).

مثاله : أراد المخرّج تخريج حديث رسول الله ﷺ أنه قال : ((ما أمرتكم به فخذوه، وما نهيتكم عنه فانتهوا))، فوجده في سنن ابن ماجه هكذا :

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال : قال رسول الله ﷺ : ((ما أمرتكم به فخذوه، وما نهيتكم عنه فانتهوا)).

فالمتنان هنا متطابقان تماماً، فتكون عبارة المُخرِّج على النحو التالي :

---

(١) وسيأتي مزيد بيان عن استعمال مصطلح (من طريق) في صفحة ٣٨.

(٢) المراد بالمتن: هو ما ينتهي إليه السند من الكلام، ففي حالة الحديث المرفوع يُراد بالمتن: الكلام المنسوب إلى الرسول ﷺ بعد تمام السند.

أخرجه ابن ماجه في سننه ، أبواب السنة : باب اتباع سنة رسول الله ﷺ (ج١/ ص٣/ ح ١) من حديث أبي هريرة مرفوعاً ، بلفظه . [أو : بمثله سواء] .

٣- عند تطابق متن الحديثين عدا اختلاف يسير جداً لا يكاد يُذكر؛ كتغير حرف دون أن يؤثر في المعنى؛ نستعمل عبارة : (بمثله) .

كأن يكون الحديث الذي يريد المُخرّج تخريجه ورد بهذا اللفظ : ((اعتدلوا في السجود ، ولا **يتبسط** أحدكم ذراعيه ابتساط الكلب)) ، فوجده المُخرّج في المصدر هكذا : ((اعتدلوا في السجود ، ولا **يبسط** أحدكم ذراعيه انبساط الكلب)) ، فتكون العبارة المناسبة لوصف المتن : (بمثله) .

ولا بأس في استعمال عبارة (بمثله) في حالة التطابق التام أيضاً .

٤- عند وجود اختلاف بين المتنين ، ولكن أكثر الألفاظ مذكورة في المتنين؛ نستعمل عبارة : (بنحوه) .

كالاختلاف بين حديث : ((اعتدلوا في **صلاتكم** وتراصّوا ، فإني أراكم من وراء ظهري)) ، وحديث : ((اعتدلوا في **صفوفكم** وتراصوا ، فإني أراكم من وراء ظهري)) . فالعبارة المناسبة هنا هي : (بنحوه) .

٥- عندما يوجد اختلاف واضح بين ألفاظ الحديثين ، ولكن معناهما متفق؛ نستعمل عبارة : (بمعناه)؛ كأن يريد المُخرِّج تخريج هذا الحديث :

عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : قلت : يا رسول الله! على النساء جهاد؟ قال : ((نعم ، جهاد لا قتال فيه : الحج والعمرة)) .

فوجده المخرج في المصدر : عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : يا رسول الله! نرى الجهاد أفضل العمل أفلا نجاهد؟ قال : ((لا؛ لكن أفضل الجهاد حج مبرور)) .

فالعبارة المناسبة هنا هي : (بمعناه) .

- بيان التقديم والتأخير في الحديث ، فنستعمل عبارة : (قدّم فيه وأخر) ، أو (بتقديم وتأخير) ، وتُستعمل هذه العبارة مع عبارات الحالات المتقدمة ، فيقال مثلاً : (بنحوه ، وقدم فيه وأخر) ، وأما عبارة : (بمعناه) فتغني عن بيان وجود تقديم وتأخير .

مثاله : أراد المخرّج تخريج حديث رسول الله ﷺ أنه كان من دعائه : ((اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن ، والعجْز والكسل ، **والجبن والبخل** ، وضلع الدين ، وغلبة الرجال)) . فوجده في المصدر هكذا : ((اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن ، والعجز والكسل ، **والبخل والجبن** ، وضلع الدين ، وغلبة الرجال)) . فالعبارة المناسبة هنا : (هي بمثله ، وقدم فيه وأخر) .

- بيان موضع الزيادة الواردة في المتن ، كما في الحالات التالية :

أ . إذا كانت الزيادة في أول متن الحديث الوارد في المصدر ، فالعبارة المناسبة : (. . .وزيادة في أوله) ، كتخريج حديث : ((الأرواح جنود مجندة ، فما تعارف منها ائتلف ، وما تناكر منها اختلف)) .

فوجده المخرج في المصدر بلفظ : ((الناس معادن كمعادن الفضة والذهب ، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا ، والأرواح جنود مجندة ، فما تعارف منها ائتلف ، وما تناكر منها اختلف)) .

فالعبارة المناسبة هنا : (بلفظه ، وزيادة في أوله) .

ب . إذا كانت الزيادة في آخر متن الحديث الوارد في المصدر؛ فالعبارة المناسبة : (. . . وزيادة في آخره) .

ج . إذا كانت الزيادة في وسط متن حديث المصدر؛ فالعبارة المناسبة : (. . . وزيادة في أثنائه) .

وتستعمل هذه العبارات مع عبارات الحالات المتقدمة ، فيقال مثلاً : (بمثله ، وزيادة في أوله) ، أو : (بنحوه ، وزيادة في آخره) ، أو : (بمعناه ، وزيادة في أثنائه) .

● بيان طول المتن وقصره :

أ . إذا كان متن حديث المصدر طويلاً بالنسبة لمتن الحديث المُخَرَّج ، فنستعمل عبارة : (. .مطولاً) ، وكذا إذا تكررت الزيادات في عدة مواضع من متن حديث المصدر ، كأن تكون في أوله وأثنائه وآخره ، فالعبارة المناسبة هي : (. . . مطولاً) .

ب . إذا كان متن حديث المصدر قصيراً بالنسبة لمتن الحديث المخرج؛ أي عكس الحالة السابقة ، فنستعمل عبارة : (. .مختصراً) .

● بيان وجود قصة :

كأن يريد المُخرِّج تخريج هذا الحديث : ((إياكم والمحدثات ، فإن كل محدثة ضلالة)) . فوجده المُخرِّج في سنن ابن ماجه هكذا : قام فينا رسول الله ﷺ ذات يوم ، فوعظنا موعظة بليغة ، وجلت منها القلوب ، وذرفت منها العيون . فقيل : يا رسول الله! وعظتنا موعظة مودع ، فاعهد إلينا بعهد . فقال : ((عليكم بتقوى الله ، والسمع والطاعة ، وإن عبداً حبشياً ، وسترون من بعدي اختلافاً شديداً ، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين ، عضوا عليها بالنواجذ ، وإياكم والأمور المحدثات ، فإن كل بدعة ضلالة)) .

فتكون العبارة المناسبة هنا : (...بنحوه ، مع زيادة في أوله ، وفيه قصة) .

الوظيفة الرابعة : ترتيب مصادر التخريج عند العزو إليها ، فإذا وجد المُخرِّج الحديث في أكثر من مصدر؛ فيختار عند صياغة التخريج أحد هذه الطرق لترتيبها :

١- **الطريقة الأولى** : ترتيب المصادر حسب شهرة تلك المصنفات عند المحدثين ، على النحو التالي :

صحيح البخاري ٢٥٦هـ- صحيح مسلم ٢٦١هـ- سنن أبي داود ٢٧٥هـ- جامع الترمذي ٢٧٩هـ- سنن النسائي ٣٠٣هـ- سنن ابن ماجه ٢٧٣هـ - موطأ الإمام مالك ١٧٩ هـ- مسند الإمام أحمد ٢٤١هـ - سنن الدارمي ٢٥٥هـ.

فمثلاً ، لو وجد المخرِّج حديثه في مسند الإمام أحمد ، وفي صحيح البخاري ، وفي سنن ابن ماجه؛ فإنه يصوغ عبارة التخريج المناسبة مبتدئاً بما يتعلق بصحيح البخاري ، ثم سنن ابن ماجه ، ثم مسند أحمد .

٢- **الطريقة الثانية** : ترتيب المصادر كلها حسب تاريخ وفيات مؤلفيها .

فيُنظر إلى تاريخ وفاة صاحب الكتاب فيُقدم على غيره ، ولو كان المؤخر أشهر منه وأهم . وهذه الطريقة أسلم وأدق .

فلو أراد المخرِّج في المثال السابق أن يرتب الكتب وفق الطريقة الثانية فسيبدأ بمسند الإمام أحمد ، ثم صحيح البخاري ، ثم سنن ابن ماجه .

٣- **الطريقة الثالثة**[1] : أن يذكر المُخرِّج عند عزوه الحديث إلى مصادره

---

(١) وهذه الطريقة لا يطالب بها طالب العلم المبتدئ، وإنما يسلكها عادة الباحثون في أبحاثهم التي تتطلب تخريجاً موسعاً للأحاديث، وموازنة بين طرقها.

الأصلية أسانيدَ وطرق الحديث في تلك المصادر ، بحيث يرتب المصادر حسب المتابعات التامة فالقاصرة للإسناد الأصلي .

فيقدم المصدر الذي يشارك صاحب السند الأساس في شيخه ، فإذا انتهى من المصادر التي شاركته في شيخه ، يأتي بالمصادر التي وافقته في شيخ شيخه ، وهكذا حتى نهاية الإسناد .

مثاله : قال الإمام الطبري في تهذيب الآثار - مسند عليّ ﷺ - (ص ٢٧٨)[1] : "المراد بقوله : ﴿وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا۟﴾ [المائدة : ٦] تطهيرُ جميع البدن الظاهر الموصول إلى تطهيره : شعره ، وبشره ، والشهادةُ لمعاني سائر الأخبار الواردة عن رسول الله ﷺ أنه أمر المغتسل من الجنابة ببلّ الشَّعَر وإنقاء البشرة وإن كانت واهية الأسانيد ، وذلك نحو الخبر الذي :- ح٤٢٨- **حدثناه نصْر بن عليّ الجهضمي ، وحُميد بن مَسْعدة الساميّ ، قالا : حدثنا الحارث بن وجيه ، قال : حدثنا مالك بن دينار ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة** ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((إن تحتَ كُلِّ شعرةٍ جنابةً ، فبُلُّوا الشَعَر ، وأنْقُوا البَشَر))" .

تخريج الحديث :

أخرجه أبو داود في الطهارة : باب الغسل من الجنابة (ح ٢٤٨) بلفظه . وقال أبو داود : ((الحارث بن وجيه حديثه منكر ، وهو ضعيف)) .

والترمذي في الطهارة : باب ما جاء أن تحت كل شعرة جنابة (ح ١٠٦) . بنحوه . وقال الترمذي : ((حديث الحارث بن وجيه حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديثه ، وهو شيخ ليس بذاك ، وقد روى عنه غير واحد من الأئمة ، وقد تفرد بهذا الحديث عن مالك بن دينار . .)) .

---

(١) تحقيق: محمود شاكر، مطبعة المدني، المؤسسة السعودية بمصر، القاهرة.

وابن ماجه في الطهارة وسننها : باب تحت كل شعرة جنابة (ح ٥٩٧). بنحوه.

- أربعتهم : (الطبري ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه) عن نصر بن علي الجهضمي. وقرن الطبري حُميدَ بن مَسعدة السامي مع نصر بن علي الجهضمي.

وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (١/ ٢١٦) عن إبراهيم بن محمد. بنحوه.

وابن عدي في الكامل (٢/ ١٩٢ ت ٣٧٦) عن الفضل بن الحباب. بنحوه.

- كلاهما : (إبراهيم بن محمد ، والفضل بن الحباب) عن أبي عمر؛ حفص بن عمر الحوضي.

- ثلاثتهم : (نصر بن علي الجهضمي ، وحميد بن مسعدة السامي ، وأبو عمر الحوضي) عن الحارث بن وجيه ، عن مالك بن دينار ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ ، به.

تطبيق :

عند تخريج حديث مروي في سنن النسائي ، وجامع الترمذي ، وسنن الدارقطني ، وموطأ مالك.

أ. كيف يرتب المخرِّج هذه المصادر وفق الطريقة الأولى؟

ب. كيف يرتب المخرِّج هذه المصادر وفق الطريقة الثانية؟

ملاحظتان هامتان:

١- الطريقة التي يقرر المُخرِّج اتباعها في ترتيب المصادر عليه أن يلتزم بها في بحثه كله، ولا يعدل عنها إلا لفائدة راجحة، إذْ أن الانتقال من طريقة إلى طريقة مما يخالف المنهج العلمي.

٢- عندما يجد المُخرِّج حديثه الذي يبحث عنه في عدة مصادر أصلية فسيلحظ أن حديثه في كل مصدر له إسناد ومتن خاص به، فكيف يصوغ ذلك كله بأنسب عبارة بعيداً عن التكرار والتطويل؟

هذا سؤال مهم يقدح في ذهن كل من ابتدأ هذا الطريق.

والجواب: أن على المُخرِّج في هذه الحالة أن **يختصر في الأسانيد والمتون**. فعندما يجد أن حديثه موجود في عدة مصادر بأسانيد منوعة لكنها تلتقي في راوٍ واحد فما فوقه، فهنا بإمكانه أن يختصر الأسانيد، فيذكر منها فقط القسم المشترك منها.. أوضح ذلك بالمثال التالي:

يريد المُخرّج تخريج حديث ما، فوجده في:

- صحيح البخاري، يرويه عن عبدالله بن يوسف، عن مالك، عن **الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً**.

- ووجده كذلك في صحيح مسلم يرويه عن العدني، عن سفيان، **عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً**.

- ووجده أيضاً في جامع الترمذي ، يرويه عن قتيبة بن سعيد ، عن ابن وهب ، عن يونس بن يزيد ، **عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة** ﷺ **مرفوعاً** .

فتَجَمّع لدى المُخرِّج ثلاثة أسانيد **تختلف في بداياتها ، لكنها كلها التقت في الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة** ﷺ **مرفوعاً** .

فهنا بإمكان المخرِّج أن يختصر هذه الأسانيد باستخدام عبارة "من طريق" ، فيصوغ عبارة التخريج بهذا الشكل :

- { أخرجه البخاري في (....يذكر الموضع على نحو ما ذكر في الوظيفة الأولى ...) ، ومسلم في (.....) ، والترمذي في (.....) .

ثلاثتهم من طريق : **الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة** ﷺ **، مرفوعاً** } .

وكما سبق أن ذكرت في الوظيفة الثانية أن عبارة (من طريق) تدل على وجود حذف في الإسناد ، وما صرّح به بعدها هو تتمة السند من بعد القطع إلى النبي ﷺ .

وأما اختصار المتون في هذا المثال فعلى النحو التالي :

أ . إن كانت جميع متونهم لها نفس الوصف؛ فمثلاً كانت كلها مطابقة للفظ الحديث الذي يريد تخريجه ، فإنه يذكر وصف المتن **مرة واحدة** بعد قوله مرفوعاً؛ أي أنه بعد أن يذكر الثلاثة الذين خرجوا الحديث ، يقول : {ثلاثتهم من طريق : الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ﷺ ، مرفوعاً **بلفظه** } .

ب. أما إن كان كل متن قد احتمل وصفاً مختلفاً، فهنا يضع وصف المتن بجانب كل مصدر خرّجه، فيصفه حسب ما ورد فيه، فيقول مثلاً: {أخرجه البخاري في (... بيانات الموضع....) **بنحوه**، ومسلم في (.....) **بلفظه**، والترمزي في (....) **بمعناه**. ثلاثتهم من طريق: الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة ﷺ، مرفوعاً}.

ملاحظة: يسمى مكان التقاء الأسانيد (**المدار**)، فمدار الأسانيد في هذا المثال هو (الزهري).

الوظيفة الخامسة:

بيان درجة الحديث من حيث القبول والرد، فيذكر إن كان الحديث صحيحاً، أو حسناً، أو ضعيفاً، ونحو ذلك.. ويمكن معرفة درجته من خلال ثلاث طرق:

١- أن يكون الحديث مروياً في صحيح البخاري، وصحيح مسلم، أو أحدهما. فهذا حكم له بالصحة، ولا يحتاج المُخرِّج إلى أن ينص على صحته.

٢- البحث عن أحكام العلماء المعتبرين في هذا الشأن، كالإمام الترمذي في جامعه، حيث يذكر عادة درجة الحديث عقب روايته له. فيقول مثلاً: (هذا حديث حسن صحيح).

لذا لا بد للمخرّج من الانتباه أثناء قيامه بعملية تخريج الحديث لأحكام هؤلاء الأئمة؛ فلو وجد أن المصنِّف صاحب المصدر المخرَّج منه قد علّق على الحديث مبيناً درجته، أو منتقداً أحد رواته، أو مرجحاً وجهاً على وجه، فعليه حينئذ أن يكتب ذلك عقب انتهائه من صياغة عبارة التخريج.

مثال : أراد المُخرِّج أن يخرج حديث عبد الرحمن بن عوف ﷺ ، أن رسول الله ﷺ قال : ((لا يُغرَّم صاحب سرقة إذا أقيم عليه الحد)) . فوجده في سنن النسائي ، وفي آخره : قال أبو عبد الرحمن -وهي كنية الإمام النسائي- : "وهذا مرسل ، وليس بثابت" .

فيكتب المخرّج :

أخرجه النسائي ، في كتاب قطع السارق ، باب : تعليق يد السارق في عنقه (ص٢٤٠٩ ح ٤٩٨٧) من حديث عبد الرحمن بن عوف ﷺ ، مرفوعاً ، بلفظه . وقال النسائي : "وهذا مرسل ، وليس بثابت" .

ومن المصادر التي نجد فيها أحكام العلماء على الأحاديث :

مجمع الزوائد للهيثمي ، والتلخيص الحبير لابن حجر .

ومن كتب المعاصرين : صحيح الجامع الصغير ، وضعيفه ، والسلسلة الصحيحة ، والسلسلة الضعيفة . . .وكلها للعلامة الألباني رحمه الله .

٣- دراسة إسناد الحديث ، والنظر في طرقه ، وألفاظ روايته ، وأحوال رواته مستعيناً بكتب التخاريج ، وتراجم الرواة ، وكتب العلل ، وهذا لا يكون إلا للمتخصصين في علوم الحديث ، المتمرسين فيه .

❖ ملاحظة هامة :

عند صياغة المُخرّج لعبارة التخريج فعليه أن يتجنَّب كلام المحققين المكتوب في حواشي الكتاب؛ ولا يدمجه بعبارته . . فالمُخرّج إنما يتعامل مع الكتاب؛ المصدر الأساس الذي وصل إليه ، ومنه ينقل حكمَ المصنّف صاحب الكتاب ، محيلاً إليه بذكر الجزء والصفحة التي بين يديه . أما المحقق فهو باحث من العصور المتأخرة يخدم الكتاب بزيادة توثيق للمعلومات الواردة فيه ، مستعيناً بمصادر أخرى ، فيستأنس بها الباحث .

نستخلص مما تقدم أن أهم وظائف المخرج هي :

١- عزو الأحاديث إلى مصادرها .

٢- بيان راوي الحديث ، وصفة روايته له .

٣- بيان الفروق بين ألفاظ المتون من حيث التماثل وعدمه ، والطول والاختصار . . .

٤- ترتيب المصادر

٥- بيان درجة الحديث .

طرق التخريج

الطريقة الأولى : تخريج الحديث بواسطة إسناده .

وتنقسم هذه الطريقة إلى قسمين :

القسم الأول : تخريج الحديث بواسطة معرفة صفة بارزة في الإسناد[١] .

القسم الثاني : تخريج الحديث بواسطة أحد رواته .

الطريقة الثانية : تخريج الحديث بواسطة متنه .

وتنقسم هذه الطريقة إلى عدة أقسام :

الأول : التخريج بواسطة موضوع الحديث ومعناه .

الثاني : التخريج بواسطة مطلع الحديث .

الثالث : التخريج بواسطة اللفظة الغريبة ، أو البارزة في الحديث .

الرابع : التخريج بواسطة معرفة صفة بارزة في متن الحديث .

الطريقة الثالثة : تخريج الحديث بواسطة البرامج الحاسوبية والإنترنت .

---

(١) بعض الكتب وضعت هذا القسم مع ما ذكرته في القسم الرابع، ضمن بند واحد بعنوان: التخريج عن طريق النظر في حال الحديث متناً وسنداً. وقد فصلتهما هنا تبعاً لتقسيمات مفردات مقرر التخريج المقدمة لنا من قبل جامعتنا، حفظها الله.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

طرق التخريج

الطريقة الأولى : تخريج الحديث بواسطة إسناده

وتنقسم هذه الطريقة إلى قسمين :

القسم الأول :

تخريج الحديث بواسطة معرفة صفة بارزة في الإسناد :

كأن يلحظ المُخرّج أن إسناد الحديث الذي يريد تخريجه مرسل ، أو معلق ، أو متواتر ، أو مسلسل ، أو ثلاثي ، ونحو ذلك؛ فيبحث في المصنفات التي اختصت بجمع الأحاديث الموصوفة بهذه الصفة التي لاحظها .

كالمراسيل لأبي داود ، وتغليق التعليق لابن حجر ، وقطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة للسيوطي ، والمسلسلات الكبرى للسيوطي ، وثلاثيات البخاري لابن حجر . . .

القسم الثاني :

تخريج الحديث بواسطة أحد رواة السند ، وينقسم إلى ثلاثة أقسام :

١- تخريجه بواسطة راويه الأعلى .

والراوي الأعلى هو الصحابي في الحديث المتصل المرفوع ، والتابعي في الحديث المرسل . .

والكتب المستخدمة في التخريج بواسطة الصحابي هي : المسانيد ،

والمعاجم ، والأطراف ، والفهارس المرتبة للأحاديث على الرواة .

وسأعرض هذه الطريقة بالتفصيل قريباً .

٢- تخريجه بواسطة راويه الأدنى .

والراوي الأدنى هو الراوي الأول من جهة المصنِّف (شيخ المصنف) .

ومن الكتب المستخدمة في هذه الطريقة : الكتب التي يعتني فيها مصنفها بجمع مرويات شيوخه المسندة . وتُرتب غالباً على حسب ترتيب أسماء الشيوخ على حروف المعجم .

من أمثلة هذا الكتب : المعجم الأوسط والمعجم الصغير ، وكلاهما للطبراني .

والفرق بين هذين المعجمين : أن الطبراني أورد في الصغير حديثًا واحدًا في الغالب ، أو حديثين في النادر لكلّ شيخ من شيوخه . وأما الأوسط فقد أورد كل المرويّات التي سمعها لكل شيخ من شيوخه .

٣- تخريجه بواسطة رواته عموماً .

والكتب المستخدمة هنا : كتب تراجم الرواة والجرح والتعديل؛ ففي هذه الكتب يُعرَّف بالرواة عادة ببيان أسمائهم ، وكناهم ، وطبقاتهم ، وأقوال النقاد فيهم جرحاً أو تعديلاً . . إلخ .

والذي يعنينا في هذه التراجم أن المصنِّف عادة يروي بإسناده مرويات من طريق هذا الراوي المترجَم له؛ وهذه نقطة تخدم المُخرِّج حيث أنه قد يجد الحديث -الذي يريد تخريجه من طريق راوٍ معين- يجده ضمن مرويات هذا الراوي الواردة في ترجمته . ولكي يصل المُخرِّج إلى ترجمة هذا الراوي فما عليه إلا أن يبحث عن اسمه في فهرس هذه الكتب .

ومن أمثلة هذه الكتب :

التاريخ الكبير للإمام البخاري ، والكامل في الضعفاء لابن عدي ، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي ، وتهذيب الكمال للمزي .

وفيما يلي سأعرض طريقة التخريج بواسطة الراوي الأعلى بشيء من التفصيل؛ لأنها الأكثر استخداماً . .

تخريج الحديث بواسطة راويه الأعلى

الراوي الأعلى : هو الصحابي في الحديث المتصل المرفوع ، والتابعي في الحديث المرسل .

تُستخدم هذه الطريقة عندما يكون اسم الراوي الأعلى الذي روى الحديث عن النبي ﷺ معروفاً ظاهراً لدينا .

من المؤخذات على هذه الطريقة :

أنها قد تتعب الباحث إذا كان الراوي من المكثرين في الرواية ، كما لو بحثت عن حديث لأبي هريرة رضي الله عنه في مسند أحمد .

الكتب المستخدمة في هذه الطريقة :

إذا كان الراوي الأعلى صحابياً فالكتب التي يستعان بها على أربعة أنواع :

١- المسانيد .

٢- معاجم الصحابة .

٣- كتب الأطراف .

٤- الفهارس المرتبة للأحاديث على أسماء الرواة .

أما لو كان الراوي الأعلى تابعياً فمن أبرز الكتب التي يستعان بها للتخريج بهذه الطريقة :

المراسيل لابن أبي حاتم (وهو مرتب على الرجال) ، وقسم المراسيل في (تحفة الأشراف) للمزي ، وفهرس المراسيل الملحق بكتاب التمهيد لابن عبد البر .

❖ **تنبيه عام يتعلق بهذه الطريقة:**

عندما يُطلب تخريج حديث قد عُيِّن اسم صحابيه الراوي له، فعلى المُخرِّج أن ينتبه عند البحث في المصادر، فيحرص على الوقوف على هذا الحديث من رواية **نفس الصحابي**؛ لأنه قد يرد نفس الحديث من رواية صحابي آخر، فهذا ليس هو الحديث المطلوب تخريجه، إنما يكون شاهداً له. والشواهد تُخرَّج عادة بعد الانتهاء من تخريج الحديث من رواية الصحابي المذكور أولاً[1].

وفيما يلي تفصيل للكتب التي يستعان بها عند التخريج بواسطة معرفة الصحابي راوي الحديث.

أولاً: كتب المسانيد

المسانيد جمع مُسْنَد، وهو كل كتاب جمعت فيه مرويات كل صحابي على حده.

أما ترتيب أسماء الصحابة داخل المسند فترتب على حسب الأفضلية والسابقة في الإسلام، أو على حسب القبائل، أو غير ذلك[2]. والغالب أنهم يبدؤون بالعشرة المبشرين بالجنة.

وأما من حيث ترتيب الأحاديث داخل مسند الصحابي الواحد؛ فالغالب أنها تسرد سرداً دون ترتيب معين.

ومن أشهر هذه المسانيد: مسند الإمام أحمد بن حنبل (٢٤١هـ)، ومسند الحميدي (٢١٩هـ)، ومسند أبي يعلى الموصلي (٣٠٧هـ)، ومسند أبي داود الطيالسي (٢٠٤هـ).

(١) وفي هذه المرحلة التعليمية لا يُطالب الطالب بتخريج الشواهد.

(٢) ينظر: الرسالة المستطرفة ص ٦٠، دار البشائر، بيروت.

وفيما يلي تفصيل لما يتعلق بمسند الإمام أحمد ، وكيفية التخريج منه :

مسند الإمام أحمد

* **التعريف بصاحب الكتاب :**

- اسمه : أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الذُّهلي الشيباني المروزي ، البغدادي .

- مولده ونشأته : ولد سنة ١٦٤ من الهجرة ببغداد ، وقد جيء به من مرو وأمه حامل به ، فوليته أمه ، وابتدأ في طلب الحديث وهو ابن ١٦ سنة .

- من أبرز شيوخه : سفيان بن عيينة ، ووكيع بن الجراح ، والشافعي .

- من أبرز تلاميذه : البخاري ، ومسلم ، وأبو داود .

- مكانته العلمية وثناء العلماء عليه :

قال الشافعي : (خرجت من بغداد فما خلفت بها رجلاً أفضل ولا أعلم ولا أفقه من أحمد بن حنبل)[١] .

- وفاته : توفي سنة ٢٤١ هـ ، وله سبع وسبعون سنة ، رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى .

* **التعريف بالكتاب :**

* **موضوع الكتاب :** أحاديث الصحابة التي يرويها الإمام أحمد بإسناده . قال الساعاتي : (هو يذكر الصحابي ثم يُورد كل ما رواه عن الرسول ﷺ من الأحاديث بالسند المتصل بدون نظر إلى ترتيبها أو موضوعاتها ، ثم يقفي بصحابي آخر وهكذا) .

---

(١) تذكرة الحفاظ للذهبي (٢/١٦). دار الكتب العلمية.

*** ترتيب الكتاب :**

بدأ بالخلفاء الأربعة الراشدين مرتبين حسب تسلسلهم التاريخي وترتيبهم في الفضل عند أهل السنة ، ثم بقية العشرة المبشرين بالجنة ، ثم مسند آل البيت ، ثم مسانيد بعض مشاهير الصحابة المكثرين من الرواية دون وجه مناسبة في ترتيبهم ، ثم المسانيد بحسب البلدان؛ حيث ذكر المكيين ، ثم الشاميين ، ثم الكوفيين ، ثم البصريين ، ثم ذكر مسانيد الأنصار ، ثم مسانيد النساء ، وفي ضمن ذلك ذكرت مسانيد في غير موضعها .

كما وجدت بعض المسانيد موزعة في أكثر من موضع ويتضح هذا بمراجعة فهرس العلامة الألباني الذي رتب فيه مسانيد الصحابة في المسند على الحروف الهجائية .

أما الأحاديث داخل المسند الواحد فليس لها ترتيب معين ، مما يجعل الوقوف على الحديث في مسند أحد الصحابة المكثرين عسراً؛ كمسند أبي هريرة وابن عمر وابن عباس وعائشة ﷺ .

*** عدد أحاديثه ومسانيده :**

قال الكتاني : (وقد اشتهر عند كثير من الناس أنه أربعون ألف حديث)[1] .

ويشتمل المسند المطبوع على ٢٨٠٠٠ حديث بالتقريب . وبلغ عدد مسانيده ٩٠٤ مسانيد .

---

(١) الرسالة المستطرفة ص١٩.

*** درجة أحاديثه :**

قال الإمام الذهبي : (إنه محتوٍ على أكثر الحديث النبوي ، وقَلَّ أن يثبت حديث إلا وهو فيه . . . وقَلَّ أن تجد فيه خبراً ساقطاً)[١] .

و قال الحافظ ابن حجر : (. . . أحاديثه غالبها جياد ، والضعاف منها إنما يوردها للمتابعات ، وفيه القليل من الضعاف الغرائب الأفراد ، أخرجها ثم صار يضرب عليها شيئاً فشيئاً ، وبقى منها بعده بقية . . .)[٢] .

*** من الملاحظات عليه :**

١- تكرر بعض الأحاديث سنداً ومتناً .

٢- دخول أحاديث لبعض الصحابة في ثنايا مسانيد صحابة آخرين .

٣- تكرار مسانيد بعض الصحابة في أكثر من موضع لاسيما المقلين منهم .

٤- أن في المسند زيادات لعبد الله بن أحمد يرويها عن شيوخه ، **لم يروها والده** . كما أن هناك زيادات يسيرة لأبي بكر بن مالك القطيعي ؛ راوي المسند عن عبدالله بن أحمد ، عن أبيه[٣] .

*** من الكتب التي خدمت المسند :**

١- فهرس وضعه الحافظ ابن عساكر بعنوان : ترتيب أسماء الصحابة الذين خرج حديثهم أحمد بن حنبل في المسند . وهو مطبوع بتحقيق د . عامر صبري .

---

(١) المصعد الأحمد في ختم مسند الإمام أحمد لابن الجزري ص٣٤، مطبوع في أول مسند الإمام أحمد، تحقيق : أحمد شاكر.

(٢) تعجيل المنفعة (١/ ٢٤٠).

(٣) ينظر : الرسالة المستطرفة للكتاني ص١٨.

كما قام العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ بفهرسة المسانيد مُرَتِّباً أصحاب المسانيد على حسب الحروف الهجائية دون اعتبار للرجال ، أو النساء ، أو أصحاب الألقاب ، أو الكنى ، أو غيرهم .

٢- الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ، لأحمد بن عبد الرحمن البنا الشهير بالساعاتي ، رتب أحاديث المسند على الأبواب لكنه حذف الأسانيد .

*** من طبعات الكتاب :**

١- الطبعة الميمنية وتقع في ست مجلدات كبار ، وقد قام المكتب الإسلامي بتصويره وألحق بالمجلد الأول فهرس المسانيد الذي وضعه العلامة الألباني .

٢- طبعة مؤسسة الرسالة ، بتحقيق الشيخ شعيب الأرنؤوط وجماعة ، تبلغ مع الفهارس اثنين وخمسين مجلداً .

٣- طبعة دار الأفكار . وهي مضغوطة في مجلد واحد فقط .

*** كَيفيَّة التخريج منه :**

نتبع الخطوات التالية عند تخريج حديث من مسند الإمام أحمد :

١- معرفة الصحابي راوي الحديث .

٢- البحث عن مسند الصحابي داخل مسند الإمام أحمد من خلال الفهرس الملحق بالمسند .

أو النظر في كتاب (معجم مسانيد كتب الحديث) لسامي التوني ، وقد رتب فيه أصحاب المسانيد حسب الحروف الهجائية ، لكنه جعل أصحاب الكنى في آخر الكتاب مقدماً الرجال على النساء .

٣- البحث داخل مسند الصحابي وذلك بتتبعها حديثاً حديثاً حتى نصل إلى الحديث المقصود.

٤- عند الوقوف على الحديث، نبدأ بصياغة عبارة التخريج المناسبة بحيث نراعي ما يلي:

- الكتاب مصدر أصلي، يروي فيه مصنفه الحديث بإسناده، فنكتب عند تخريج الحديث منه: أخرجه، أو رواه الإمام أحمد في مسنده.

- نحدد موضع الحديث في الكتاب، بذكر الجزء والصفحة ورقم الحديث - إن كانت الطبعة المخرَّج منها مرقمة الأحاديث-.

- بيان صحابي الحديث في المصدر، فنقول مثلاً: أخرجه الإمام أحمد في مسنده (ج/../ص../ح ..) **من حديث ابن عباس** ﷺ مرفوعاً..

- نقارن بين لفظ متن الحديث المراد تخريجه، بلفظه في المسند، ثم نبين نتيجة ذلك بما يناسبه من العبارات مثل: (بلفظه، أو بنحوه، أو بمعناه إلخ).

- نذكر بيانات طبعة الكتاب في قائمة المراجع.

ملاحظة:

إن كان الحديث من زوائد عبد الله بن أحمد على مسند أبيه فتصاغ عبارة التخريج هكذا: أخرجه -أو رواه- عبد الله بن أحمد في زوائده على مسند أبيه ...(ثم نذكر موضع الجزء والصفحة إلى آخر ما تقدم في الخطوات السابقة).

مثال:

تخريج حديث عن أسامة بن زيد ﷺ: قال رسول الله ﷺ: ((أدخل

علي أصحابي)). فدخلوا عليه، فكشف القناع ثم قال: ((لعن الله اليهود، والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد)).

* أخرجه الإمام أحمد في مسنده (ج٥/ص ٢٠٤) من حديث أسامة بن زيد ﷺ مرفوعاً، بلفظه[1].

واجب تطبيقي:

المطلوب تخريج ما يلي من مسند الإمام أحمد:

١- عن العداء بن خالد بن هوذة ﷺ، قال: رأيت رسول الله ﷺ يخطب الناس يوم عرفة على بعير، قائماً في الركابَيْن.

٢- عن مالك بن نمير الخزاعي، عن **أبيه**، قال: رأيت رسول الله ﷺ واضعاً يده اليمنى على فخذه اليمنى في الصلاة يشير بأُصبُعه.

---

(١) بيانات الطبعة: مسند الإمام أحمد، للإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤١٣هـ.

٣. عن جرير بن عبدالله ﷺ ، قال : قال رسول الله ﷺ : "من يُحرَم الرفق يحرم الخير" .

ثانياً : كتب المعاجم

قال الكتاني : (المعاجم جمع معجم ، وهو في اصطلاحهم : ما تذكر فيه الأحاديث على ترتيب الصحابة أو الشيوخ أو البلدان أو غير ذلك ، والغالب أن يكونوا مرتبين على حروف الهجاء)[١] .

والذي يعنينا هنا المعاجم المرتبة على مسانيد الصحابة ، وهي التي يذكر فيها مؤلفوها أحاديث كل صحابي على حدة ، مرتبين الصحابة فيها على حروف الهجاء .

ولذا فالفرق بين المعاجم والمسانيد أن ترتيب الصحابة في المعاجم على حروف الهجاء ، وأما في المسانيد فالعادة أنه لا يُراعى فيها هذا الترتيب المذكور .

ومن أمثلة هذا النوع : ١- معجم الصحابة لأبي الحسين بن قانع .

٢- المعجم الكبير للطبراني .

وفيما يلي تفصيل لما يتعلق بمعجم الطبراني الكبير ، وكيفية التخريج منه :

مُعجَم الطبراني الكبير

*** التعريف بصاحب الكتاب :**

هو الإمام العلامة الحافظ الثبت مسند عصره؛ سليمان بن أحمد؛ أبوالقاسم الطبراني الشامي .

---

(١) الرسالة المستطرفة ص١٣٥.

من شيوخه : أبو زرعة الدمشقي ، والنسائي ، وعبدالله بن الإمام أحمد .

من تلاميذه : ابن منده ، وأبي نعيم الأصبهاني .

وفاته : توفي سنة ٣٦٠، وعمره مئة سنة وعشرة أشهر .

*** التعريف بالكتاب :**

موضوعه : ذكر أحوال وفضائل الصحابة ومجموعة من مروياتهم ، مرتباً إياهم على حروف المعجم .

وقد اشتمل معجمه على أحاديث مرفوعة إلى النبي ﷺ وذلك أكثر مرويات الكتاب ، كما اشتمل على كثير من الموقوف .

قال ابن دحية : (هو أكبر معاجم الدنيا ، وإذا أطلق في كلامهم المعجم فهو المراد ، وإذا أريد غيره قُيِّد)[1] .

*** ترتيب الكتاب :**

١- بدأ كتابه بمسانيد العشرة المبشرين بالجنة؛ مقدماً الخلفاء الأربعة ، ثم ساق باقي الصحابة مرتبين على حروف المعجم ، مبتدئاً بأصحاب الأسماء ، ثم بأصحاب الكنى من الرجال .

ثم ذكر النساء ، فبدأ ببنات النبي ﷺ ، ثم زوجاته ﷺ ، ثم ساق بقية النساء على حروف المعجم مبتدئاً بصاحبات الأسماء ، ثم صاحبات الكنى ، ثم المبهمات .

٢- لا يراعي في الترتيب إلا الحرف الأول فقط ولذا نجده وضع "أسامة" قبل "أُبَيَ" .

---

(١) الرسالة المستطرفة ص١٣٥.

٣- كما لم يدخل أبا هريرة ﷺ في معجمه لأنه أفرد مروياته بمصنف مستقل ، وقد ذكر الذهبي أنه لم يقف عليه .

٤- إذا كثرت أحاديث الرجل فإنه يقسمها بحسب الرواة عنه من الصحابة أو التابعين ، وإذا كثرت مروياتهم عنه قسمها أيضا بحسب الرواة عنهم ، وقد يقسم مرويات هؤلاء أيضا بحسب الرواة عنهم ، ولا يراعي في هؤلاء الترتيب المعجمي . مثال : عند مسند جابر بن سمرة ﷺ ، قال : (سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة) . ثم قال بعده : (سفيان الثوري عن سماك) .

وقد يقسم مسند الصحابي إلى أبواب فقهية ، ويجمع تحت كل باب طرق حديث واحد وألفاظه .

* **عدد أحاديثه :** ذكر أن عدد أحاديثه ستون ألف حديث ، وأما المطبوع ففيه نقص .

* **أبرز مميزاته :** تميز معجم الطبراني الكبير بميزات عدة منها :

١- يعد من أبرز المصادر الأصلية للحديث النبوي .

٢- سعة مروياته ، واشتماله على كثير من الأحاديث الزوائد على الكتب الستة .

* **طبعة الكتاب :**

طبع الكتاب بتحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، وقد نبه المحقق إلى أنه سقطت قطعة من مسانيد العبادلة ، كما يوجد سقط في مواضع أُخر ، وقد جزأ المحقق الكتاب إلى خمسة وعشرين جزءاً بحسب تجزئة مؤلفه ، وأعد فهارس متنوعة في آخر كل جزء ، ولكن ينقص المطبوع الجزء ١٣ إلى ١٦ ، و الجزء ٢١ .

* كَيفيَّةُ التخريج مِنه :

إذا أراد الباحث تخريج حديث من معجم الطبراني فعليه اتباع الخطوات السابقة في التخريج من المسانيد وهي باختصار كما يلي :

١- معرفة الصحابي راوي الحديث .

٢- البحث عن مسند الصحابي داخل المعجم الكبير للطبراني ، وذلك من خلال أحد الأمور التالية :

أ . النظر في الفهرس الملحق بآخر كل مجلد حيث وضع المحقق في آخر كل مجلد فهرسين أحدهما لأصحاب المسانيد بحسب ترتيب المؤلف لهم ، والآخر راعى فيه المحقق الترتيب الهجائي الدقيق .

ويلاحظ ما يلي :

- الصحابة المذكورون بالأسماء موجودون في المجلدات من ١ إلى ٢٢ .
- الصحابة المذكورون بالكنية موجودون في المجلد ٢٢ .
- الصحابيات المذكورات بالاسم موجودات في المجلدات من ٢٢ إلى ٢٥.
- الصحابيات المذكورات بالكنية موجودات في المجلد ٢٥.
- الصحابيات المبهمات موجودات في المجلد ٢٥ أيضاً .

ب . النظر في كتاب (معجم مسانيد كتب الحديث) لسامي التوني .

ج . النظر في فهرس الشيخ عدنان عرعور .

٣- البحث والتفتيش داخل مسند الصحابي حتى نقف على الحديث فيه .

٤- عند الوقوف على الحديث ، نبدأ بالصياغة التخريجية بحيث نراعي ما يلي :

- الكتاب مصدر أصلي ، فنكتب عند التخريج منه :

أخرجه -أو رواه- الإمام الطبراني في المعجم الكبير ، ثم نحدد موضع الحديث في الكتاب بذكر الجزء والصفحة ورقم الحديث ، ثم نذكر كيفية ورود الحديث سنداً ومتناً ، على النحو الذي تقدمت الإشارة إليه في مسند الإمام أحمد .

- نذكر بيانات طبعة الكتاب في قائمة المراجع .

مثال :

تخريج حديث عن عبدالله بن مسعود ﷺ قال : صعدت أراكة لأجني منها أراكة فجعل أصحابي يتعجبون من خفتي ، فقال النبي ﷺ : "ما تعجبون! فو الذي نفسي بيده لهو أثقل في الميزان يوم القيامة من أحد" .

* أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٩/ ٩٥/ح ٨٥١٧) من حديث عبدالله بن مسعود ﷺ مرفوعاً ، بلفظه[١] .

واجب تطبيقي :

المطلوب تخريج الحديث التالي من المعجم الكبير للطبراني :

عن موسى بن طلحة ، عن عثمان بن أبي العاص ، قال : قال رسول الله ﷺ : ((يا عثمانُ ، أُمَّ قومك ، من أم قوماً فليخفف)) .

---

(١) بيانات الطبعة: المعجم الكبير، للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، حققه وخرجه: حمدي عبدالمجيد السلفي، دار إحياء التراث العربي، ط٢، ١٤٢٢هـ.

ثالثاً : كتب الأطراف

هي الكتب التي يُقتصر فيها على ذكر طرف الحديث الدال على بقيته مع الجمع لأسانيده ، إما على سبيل الاستيعاب ، أو على جهة التقيد بكتب مخصوصة[١] .

أما ترتيبها : فالغالب أن مؤلفيها رتبوها على مسانيد الصحابة ، مرتبين أسماءهم على حروف المعجم .

من أمثلة كتب الأطراف :

- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف لأبي الحجاج المزي (٧٤٢هـ) ، وسيأتي تفصيله .

- إِطراف المسنِد المُعْتَلِي بأَطراف المسنَد الحنبلي ، للحافظ ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) .

- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة ، للحافظ ابن حجر أيضاً .

فوائد كتب الأطراف :

١- جمع طرق الحديث الواحد في موضع واحد فنعرف إن كان غريباً أو عزيزاً أو مشهوراً أو متواتراً ، كما يتبين من هذا الجمع اتصال الأسانيد وانقطاعها .

٢- معرفة من أخرج الحديث من أصحاب المصنفات الأصلية ، وموضعها فيها .

---

(١) الرسالة المستطرفة للكتاني ص١٦٧.

٣- معرفة المقلين والمكثرين من الصحابة وعدد مروياتهم في الكتب التي يشملها كتاب الأطراف.

٤- تقييد المهمل أو تسمية المكنى أو إيضاح المبهم في بعض طرق الحديث.

٥- ضبط أسانيد الكتب التي خدمت بكتب الأطراف ومعرفة ما قد يقع فيها من أخطاء في الأسانيد.

وفيما يلي تفصيل لما يتعلق بتحفة الأشراف، وكيفية التخريج منه:

تُحْفَة الأشراف بمعرفة الأطراف

*** التعرِّيف بصاحب الكتاب:**

هو الإمام العلامة الحافظ محدّث الشام؛ أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المِزِّي الدمشقي الشافعي. ولد سنة ٦٥٤هـ.

من شيوخه: الإمام النووي، وشيخ الإسلام ابن تيمية، والإمام الذهبي.

من تلاميذه: الحافظ العلائي، والحافظ مغلطاي، وصهره الإمام ابن كثير.

مات سنة ٧٤٢هـ.

*** موضوع الكتاب:**

الدلالة على مواضع مرويات الكتب الستة ولواحقها[١] من خلال ذكر أطرافها، مع بيان أسانيد كل حديث من الكتب المذكورة. والكتاب مرتب على مسانيد الصحابة، والتي بلغ عددها (٩٠٥) مسنداً.

وقد بقي الحافظ المزي في تأليفه ٢٦ عاماً.

---

(١) سيأتي بيانها قريباً عند عرض رموز الكتب التي خدمها المزي في كتابه.

* **ترتيب الكتاب :**

- قسم المزي الكتاب إلى قسمين : المسانيد ، والمراسيل . ورتبه بحسب الراوي الأعلى معجمياً .

- جعل المسانيد على نوعين :

١- مسانيد الرجال مبتدئاً بأصحاب الأسماء منهم ، ثم الكنى ، ثم المبهمين ، وقد رتب المبهمين بحسب من روى عنهم .

٢- مسانيد النساء مبتدئاً بصاحبات الأسماء ، ثم الكنى ، ثم المبهمات ، وقد رتبهن بحسب من روى عنهن .

ورتب المراسيل على طريقة ترتيب المسانيد .

- رتب الأحاديث داخل كل مسند وفق ما يلي :

أ .رتب مسند كل صحابي حسب من روى عنه على حروف الهجاء ، مع الدقة في الترتيب مقدماً الرجال على النساء ، فإذا كثرت مرويات التابعي ، رتب الرواة عنه حسب الترتيب السابق ، وإن كثرت مرويات أتباع التابعي رتب الرواة عنه أيضاً كذلك .

ويتضح هذا الترتيب من خلال فهرس المسانيد الموجود **في بداية كل مجلد** ، حيث جعل المحقق أمام اسم التابعي نجمة واحدة ، وأمام اسم تابعي التابعين نجمتين ، وأمام اسم تابع تابع التابعي ثلاث نجوم ، وأما اسم الصحابي فهو خال من النجوم[1] .

---

(١) لمزيد من التوضيح: كل اسم يأتي على يمينه نجمة فهو تابع لأول اسم يأتي فوقه مجرداً عن النجوم **مهما طالت القائمة**، وكل اسم ورد بجانبه نجمتان فهذا يعني أنه تابع لأول اسم يأتي فوقه وعلى يمينه نجمة واحدة، وهكذا. فلو تسلسلت عدة أسماء على يمينها نجمتين فكل هؤلاء يعني أنهم تلاميذ أول اسم يأتي فوقهم وعلى يمينه نجمة واحدة.=

ويلاحظ أنه على غلاف كل مجلد من الخارج اسم الصحابي الذي يبتدئ به المجلد ، وبجانبه اسم الصحابي الذي ينتهي به المجلد .

ب . ويرتب الأحاديث داخل الترتيب السابق بحسب كثرة المخرجين للحديث ، فيقدم ما رواه الستة ثم الخمسة وهكذا ، حتى يذكر ما لم يروه إلا مخرِّج واحد .

- إذا كان الراوي مشهوراً بكنيته وقد ذكر أحاديثه في الأسماء فإنه يحيل في الكنى على موضعه من الأسماء ، كما في أحاديث أبي سعيد الخدري ﷺ فقد أحال في الكنى على أحاديثه في الأسماء .

- يضع قبل كل حديث رموز من أخرج ذلك الحديث إجمالاً .

- ثم يسوق طرف الحديث ، ثم يُفصل فيذكر رمز من أخرجه ، ثم الكتاب الذي ورد فيه الحديث ، وإسناد من أخرج الحديث .

رموز الكتب التي جمع المزي أطرافها :

١- [خ] للبخاري في صحيحه مسنداً .

٢- [خت] للبخاري في صحيحه معلقاً .

٣- [م] لمسلم في صحيحه .

٤- [د] لأبي داود في سننه .

٥- [مد] لأبي داود في المراسيل .

= وقد يأتي تحت اسم له نجمة واحدة عدةُ أسماء بنجمتين (تلاميذه)، ثم تستأنف القائمة ذكر الأسماء ذات النجمة الواحدة، فتكون تابعة للصحابي الذي ورد مجرداً عن النجوم، فلا بد من الانتباه لذلك، والتأني عند النظر في الفهرس.. ويحتاج إلى ذلك في حالات مثل أن يُطلب منك تخريج حديث من التحفة، وقد ذُكر معه اسم الصحابي راوي الحديث، وتلميذه التابعي، وتلميذ تلميذه..

٦- [ت] للترمذي في جامعه.

٧- [تم] للترمذي في الشمائل.

٨- [س] للنسائي في سننه الصغرى والكبرى.

٩- [سي] للنسائي في (عمل اليوم والليلة). وهذا الكتاب في الأصل جزء من السنن الكبرى له، كما في رواية ابن الأحمر ورواية ابن سيار.

١٠- [ق] لابن ماجه القزويني في سننه.

١١- [ع] الستة.

وهناك رمزان إضافيان:

١- [ك] لما استدركه المزي على ابن عساكر(٥٧١ هـ) في أطرافه.

٢- [ز] لما زاده المزي على من سبقه.

*** كيفية عزوه الأحاديث إلى مخرجيها:**

عندما يعزو الحافظ المزي الحديث إلى مخرجيه فإنه يذكر **أسماء الكتب فقط** دون الأبواب، وقد أضاف المحقق لتسهيل الوصول إلى الحديث رقم الباب، داخل الكتاب المحال إليه، ورقم الحديث داخل هذا الباب، فإذا قال المزي مثلاً: (خ في المغازي) قال المحقق (٨: ١) فيقصد بذلك باب ٨: الحديث الأول.

وإن ذكر المحقق رقما واحداً فهو للباب فقط، إذْ لا يوجد إلا حديث واحد في ذلك الباب.

ما عدا صحيح مسلم، حيث أن الرقم المنفرد في هذه الحالة هو رقم الحديث، وليس الباب.

ملاحظة: آخر مجلد من السلسلة اسمه (الكشاف عن أبواب مراجع تحفة الأشراف ...)، وهو من عمل أحد المحققين، حيث سرد فيه فهارس الكتب الستة، وضمَّنها أرقام وعناوين الكتب والأبواب الداخلية، فنجد بجانب رقم الباب عنوانَ الباب حسب ما هو موجود في المصنف الأصلي.

وهذا يعد خدمة تسهل على الباحث معرفة عنوان الباب، وبالتالي سرعة الوصول إلى الحديث عند تخريجه تفصيلياً.

وقد استعمل المزي في عزو الأحاديث إلى مخرجيها بعض المصطلحات من أهمها:

١- [فيه] أي في الكتاب المتقدم، فلو أخرجه مسلم في الصلاة ثم الترمذي في الصلاة، فإنه يقول عند العزو: (م في الصلاة... ت فيه) أي في الصلاة، وقد قام المحقق بالنص على أسماء الكتب المبهمة مع رقم الباب ورقم الحديث.

٢- [عنه] أي عن الرجل الذي بوّب المرويات باسمه -(صاحب الترجمة، أو العنوان)-، أو عن الرجل الذي يتفرع عنه السند.

٣- [به] أي ببقية الإسناد المذكور عند التبويب، وببقية المتن.. لكن إذا وُجد أن السند قد سيق كاملاً، فالهاء في (به) تعود إلى المتن.

والغاية من استخدم (به) الاختصار، وتفادي التكرار.

فإذا قال مثلاً: مالك، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ...

ثم قال: عبد الله، عن نافع، به.

فـ(به) تعني بتتمة السند، والمتن المصرح به عن نافع في الإسناد

الكامل المتقدم. فنرجع إلى السند الذي تقدم دون اختصار، فنجد أن تتمته عن نافع هي: (عن ابن عمر، عن النبي ﷺ ...). وبهذا يتضح لنا أن السند المختصر، له تتمة بعد نافع، وهي: عن ابن عمر، عن النبي ﷺ..

*** من مزايا الكتاب:**

- اعتنى المزي ببيان العلل واختلاف الرواة.

- ترجم المزي للراوي الأعلى في بداية كل مسند، كما يترجم أحياناً لبعض الرواة أثناء إيراد طرقهم.

- كشف عن أوهام قد تقع في بعض النسخ. كما بيّن زيادات رواة الكتب الستة ولواحقها، كقوله مثلاً: حديث: س في رواية ابن الأحمر، ولم يذكره أبو القاسم.

- يذكر كلام الأئمة على الحديث أحياناً.

*** من الملاحظات على الكتاب:**

١- لم يميز المزي صيغ الأداء في الأسانيد حسب ورودها في المصنفات الأصلية، إنما استعمل صيغة الأداء (عن) في جميع المواضع. لذا يحتاج الباحث لمراجعة الكتب الأصلية عند التدقيق في مسألة من مسائل التحمل، كرواية المدلس..

٢- فاته بعض الأحاديث لأصحاب الكتب الستة، خصوصاً ما كان من معلقات الإمام البخاري، وقد نبه على ذلك الحافظ ابن حجر في مقدمة كتابه (النكت الظراف على الأطراف) وهو ملحق بذيل كتاب تحفة الأشراف.

٣- أفرد (عمل اليوم والليلة) للنسائي فأحال إليه ككتاب مستقل، مع أنه في الأصل من ضمن كتاب السنن الكبرى اللنسائي.

٤- وقوع بعض الأوهام في الإحالات ، فقد يحيل أحياناً على حديث في كتاب الصوم ، بينما هو في كتاب الصلاة . . . وقد استدرك هذه الأوهام ابن حجر في نكته .

*** طبعة الكتاب :**

- طبع الكتاب بتحقيق عبد الصمد شرف الدين ، وقد جعل في حاشيته كتاب النكت الظراف على الأطراف لابن الحجر ، وهو ما استدركه على المزي في بعض الأوهام التي وقع فيها ، وقد نشرته الدار القيمة في الهند .

- كما طبع بتحقيق وتعليق د . بشار عواد معروف ، وقد حقق النص في ضوء عدد من النسخ الخطية . ونشرته دار الغرب الإسلامي في بيروت .

*** كيفيَّةُ التخريج منه :**

إذا أراد الباحث تخريج حديث بواسطة تحفة الأشراف ، فسيقوم بمرحلتين :

المرحلة الأولى : وهي مرحلة التخريج الإجمالي[(١)] ، ويتبع فيها الخطوات التالية :

١- معرفة الصحابي راوي الحديث ، أو التابعي الذي أرسله .

٢- البحث عن مسند الصحابي داخل التحفة ، وذلك بواسطة الفهارس

---

(١) التخريج من المصدر الأصلي وفق الوظائف الخمسة المذكورة في بداية هذه المذكرة هو تخريج تفصيلي. أما التخريج من مصدر فرعي فهو تخريج إجمالي، ويُعدّ مرحلة مبدئية، حيث ينقل المُخرّج المعلومات التي يذكرها صاحب المصدر الفرعي.. ثم إن كانت المصادر الأصلية -التي عزى إليها صاحب المصدر الفرعي- متوفرة للمخرّج، فإنه ينتقل إليها ليخرج منها حديثه تخريجاً تفصيلياً.

الملحقة ببداية كل جزء حيث ذكر في هذه الفهارس أسماء الصحابة والرواة عنهم ، وإن كثر حديث الرواة عنهم فيذكر الرواة عن هؤلاء الرواة وهكذا ، هذا إذا كان الحديث المراد تخريجه مذكور السند .

٣- البحث والتفتيش عن هذا الحديث داخل مسند الصحابي إذا لم يكن الإسناد مذكوراً ، وإن كان مذكوراً فيتجه إلى الرواة عن ذلك الصحابي بحسب الإسناد المذكور .

٤- صياغة عبارة التخريج ، ونظراً لأن الكتاب مصدر غير أصلي؛ فيقال عند التخريج منه : أورده أو ذكره الإمام المزي في تحفة الأشراف (جزء / صفحة ، حديث . . .) ، وعزاه للبخاري[تحول الرموز إلى أسماء] في كتاب كذا ، (ب . . . ح . . .) .

وهنا لا يُوصَف المتن ، ويؤجل ذلك إلى مرحلة التخريج التفصيلي-التالية- حيث نقع على المتن كاملاً في المصنف الأصلي ، ومن ثمَّ نقارنه بمتن الحديث الموجود لديك في ورقة العمل أو ورقة الاختبار ، ونحو ذلك .

٥- ذكر بيانات طبعة تحفة الأشراف في قائمة المراجع .

المرحلة الثانية : وهي مرحلة التخريج التفصيلي، ويتبع فيها ما يلي :

١- الاتجاه إلى المصادر الأصلية التي عزي الحديث إليها في تحفة الأشراف ، فيُخرج منها بناءً على البيانات التي استفادها من التحفة .

٢- القيام بصياغة التخريج الصياغة النهائية ، بحيث تشمل : الصيغة المناسبة لعزو الحديث إلى صاحب المصدر الأصلي ، مع بيان موضعه فيها بالتفصيل . وبيان الحديث من رواية من ، وصفة روايته له ، وبيان فروق ألفاظ المتون بالعبارات الاصطلاحية .

فيقال مثلاً : أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (كتاب ...، باب : ...، جزء / صفحة ، حديث ...) من حديث فلان مرفوعاً ، بلفظه .

٣- ذكر بيانات طبعة الكتب المخرج منها في قائمة المراجع .

مثال :

تخريج حديث عبدالرحمن بن جبر ﷺ : ((من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمهما الله على النار" من تحفة الأشراف)) .

* نجد مسند عبد الرحمن بن جبر ﷺ في المجلد السابع من التحفة ، ص ١٩٦ ، بهذه الصورة :

٣٣٠- ومن مسند

عبد الرحمن بن جبر - وهو أبو عبس بن جبر- بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو النبيت بن مالك بن الأوس الأنصاري عن النبي ﷺ

٢٩٦٩ حديث "من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمهما الله على النار" . خ في الصلاة (٣٤٤: ١) عن علي بن عبد الله ، عن الوليد بن مسلم -وفي (الجهاد ١٦) عن إسحاق ، عن محمد بن المبارك ، عن يحيى بن حمزة - كلاهما عن يزيد بن أبي مريم ، عن عباية بن رفاعة ، عنه به- وفيه قصة . ت في (الجهاد ٧) عن أبي عمار الحسين بن حريث ، عن الوليد بن مسلم به ، وقال : حسن صحيح . س فيه (الجهاد ٩) عن أبي عمار به .

- يلاحظ في النص أعلاه وجود أسماء عدة ، وهذه أسماء رواة طرق هذا الحديث ، وكلها تلتقي عند عبدالرحمن بن جبر ﷺ ، والذي يعنينا هنا كتابة عبارة التخريج بناء على ما تم دراسته سابقاً ، فنصوغ العبارة هكذا : أورده المزي في تحفة الأشراف (ج٧/ ص١٩٦ح ٩٦٩٢) من حديث عبد الرحمن بن جبر مرفوعاً ، وعزاه للبخاري في صحيحه ، كتاب الصلاة (باب ٣٣٤ : ح ١) ، وفي كتاب الجهاد (باب ١٦) ، وللترمذي في جامعه ، كتاب الجهاد (باب ٧) وقال : حسن صحيح ، وللنسائي في سننه ، كتاب الجهاد (باب ٩)[١] .

[يلاحظ أننا لم نصف المتن] .

- ثم نخرج الحديث من المصادر التي عُزي إليها تخريجاً تفصيلياً :

أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الجمعة ، باب المشي إلى الجمعة ، (ج١/ ص٣٠٨/ ح ٨٦٥) من حديث عبدالرحمن بن جبر ﷺ مرفوعاً ، بلفظه[٢] .

(ثم نخرج بنفس الطريقة من جامع الترمذي ، وسنن النسائي) .

---

(١) بيانات الطبعة : تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، للحافظ المزي، تحقيق: عبدالصمد شرف الدين، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.

(٢) بيانات الطبعة : الجامع الصحيح المختصر، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، ت: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، بيروت، ١٤٠٧هـ.

واجب تطبيقي:

المطلوب تخريج ما يلي من تحفة الأشراف تخريجاً إجمالياً، ثم تخريجه تفصيلياً من أحد المصادر التي عزى إليها:

١- عن أبي سعيد الخدري ﷺ، عن النبي ﷺ: "إذا دخلتم على المريض فنفسوا له في أجله"...الحديث.

٢- عن عمرو بن عبدالله؛ أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث، عن علي ﷺ عن النبي ﷺ: "خير الدواء القرآن".

رابعاً : الفهارس المرتبة للأحاديث على الرواة :

اعتنى أهل العلم بالفهارس التي تسهل الوصول إلى موضع الحديث في مصادره ، وقد رتبت الفهارس على عدة طرق ، من أبرزها :

١- فهارس ترتب حسب الإسناد ، ومنها ما كان بحسب الراوي الأعلى ، وهي التي نحتاجها هنا .

٢- فهارس ترتب حسب المتن .

- وقد تكون هذه الفهارس خاصة بكتاب واحد ، مُلحقة في آخره ، وتكون من عمل محقق الكتاب أو دار النشر .

- وقد تُفرد الفهارس استقلالاً؛ كفهرس العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ لمسانيد الصحابة في مسند الإمام أحمد . وكفهارس المعجم الكبير للطبراني ، إعداد الشيخ عدنان عرعور .

- وقد تكون الفهارس شاملة لعدة كتب ، بحيث تشبه الموسوعات ومن أبرزها :

١- المسند الجامع لأحاديث الكتب الستة ، ومؤلفات أصحابها الأخرى . . . ، لمجموعة من الباحثين منهم الدكتور بشار عواد معروف ، واشتمل على أحاديث واحد وعشرين مصدراً منها : الكتب الستة ، ومسند الحميدي ، والإمام أحمد ، وعبد بن حُمَيْد .

ترتيبه : رتبوا أحاديث كل صحابي على حدة ، ورتبوا الصحابة على حروف المعجم ، ثم رتبوا أحاديث كل صحابي على الأبواب ، وجعلوا للرجال قسماً مستقلاً عن قسم النساء .

وقد أوردوا الحديث بإسناده الموجود في مصادره ، على طريقة الأطراف مع بيان موضع الحديث في هذه المصادر .

٢- **كتاب معجم مسانيد كتب الحديث ، لسامي التوني** ، حيث فهرس على حسب الراوي الأعلى لمجموعة من المصادر وهي :

مسند الحميدي ، ومسند الطيالسي ، ومسند أحمد ، ومسند أبي يعلى ، ومسند عبد بن حميد ، ومسند الشاشي ، ومعجم الطبراني ، وتحفة الأشراف للمزي ، وجمع الجوامع للسيوطي .

وتحت اسم الراوي الأعلى في هذا الفهرس ، يرتب أسماء الرواة عن الراوي الأعلى على حسب حروف المعجم . .

الطريقة الثانية : تخريج الحديث بواسطة متنه :

وتنقسم هذه الطريقة إلى عدة أقسام :

الأول : التخريج بواسطة موضوع الحديث ومعناه .

الثاني : التخريج بواسطة مطلع الحديث .

الثالث : التخريج بواسطة اللفظة الغريبة ، أو البارزة في الحديث .

الرابع : التخريج بواسطة معرفة صفة بارزة في متن الحديث .

القسم الأول : التخريج بواسطة موضوع الحديث :

يعتمد التخريج بهذه الطريقة على معرفة موضوع الحديث ومعناه .

متى يلجأ إلى هذه الطريقة؟

يلجأ عادة إلى هذه الطريقة عندما يكون الحديث المراد تخريجه وارداً بدون ذكر رَاوِيه الأعلى .

من مزايا هذه الطريقة :

١- أنه لو اختلف مطلع الحديث الذي يريد المُخرّج تخريجه عن مطلعه في المصدر فإنه لن يعيقه ذلك عن الوصول إليه . خلافاً لما تتطلبه طريقة التخريج بواسطة مطلع الحديث؛ حيث أن أدنى تغيير في مطلع الحديث يحيل دون وصول المُخرِّج إليه ، وسيأتي بيان هذه الطريقة لاحقاً .

٢- أن التخريج بواسطة موضوع الحديث لا يتطلب من المُخرِّج أن يكون ملماً بقواعد الصرف كما هو الحال في التخريج بواسطة لفظة غريبة من الحديث ، وسيأتي أيضاً بيانها لاحقاً .

ولكن يحتاج المُخرِّج أن يتمتع بذوق علمي وفهم عميق يمكنه من إدراك موضوع الحديث.. فموضوع الحديث قد يكون ظاهراً بيّناً لكل أحد؛ كحديث: ((هو الطهور ماؤه الحل ميتته))، فهذا حديث يظهر منه بوضوح أن موضوعه في الطهارة. فيبحث عنه المُخرِّج في كتب الطهارة، داخل المصنفات الحديثية. أما لو كان موضوع الحديث غامضاً فسيقع في إشكال كما سيأتي..

من المؤاخذات على هذه الطريقة:

قد لا يظهر لكل أحد موضوع الحديث، وتحت أي كتاب يمكن اندراجه، مثل حديث: ((قال الله ﷻ إذا همّ عبدي بسيئة فلا تكتبوها عليه، فإن عملها فاكتبوها سيئة..)) الحديث. فهذا الحديث قد أخرجه مسلم في صحيحه، في كتاب الإيمان، لكن هناك من قد يصعب عليه إدراك ذلك.

وقد يكون الحديث محتملاً لأكثر من معنى، كحديث: ((بني الإسلام على خمس..))، فهذا يحتمل أن يكون في كتاب التوحيد، ويحتمل أن يكون في كتاب الصلاة، ويحتمل أن يكون في كتاب الزكاة، ويحتمل أن يكون في كتاب الصوم، ويحتمل أن يكون في كتاب الحج. فيحتاج هنا إلى أن يبحث عنه في مظانه من هذه الكتب الخمسة.

المصنفات التي يستعان بها في هذه الطريقة:

١- كتب الأبواب والموضوعات، وهي مرتبة على طريقتين:

أ. ترتيب موضوعي؛ كالجوامع، والمستخرجات، والمستدركات، والسنن، والمصنفات، والزوائد.

ب. ترتيب هجائي؛ كجامع الأصول لابن الأثير، وكنز العمال للمتقي الهندي، ومفتاح كنوز السنة لفنسنك.

٢- مصنفات مؤلفة في باب من أبواب الدين، أو جانب من جوانبه:

وهي كثيرة، منها:

- كتب الأجزاء الحديثية، وقد سبق الكلام عنها. ويعنينا هنا النوع الذي يجمع أحاديث متعلقة بموضوع واحد، مثل: جزء رفع اليدين في الصلاة، للإمام البخاري.

- كتب موضوعات خاصة، ككتاب الزهد للإمام أحمد، وكتاب الجهاد لابن المبارك، والأدب المفرد للإمام البخاري، وكتاب الأسماء والصفات للبيهقي.

- كتب فنون أخرى؛ مصنفة أصلاً في غير الحديث، من أمثلتها:

في العقيدة: السُنّة للإمام أحمد.

وفي التفسير: جامع البيان لابن جرير الطبري، والدر المنثور للسيوطي.

وفي التاريخ: تاريخ الأمم والملوك للطبري، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي.

ويلاحظ فيما سبق أن بعض هذه المصنفات مصادر أصلية، وبعضها فرعية.

وفيما يلي تعريف بأشهر المصنفات التي تستخدم في هذه الطريقة[١]:

---

(١) للاستزادة في معرفة مناهج المحدثين في كتبهم يراجع: الحطة للقنوجي، وكتاب مناهج المحدثين للدكتور سعد الحميد.

أ- أشهر كتب الأبواب والموضوعات المرتبة موضوعياً :

صحيح البخاري

* **اسم الكتاب :** (الجامع المسند الصحيح المختصر من حديث رسول الله ﷺ وسننه وأيامه) .

وقد أمضى الإمام البخاري في جمعه وتمحيصه وتأليفه ستة عشر عاماً . وما وضع حديثاً إلا بعد أن يغتسل ويصلي ركعتين ثم يستخير الله في وضعه .

* **ترجمة مؤلفه :**

هو إمام المحدثين : محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة[1] ، الجعفي مولاهم .

وكان آيةً في الحفظ ، والبصيرة بعلل الأسانيد ومتونها . توفي سنة ٢٥٦هـ .

* **شرطه في كتابه :**

لم يخرّج فيه إلا ما صح عن رسول الله ﷺ بالسند المتصل الذي توفر في رجاله العدالة والضبط واللقيا ، ولم يكن يكتفي بإمكان معاصرة التلميذ للشيخ بل لابد من ثبوت سماعه منه ولقياه له ، وبهذا كان أول كتاب في السنة على هذه الشروط الدقيقة .

---

(١) كان المغيرة مجوسيا - أسلم على يد يمان الجعفي والي بخارى، فنسب إليه لأنه مولاه من فوق. انظر: تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٣٧.

* **طريقة تصنيفه :**

١- كتابه يُعدّ من الجوامع فقد بوبه على أبواب العلم والفقه والعقائد والرقاق والتاريخ .

٢- دلت تراجم أبوابه على فقهه ، وذكر فيها عرضاً الموقوف والمعلق وفتاوى الصحابة والتابعين وآراء العلماء . والمعلقات[١] ليست من شرطه . والعبارة المناسبة لعزو المعلق بصيغة الجزم هي : "علقه الإمام البخاري بصيغة الجزم" ، والعبارة التخريجية المناسبة لعزو المعلق بصيغة التمريض هي : "علقه البخاري بصغية التمريض"

ويمكن أن يقال : ذكره البخاري معلقاً

٣- جرى على تقطيع الحديث إلى أقسام ، يذكر في كل باب القسم الذي يناسبه وتبلغ أحاديثه سبعة آلاف ونيف حديث بالمكرر .

* **جهود العلماء في خدمته :** من أبرزها شرح الحافظ ابن حجر في فتح الباري . وقد قيل للإمام الشوكاني (١٢٥٠هـ) : "أمَا تشرح «الجامع» للبخاري ، كما شرحه الآخرون من العلماء؟ فقال : «لا هجرة بعد الفتح» . يعني به : «فتح الباري» للحافظ ابن حجر العسقلاني "[٢] .

---

(١) المعلق هو: ما حذف من مبتدئ إسناده، من جهة المصنف راوٍ فأكثر على التوالي، فيحذف المصنفُ شيخَه أو يحذف الشيخَ مع شيخِه، وهكذا.انظر: تدريب الراوي للسيوطي ١/ ١٩١، ت: نظر الفاريابي، مكتبة الكوثر.

(٢) انظر: الحطة في ذكر الصحاح الستة، لصديق حسن خان القنوجي ص١٣١-١٣٢، دار الكتب العلمية.

صحيح مسلم

*** اسم الكتاب :**

(المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل) .

*** ترجمة مؤلفه :**

هو الإمام ، الحافظ ، الحجة ، مسلم بن الحجاج القشيري النسيابوري .

طلب العلم منذ الصغر ، وطاف في البلاد الإسلامية وأخذ عن شيوخها مثل : عبد الله بن مسلم القعنبي ، والإمام أحمد ، والإمام البخاري .

قال الماسرجسي : "سمعت مسلم بن الحجاج يقول : صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة"[(١)] .

توفي سنة ٢٦١هـ .

*** ترتيب الكتاب :**

١- يشبه طريقة ترتيب الإمام البخاري في الجملة ، حيث أنه بدأ بالعقائد ، ثم العبادات ثم المعاملات ، ثم الزهد والفتن والملاحم وغيرها ، لكنه ختمه بالتفسير .

٢- وضع الإمام مسلم عناوين كتب صحيحه ، ولم يضع عناوين الأبواب ، أما الذي وضع عناوين الأبواب فهو الإمام النووي .

٣- تكرار الأحاديث في صحيح مسلم قليل بخلاف البخاري .

٤- الأحاديث المعلقة عنده قليلة جداً ، حتى إن الذين أحصوها من

---

(١) تاريخ بغداد للخطيب ١٣/ ١٠١ -دار الكتب العلمية-، وسير الأعلام للذهبي ١٢/ ٥٦٥ -مؤسسة الرسالة-.

المتقدمين بلغوا بها سبعة مواضع فقط بصيغة الجزم ، وهي ليست من شرطه ، وكلها مخرجة في بحوث مستقلة . وعنده أيضاً أحاديث موقوفة ولكنها قليلة .

* **أسباب ترجيح أكثر العلماء صحيح البخاري على صحيح مسلم :**

١- اشتراط البخاري اللقاء في الراوي دون الاكتفاء بالمعاصرة بينما مسلم يكتفي بذلك .

٢- فقه البخاري واحتواء صحيحه على استنباطات فقهية لا توجد في صحيح مسلم .

٣- تحرى البخاري في أمر الرجال حتى إن الذين تكلم فيهم الحفاظ بلغوا ثمانين وقد بلغ الذين تكلموا فيهم من رجال مسلم مائة وستين .

٤- قلة الأحاديث التي انتقدت على البخاري من جهة الشذوذ والإعلال بالنسبة لما انتقد على مسلم .

* أما علماء المغرب فقد فضلوا صحيح مسلم على صحيح البخاري لأمور ترجع إلى طريقة التأليف . . من ذلك أن الإمام مسلم لم يقطع متن الحديث ، ولم يكرر الإسناد ، وإنما يجمع في الباب الواحد أسانيد وطرق الحديث ، وألفاظه المختلفة . مما يجعله أسهل تناولاً على الطالب من صحيح البخاري .

* **جهود العلماء في خدمته :** من أبرزها شرح الإمام النووي (٦٧٦هـ) في كتابه المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج .

سنن أبي داود

*** ترجمة مؤلفه :**

هو الإمام الثبت سليمان بن الأشعث بن إسحاق السِّجِسْتاني .

رحل في طلب العلم وأخذ عن الإمام أحمد ، والقعنبي ، وأبي داود الطيالسي وغيرهم .

قال فيه الحاكم : "كان أبو داود إمام أهل الحديث في عصره بلا مدافعة "[(١)] .

توفي سنة ٢٧٥هـ .

*** تصنيف الكتاب :**

هو من السنن أي مقتصر على **أبواب الفقه** ، مشتمل على أحاديث الأحكام .

*** منهجه في كتابه :**

١- ذكر فيه الصحيح وما أشبهه وقاربه .

٢- ما كان فيه من حديث فيه وهن شديد فقد بيّنه .

٣- وما لم يذكر فيه شيء؛ أي سكت عنه ، فهو صالح .

٤- قال عنه ابن منده : (إنه يخرج الإسناد الضعيف إذا لم يجد في الباب غيره لأنه أقوى عنده من رأي الرجال) .

---

(١) تذكرة الحفاظ للذهبي ٢/ ١٢٧.

* **جهود العلماء في خدمته :**

من أبرزها شرح الإمام الخطّابي (٣٨٨هـ) في كتابه معالم السنن .

جامع الترمذي

* **ترجمة مؤلفه :** هو الإمام الحافظ محمد بن عيسى بن سَورة التِرمذي .

رحل إلى الآفاق لطلب العلم ، ومن أشهر من أخذ عنهم الحديث الإمام البخاري ، وإسحاق بن راهويه وغيرهما .

وقد قال له الإمام البخاري : "ما انتفعت بك أكثر مما انتفعت بي"[(١)] .

توفي سنة ٢٧٩هـ .

* **تصنيف الكتاب :** يعد من **الجوامع** ، حيث اشتمل على أبواب الفقه وغيره من العقائد والرقاق . . . .إلخ .

* **منهجه في الكتاب :**

١- اشتمل على الصحيح والحسن والضعيف .

٢- يبين درجة الحديث في موضعه .

٣- يبين مذاهب الصحابة وعلماء الأمصار في المسائل التي عقد لها أبواباً .

٤- من مميزاته أنه أفرد في آخره فصلاً للعلل جمع فيه قواعد هامة .

* **جهود العلماء في خدمته :**

من أبرزها شرح الشيخ عبد الرحمن المباركفوري (١٣٥٣هـ) في كتابه (تحفة الأحوذي) .

---

(١) تهذيب التهذيب لابن حجر ٩/ ٣٨٩ -دار الفكر-.

سنن النَّسائي

* **ترجمة مؤلفه:** هو الإمام الحافظ الثبت أحمد بن شُعيب النَّسائي، الخراساني، إمام عصره في الحديث.

جال البلاد في طلب العلم، ومن أبرز شيوخه: قتيبة بن سعيد، وإسحاق بن راهويه، وغيرهما.

كان رَحِمَهُ اللَّهُ من بحور العلم مع الفهم، والإتقان، ونقد الرجال، كما عُرف بالورع، والتحري[1].

توفي سنة ٣٠٣هـ.

* **تصنيف الكتاب:**

هو من السنن أي مقتصر على **أبواب الفقه**، مشتمل على أحاديث الأحكام.

* **منهجه في الكتاب:**

ألف النسائي سننه الكبرى أولاً مشتملة على الصحيح والمعلول، ثم اختصرها في السنن الصغرى وسماها (المجتبى)، وهي المقصودة ضمن الكتب الستة المشهورة.

* **درجة سننه الصغرى:**

تلي الصحيحين في الدرجة؛ لأنها أقل السنن ضعفاً.

* **جهود العلماء في خدمته:**

من أبرزها شرح الحافظ السيوطي (٩١١هـ) في كتاب مختصر سمّاه: (زهر الرُبى على المجتبى).

---

(١) انظر: سير الأعلام للذهبي ١٤/ ١٢٥.

سنن ابن ماجه

*** ترجمة مؤلفه :**

هو الحافظ المفسر أبو عبد الله؛ محمد بن يزيد بن ماجه[١] القزويني.

رحل في طلب الحديث، وسمع من أصحاب مالك، وأكثر عن الحافظ الطنافسي.

قال الذهبي: "قد كان ابن ماجة حافظاً ناقداً صادقاً، واسع العلم، وإنما غضَّ من رتبة سننه ما في الكتاب من المناكير، وقليل من الموضوعات"[٢].

توفي سنة ٢٧٣هـ.

*** تصنيف الكتاب :**

هو من السنن أي مقتصر على **أبواب الفقه**، مشتمل على أحاديث الأحكام.

*** درجة سننه :**

لم يخالف أحد من العلماء في أن دواوين الإسلام المشهورة هي خمسة : صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن أبي داود، وجامع الترمذي، وسنن النسائي. ولكنهم اختلفوا في سادس هذه الكتب.. فمنهم من أضاف إليها سنن ابن ماجه، ومنهم من جعل سادس الكتب موطأ الإمام مالك، فهو أقدم من سنن ابن ماجه، بل وأصح حديثاً منه.

---

(١) يقال له: ابن ماجَهْ، بإسكان الهاء، ولا تكتب بالتاء المربوطة.

(٢) انظر: سير الأعلام للذهبي ١٢/ ٢٧٥.

وإنما قُدّم سنن ابن ماجه على الموطأ؛ لكثرة زوائد سنن ابن ماجه على الأصول الخمسة بالنسبة لموطأ الإمام مالك ، إذ أن غالب أحاديث الموطأ موجودة في الأصول الخمسة[١] .

ومن أسباب تقديم سنن ابن ماجه -أيضاً- جودة ترتيبه وسياقه للأحاديث .

وهناك من جعل سادسَ الكتب سننَ الدارمي[٢] . .

قال الحافظ ابن حجر : "وفي الجملة فكتاب النسائي أقل الكتب بعد الصحيحين حديثاً ضعيفاً ورجلاً مجروحاً ، ويقاربه كتاب أبي داود وكتاب الترمذي ، ويقابله في الطرف الآخر كتاب ابن ماجه فإنه تفرد فيه بإخراج أحاديث عن رجال متهمين بالكذب ، وسرقة الأحاديث ، وبعض تلك الأحاديث لا تعرف إلا من جهتهم . . . .

وكان الحافظ صلاح الدين العلائي يقول : ينبغي أن يعدّ كتاب الدارمي سادساً للكتب الخمسة بدل كتاب ابن ماجه؛ فإنه قليل الرجال الضعفاء ، نادر الأحاديث المنكرة والشاذة . ."[٣] .

ولكن يظهر أن الذين قدموا سنن ابن ماجه لم يلتفتوا إلى سنن الدارمي بسبب احتوائه على أثار موقوفة ومقطوعة[٤] .

---

(١) انظر: فتح المغيث للسخاوي ١/ ٨٧ -دار الكتب العلمية-.

(٢) وهو مرتب على الأبواب، ويقال: (مسند الدارمي) باعتبار أن أحاديثه مسندة إلى رسول الله ﷺ، ولكنه ليس مرتباً على المسانيد.

(٣) انظر: النكت على ابن الصلاح (١/ ٤٨٤ - ٤٨٦) -دار الراية-.

(٤) لمزيد من التوسع ينظر كتاب: مناهج المحدثين للدكتور سعد آل حميد (ص ٢٢٥- ٢٢٨)، دار علوم السنة، الطبعة الأولى.

*** جهود العلماء في خدمته :**

من أبرزها شرح الحافظ السيوطي (٩١١ هـ) في (مصباح الزجاجة على سنن ابن ماجه) .

خطوات التخريج بهذه الطريقة :

١- لا بد من معرفة موضوع الحديث وتحديده .

٢- بعد تحديد موضوع الحديث نتجه إلى المصنف المطلوب تخريج الحديث منه ، وننظر في فهرس الكتب والأبواب ، فنبحث عن الكتاب المناسب لموضوع الحديث . لكن لا بد من معرفة طريقة ترتيب الكتب داخل المصنفات من حيث الجملة ، فالغالب أنها مرتبة فقهياً ، حيث يكون كتاب الطهارة متقدماً على كتاب الصلاة . . .وهكذا حتى آخر كتب العبادات ، ثم المعاملات ، ثم كتاب النكاح ، المواريث ، ثم كتب الحدود ، والجنايات ، والقضاء . وهناك مصادر رتبت الكتب التي بداخلها على حروف المعجم .

٣- بعد ذلك نبحث في الأبواب ضمن الكتاب ، حتى نقف على باب مناسب يمكن دخول الحديث تحته .

٤- بعد أن نجد الباب المناسب في فهرس الكتب والأبواب ، نتجه إلى الصفحة المحددة التي يوجد فيها هذا الباب المناسب للحديث ، ثم نبحث عن الحديث داخل هذا الباب .

٥- إذا وقفنا على الحديث ، نكتب عبارة التخريج المناسبة ، وفقاً للوظائف الخمس التي سبق دراستها .

مثال :

المطلوب تخريج الحديث التالي من سنن أبي داود :

"من سلك طريقاً يطلب فيه **علماً** ، سلك الله به طريقاً من طرق الجنة" .

- يُلاحظ أن الحديث مروي في سنن أبي داود كالتالي :

٣٦٤١ حدثنا مُسَدَّدُ بن مُسَرْهَدٍ ، ثنا عبد اللَّهِ بن دَاوُدَ ، سمعت عَاصِمَ بن رَجَاءِ بن حَيْوَةَ يحدث عن دَاوُدَ بن جَمِيلٍ ، عن كَثِيرِ بن قَيْسٍ ، قال : كنت جَالِسًا مع أبي الدَّرْدَاءِ في مَسْجِدِ دِمَشْقَ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فقال : يا أَبَا الدَّرْدَاءِ إني جِئْتُكَ من مَدِينَةِ الرَّسُولِ ﷺ لِحَدِيثٍ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُحَدِّثُهُ عن رسول اللَّهِ ﷺ ما جِئْتُ لِحَاجَةٍ قال فَإِنِّي سمعت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول : ((من سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فيه عِلْمًا سَلَكَ الله بِهِ طَرِيقًا من طُرُقِ الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا لِطَالِبِ العِلْمِ ، وَإِنَّ الْعَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ له من في السماوات وَمَنْ في الأرض وَالْحِيتَانُ في جَوْفِ الْمَاءِ ، وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ على الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ على سَائِرِ الْكَوَاكِبِ ، وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لم يُوَرِّثُوا دِينَارًا ولا دِرْهَمًا ، وَرَّثُوا الْعِلْمَ فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ)) .

* فتكون صياغة عبارة التخريج كالتالي :

أخرجه أبو داود في سننه ، كتاب العلم : باب الحث على طلب العلم (ج٣/ ص٣١٧/ ح ٣٦٤١) من حديث أبي الدرداء ﷺ مرفوعاً ، بلفظه مع زيادة في آخره ، وفي سنده قصة[١] .

---

(١) بيانات الطبعة: سنن أبي داود، لأبي داود بن سليمان السجستاني، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة (بدون)، التاريخ (بدون).

واجب تطبيقي :

المطلوب تخريج الأحاديث التالية :

١- من صحيح مسلم ، وجامع الترمذي ، وسنن أبي داود :

عن أنس ﷺ ، أن النبي ﷺ نهى أن يشربَ الرجلُ قائماً .

٢- من سنن أبي داود : قال رسول الله ﷺ : (من لبس ثوب شهرة ألبسه الله يوم القيامة ثوباً مثله ، ثم تلهب فيه النار) .

٣- من جامع الترمذي وسنن ابن ماجه :

قال رسول الله ﷺ : (عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر ، وإن البر يهدي إلى الجنة) .

(تذكير : يُنقل حكم المصنف أو تعليقه على الحديث إن وُجد).

ب. كتب الأبواب والموضوعات المرتبة هجائياً

أكثر هذه الكتب عبارة عن مجاميع ، والمجاميع : جمع مُجْمع ، والمقصود به : كل كتاب جمع فيه مؤلفه أحاديث عدة مصنفات ، فهذا النوع من الكتب يعد من المصادر الفرعية . [يُلاحظ الفرق بين تعريف الجامع والمجاميع] .

من مزاياها :

١- أنها تجمع أحاديث الموضوع الواحد من عدة كتب ، في موضع واحد .

٢- أنها تدل على مواضع الحديث في مصادره الأصلية .

من أشهر كتب هذا النوع :

جامع الأصول ، وكنز العمال ، ومفتاح كنوز السنة . وبيانها فيما يلي . .

١- جامع الأصول في أحاديث الرسول ﷺ :

اسم مؤلفه : أبو السعادات المبارك بن محمد بن الأثير الجزري (٦٠٦هـ) .

سبب تأليفه للكتاب :

ذكر المؤلف في المقدمة أنه وقف على كتاب التجريد للصحاح الستة لرزين بن معاوية السرقسطي ، ورأى أن هناك أحاديث كثيرة في الأصول لم يذكرها رزين في كتابه ، وأنه أدخل أحاديث لم يجدها في الأصول ، وأنه أودع أحاديث في أبواب غير تلك الأبواب أولى بها ، وكرر فيه أحاديث ، فرأى أن الكتاب بحاجة إلى تهذيب وترتيب لأبوابه وإضافة لأحاديثه ، ثم رأى أن يعتمد على الأصول دون كتابه . .

الكتب الأصول التي جمعها الكتاب :

الكتاب	رمزه
صحيح البخاري	(خ)
صحيح مسلم	(م)
جامع الترمذي	(ت)
سنن أبي داود	(د)
سنن النسائي	(س)
موطأ مالك	(ط)

ترتيب الكتاب :

١- رتب المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ أسماء الكتب الداخلية على حروف الهجاء ، لذلك نجد كتاب الحج قبل كتاب الصلاة . . .وهكذا .

٢- أنشأ عناوين وموضوعات وأسماء أبواب جديدة لم تكن موجودة في الأصول .

٣- قسم المؤلف كل حرف إلى كتب وأبواب وفصول وأنواع وفروع وأقسام بحسب حال أحاديث كل كتاب .

٤- بنى ترتيب الأبواب على المعاني التي دلت عليها الأحاديث على النحو التالي :

(أ) كل حديث انفرد بمعنى أثبته في باب يخصه .

(ب) ما اشتمل من الأحاديث على أكثر من معنى إلا أنه بأحدها أخص فقد أثبته في الباب الذي هو أخص به وأغلب عليه .

(ت) إذا كان يشتمل على أكثر من معنى ولا يغلب أحد المعاني على الآخر ، فقد أورده في آخر الجامع بعد حرف الياء ، في كتاب سماه : اللواحق .

٥- رأى المصنف أن بعض المواضيع قد انقسمت إلى أبواب عديدة فلو أنه أفرد أحد هذه الأبواب بكتاب مستقل لكان الكتاب الأصلي قد تفرق ، فرأى أن يجمع ذلك في كتاب واحد ، فإذا جاء كتاب آخر أحال إليه ، ككتاب الجهاد؛ وضعه في حرف الجيم ، وفي جملة أحكام الجهاد أبواب عدة لا يجوز أن تنفرد عنه ، مثل : الغنائم ، الغلول ، والنفل ، والخمس ، والشهادة ، وكل واحد منها يختص بحرف غير حرف الجيم ، فإذا ذكره في حرفه تقسم كتاب الجهاد ، لذا عدل عن ذلك وذكر هذه الأبواب في جملة كتاب الجهاد في حرف الجيم ، ثم عمد إلى آخر كل حرف من تلك الحروف التي تختص بهذه الأبواب فذكر فيه فصلاً ليستدل به على مواضع هذه الأبواب من الكتاب ، فذكر في آخر حرف الغين أن الغنائم والغلول في كتاب الجهاد من حرف الجيم ، وفي آخر حرف الفاء أن الفيء في كتاب الجهاد من حرف الجيم . . وهكذا .

٦- قام المؤلف بحذف أسانيد الأحاديث والرمز لأصحاب الكتب ، ويذكر الرموز قبل الحديث ، وفي آخر الحديث يذكرها صريحة . وأما ما وجده في كتاب رزين وليس من كتب أصحاب الكتب الستة فإنه لا يضع أمامها رمزاً لعل من جاء بعده يجدها في ا لكتب الستة فيضع رموزها .

٧- أثبت أحاديث الرسول ﷺ أو آثار الصحابة ، أما ما عداها من أقوال التابعين فلم يذكرها في الغالب .

٨- ذكر المؤلف كل ما يتعلق بغريب الحديث وشرح معناه في آخر الكتاب إلا أن المحقق رأي أن يغير ترتيبه ، فجعل شرح الغريب والمعنى بعد كل حديث .

٩- لم يستوعب المؤلف في هذا الكتاب جميع الأحاديث الموجودة في الكتب الستة ، فالكتاب لا يعتبر نسخة تامة من الكتب الستة .

ملاحظة : يستحسن الرجوع إلى الفهرس المختصر الموجود في آخر الجزء ١١ ص٨١٢ (ط : دار الفكر) ، حيث أن هذا الفهرس استوعب جميع الكتب الداخلية ، مما يسهل الوصول إلى الحديث . أما طبعة دار الكتب فيرجع للفهرس في الجزء ١٤ ص ٣٧٤.

مثال :

تخريج حديث : ((نهى الرجل أن يصلي مختصراً)) من كتاب جامع الأصول لابن الأثير .

* ذكره ابن الأثير في جامع الأصول ، كتاب الصلاة ، باب : الاختصار (ج٥/ ص٣٢١/ ح ٣٤١٤) وعزاه للبخاري ، ومسلم ، وأبي داود ، والترمذي ، والنسائي من حديث أبي هريرة ﷺ مرفوعاً ، بلفظه ، وذكر له روايات أخرى[١] .

---

(١) بيانات الطبعة: جامع الأصول في أحاديث الرسول، للمبارك بن محمد بن الأثير الجزري، ت: عبد القادر الأرناؤوط، دار الفكر، بيروت، ط (بدون)، ١٤٢٠هـ.

تنبيه : (جامع الأصول) مصدر فرعي ، فالتخريج منه يكون تخريجاً إجمالياً كما ذكرنا سابقاً ، لذا يُرجع بعد ذلك إلى المصادر الأصلية التي عزى إليها ابن الأثير ، لتخريج الحديث منها تفصيلياً . فالتخريج التفصيلي هو الأصل في عملية التخريج .

واجب تطبيقي :

المطلوب تخريج الحديثين التاليين من جامع الأصول لابن الأثير تخريجاً إجمالياً ، ثم تخريجه تخريجاً تفصيلياً من أحد المصادر التي أحال إليها .

١- حديث : أن رسول الله ﷺ نهى أن يشرب من في السقاء والقربة .

٢- حديث : كان رسول الله ﷺ يقبل الهدية ، ويثيب عليها .

٢- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

* **اسم المؤلف:** علاء الدين بن حسام الدين ، المشهور بالمتقي الهندي (٩٧٥ هـ) .

* **موضوع الكتاب وترتيبه :**

جمع المؤلف في كتابه هذا أحاديث الجامع الصغير للسيوطي[١] وزيادته ، وسمى هذا القسم (منهج العمال في سنن الأقوال) ، ثم أضاف إليه ما بقي من قسم الأقوال من الجامع الكبير (أو جمع الجوامع)، وسمى هذا القسم (الإكمال لمنهج العمال) ، ثم أضاف إلى ما تقدم قسمَ الأفعال من الجامع الكبير ، وسمى هذا القسم (مستدرك الأقوال بسنن الأفعال)) ، مرتباً ذلك كله على **الأبواب الفقهية** .

وقد بلغت عدد أحاديثه أكثر من ٤٦ ألف حديث ، مع بيان من رواها من الصحابة ، ومن أخرجها من الأئمة .

وقد وضع كل مجموعة من الأحاديث تحت ما يناسبها من عناوين وأبواب ، ورتب تلك العناوين على حروف المعجم (مثل طريقة جامع الأصول لابن الأثير) .

فمثلاً : إذا أراد المُخرّج تخريج حديث موضوعه متعلق بصيام رمضان ، فإنه يتوجه إلى الفهرس ، وينظر في محتويات حرف الصاد ، حيث سيجد

(١) قام الحافظ السيوطي بتأليف كتاب الجامع الكبير، حيث جمع فيه كل ما أمكنه الوقوف عليه من الأحاديث النبوية، وقسمها إلى قسمين.. القسم الأول: أحاديث قولية مرتبة معجمياً بحسب الحرف الأول من متونها. والقسم الثاني: الأحاديث الفعلية مرتبة على مسانيد الصحابة. ثم ألّف كتاب الجامع الصغير، حيث ضمَّنه أحاديث جمعها من القسم الأول في كتابه الجامع الكبير، مقتصراً على الأحاديث الوجيزة، ورتبها على حروف المعجم أيضاً. وسيأتي الكلام عن هذين الكتابين لاحقاً في هذا الكتاب، عند دراسة التخريج بواسطة مطلع الحديث.

كتاب الصيام مع أبوابه... وسيلاحظ أن المؤلف قد قسم أحاديث الصيام إلى ثلاثة أقسام :

١- الأحاديث القولية في الصوم ، ويسوق جميع الأحاديث القولية في الجامع الصغير وزيادته .

٢- ثم يأتي قسم الإكمال...ويسوق فيه باقي الأحاديث القولية التي في جمع الجوامع .

٣- ثم يأتي قسم الأفعال ، ويذكر فيه الأحاديث الفعلية .

لذا فعلى المُخرج أن يراجع أحاديث كل هذه الأقسام ، حتى يظفر بحديثه .

وعادة يكون هناك فصل كبير بين قسم الأقوال والأفعال .

*** رموز الكتاب :**

استعمل المؤلف رموز السيوطي التي استعملها في الجامع الصغير والجامع الكبير ، وهذه الرموز ترمز لمن أخرج الحديث من الأئمة.. وبيان الرموز موجود في مقدمة الكنز ، ص ٩ و ١٠. كما يوجد فهرس لجميع أسماء الكتب التي توجد في الكنز ، في المقدمة أيضاً ، من ص١٣ إلى ص١٩.

*** صياغة عبارة التخريج :**

تُكتب هكذا :

ذكره الهندي في كنز العمال ، كتاب ...، باب ...، فصل... (ج/ص/ح) وعزاه لـ...[فتُفَك الرموز] من حديث فلان ، بـ..[يُذكر وصف المتن] .

- تُدون بيانات الطبعة في قائمة المراجع.

٣- مفتاح كنوز السنة

* **اسم المؤلف:** ألفه بالإنجليزية د. فنسنك (ت: ١٩٣٩م) وهو مستشرق هولندي، واستمر في تأليفه عشر سنين.

وقد ترجمه إلى العربية: الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي رَحِمَهُ اللَّهُ، واستغرق أربع سنوات في ترجمته وتصحيحه.

* **محتوى هذا المفتاح:**

احتوى على فهرس لأربعة عشر مصدراً حديثياً، هي: الكتب الستة، وموطأ مالك، ومسند أبي داود الطيالسي، ومسند الإمام أحمد، ومسند الدارمي، ومسند زيد بن علي، وطبقات ابن سعد، ومغازي الواقدي، وسيرة ابن هشام.

ورموزها عنده كالتالي:

بخ: صحيح البخاري، مس: صحيح مسلم، بد: سنن أبي داود، تر: جامع الترمذي، نس: سنن النسائي، مج: سنن ابن ماجه، مي: سنن الدارمي، ما: موطأ مالك، ز: مسند زيد بن علي، عد: طبقات ابن سعد، حم: مسند أحمد، ط: مسند الطيالسي، هش: سيرة ابن هشام، قد: مغازي الواقدي.

وهناك رموز أخرى هي:

ك: أي كتاب، ب: أي باب، ح: أي حديث، ص: أي صفحة، ج: أي جزء، ق: أي قسم، قا: أي قابل ما قبلها بما

بعدها ، (م م م) : أي الحديث مكرر مرات .

وقد يضع رقماً صغيراً فوق رقم الباب ، أو رقم الصفحة ، ومعناه أن الحديث مكرر بقدر الرقم الصغير في الباب أو الصفحة صاحبة الرقم الأصلي .

*** طريقة عزوه للحديث :**

١- في صحيح البخاري وسنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارمي : يذكر رقم الكتاب ورقم الباب .

٢- في صحيح مسلم ، وموطأ مالك : يذكر رقم الكتاب ، ورقم الحديث .

٣- في مسند أبي داود الطيالسي ، ومسند زيد بن علي : يذكر رقم الحديث .

٤- في مسند أحمد : يذكر رقم الجزء كتابة ، ورقم الصفحة .

٥- في طبقات ابن سعد : يذكر رقم الجزء ، ورقم القسم -إن وُجد- ، ورقم الصفحة .

٦- في مغازي الواقدي ، وسيرة ابن هشام : يذكر رقم الصفحة .

*** ترتيبه :**

١- رتب فنسنك الكتاب على المعاني والمسائل العلمية والأعلام التاريخية .

٢- ثم رتب عناوين الكتاب على حروف المعجم .

٣- قسم كل معنى أو ترجمة إلى الموضوعات التفصيلية المتعلقة بذلك ، دون ترتيبها هجائياً .

٤- جمع ما يتعلق بكل مسألة من الأحاديث والآثار الواردة في هذه الكتب ، مكتفياً بطرف الحديث ، أو جزء منه ، مما يدل على بقيته ،

دون ذكر صحابيه.

٥- كثيراً ما يحيل من موضوع لآخر، فمثلاً يذكر عنوان النار، ويحيل فيقول: انظر جهنم.

❖ **ملاحظة:**

١- لمعرفة **أسماء** الكتب التي أشار إليها برمز (ك) مع رقم الكتاب، فقد عمل المترجم مفتاحاً لها في **أول** الكتاب، ذكر فيه أسماء الكتب الموجودة داخل الكتب الستة وسنن الدارمي وموطأ مالك، مع ذكر رقم الكتاب بجانبه.

٢- الحديث المطلوب تخريجه ليس بالضرورة أن نجده بنصه في مفتاح كنوز السنة، فهو يذكر عادة ما يدل عليه فقط. لذا لا مجال لوصف المتن في عبارة التخريج، في هذه المرحلة من التخريج الإجمالي. ولكن عندما نرجع إلى المصدر الأصلي الذي أحالنا المفتاح عليه، فهنا نبحث فيه عن المتن الأقرب إلى المتن المطلوب تخريجه، وعندما نظفر به، نكتب عبارة التخريج المناسبة، وفيها وصف للمتن الذي وجدناه في المصدر الأصلي، بناء على ما ظهر لنا من مقارنته بمتن الحديث المطلوب تخريجه.

❊ **نماذج:**

- "مس، ك١٥ ح١٤٧"

يعني: صحيح مسلم، كتاب الحج، حديث رقم ١٤٧.

- "بد، ك١١ ب٥٦"

يعني: سنن أبي داود، كتاب المناسك، باب ٥٦.

- "حم ، أول ، ص٢٧و٣٧و٥٠و٣٠٤" .

فقوله : "حم" رمز لمسند أحمد .

وقوله : "أول" يريد المجلد الأول من المطبوع وهكذا يعبر عن المجلدات الأخرى بقوله : "ثان" و"ثالث" و"رابع" ونحو ذلك .

وقوله : "ص٢٧" ، يعني الصفحة : ٢٧.

والرقم الصغير الموضوع فوق رقم : ٣٠٤، يدل على عدد تكرار الحديث في هذه الصفحة .

- "ط" ، "ح١٦و٨١٤" .

فقوله : "ط" رمز لمسند الطيالسي ، وقوله : "ح١٦و٨١٤" يعني أن الحديث في مسند الطيالسي برقم ١٦ ورقم ٨١٤.

*** مزاياه :**

١- عموم نفعه ، ذلك أنه يتعلق بالمعاني والمسائل العلمية والموضوعات التفصيلية والأعلام التاريخية ، فلم يختص بالأبواب الفقهية فقط .

٢- اشتماله على أحاديث عدد من أمهات المصادر الحديثية .

*** ملحوظات على الكتاب :**

١- عدد كبير من الطبعات التي اعتمد عليها لا توجد الآن .

٢- ربما ذكر حديث من الأحاديث تحت عنوان بعيد عنه .

٣- ترك جملة من الأحاديث في بعض تبويباته وموضوعاته .

٤- ربما وضع الحديث في غير مظنته ، مثل : (من فقد إحدى حبيبتيه . .) الحديث ، فقد وضعه في باب الجنائز ، ظناً منه أنه ﷺ يعني الزوجة ، بينما المعنى المراد بالحبيبتين هو العينان .

خطوات التخريج بواسطة مفتاح كنوز السنة :

أ . المرحلة الأولى ، وهي مرحلة التخريج الإجمالي :

وهي الوصول إلى الحديث داخل مفتاح كنوز السنة :

١- تحديد الموضوعات التي اشتمل عليها الحديث ، على أن يبرز كل واحد منها من خلال لفظة واحدة ، واختيار أحدها للبحث عن الحديث فيه .

٢- البحث عن الموضوع المختار داخل الكتاب بحسب ترتيبه الهجائي .

٣- البحث عن الحديث داخل أحاديث هذا الموضوع بعد الوصول إليه .

٤- صياغة عبارة التخريج ، فنكتب :

الحديث مذكور في مفتاح كنوز السنة ، (رقم الصفحة/ الموضوع : الذي وجدنا الحديث فيه) ، **بلفظ** [نكتب لفظ الحديث كما وجدناه في المفتاح] ، **وعزاه لـ . . .**[البخاري مثلاً] ، **كتاب** [ننقل الرقم]- ثم ننقل اسم الكتاب صاحب هذا الرقم من مقدمة المفتاح- ، **باب** [ننقل الرقم] .

٥- كتابة بيانات طبعة كتاب مفتاح كنوز السنة في قائمة المراجع .

ب . المرحلة الثانية : تخريج الحديث تفصيلياً من المصادر التي اشتمل عليها المفتاح:

١- اختيار أحد المصادر التي عزى المفتاح الحديث إليها .

٢- البحث عن الكتاب أو رقمه داخل المصدر ، إذا كان المصدر أحد الكتب الستة . أما المسند فيتعامل بالجزء والصفحة .

٣- البحث عن رقم الباب داخل الكتاب السابق ، إذا كان من الكتب الستة ما عدا صحيح مسلم؛ لأن في صحيح مسلم يكون البحث عن رقم الحديث .

٤- البحث عن الحديث داخل أحاديث الباب السابق.

٥- عندما نظفر بالحديث نكتب عبارة التخريج المناسبة، مفصلة البيانات.

ثم نفعل نفس الشيء مع باقي المصادر التي عزي إليها..

وعند الانتهاء:

٦- ندون بيانات طبعة كل مصدر خرجنا الحديث منه، وذلك في قائمة المراجع.

مثال: تخريج حديث: ((لا يزال العبد في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً)) من مفتاح كنوز السنة تخريجاً إجمالياً.

* الحديث مذكور في مفتاح كنوز السنة (ص٢٤١/ سفك الدماء) بلفظ: لن يزالَ المرء في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً، وعزاه للإمام أحمد (ج٢/ ص٩٤)[1].

واجب تطبيقي:

المطلوب تخريج الحديثين التاليين من مفتاح كنوز السنة تخريجاً إجمالياً، ثم تخريجه تفصيلياً من أحد المصادر التي أحال عليها.

حديث: (من سرق من الأرض شبراً طُوقه يوم القيامة من سبع أرضين).

حديث: (إن الله ﷻ ليقبل توبة العبد مالم يغرغر).

---

(١) بيانات الطبعة: مفتاح كنوز السنة، للدكتور فنسنك، نقله إلى العربية محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث، القاهرة، ط (بدون)، التاريخ (بدون).

القسم الثاني : التخريج بواسطة مطلع الحديث

يعتمد التخريج بهذه الطريقة على معرفة مطلع الحديث ، لذا يُلجأ إليها عندما نتأكد من معرفة أول كلمة من متن الحديث .

مزايا هذه الطريقة :

لهذه الطريقة مزية ظاهرة ، وهي سرعة الوصول إلى الحديث على خلاف الطرق الأخرى .

من المآخذ عليها :

أن أدنى تغيير في مطلع الحديث -بسبب اختلاف الروايات- سيعيق الوصول إلى الحديث في مصدره .

الكتب المختصة بهذه الطريقة :

١- المؤلفات التي رتب أصحابها الأحاديث هجائياً .
٢- الكتب المصنفة في الأحاديث المشتهرة . والمراد بالشهرة هنا أي المألوفة على ألسنة العامة ، فقد يكون فيها الصحيح والحسن والضعيف والموضوع .
٣- فهارس الأحاديث التي ترتب أول لفظة فيها على حروف المعجم .

وفيما يلي تفصيل لبعضها .

أولاً- من الكتب التي ترتب الأحاديث على حروف الهجاء بحسب أول لفظة فيها :

١- (الجامع الكبير) أو (جمع الجوامع) :

اسم مؤلفه : الحافظ جلال الدين؛ عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١هـ) ، تلميذ الحافظ ابن حجر .

قصد السيوطي أن يجمع فيه جميع حديث رسول الله ﷺ ، وقد جمع فيه أحاديث واحد وسبعين كتاباً من كتب الحديث . وقسمه إلى قسمين :

الأول : الأحاديث القولية ، وهذا رتبه على حروف المعجم .

الثاني : الأحاديث الفعلية ، وهذا القسم رتبه على مسانيد الصحابة .

وقد توفي رحمه الله قبل إتمامه .

٢- الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير :

للحافظ السيوطي أيضاً .

- جمعه من كتابه (الجامع الكبير) ؛ من القسم الأول الخاص بالأحاديث القولية . حيث انتقى منها جملة أحاديث من أصحها وأخصرها ، وزاد عليها بعض الزيادات ، ورتبه على حروف المعجم .
- جعل للمحلى بأل ، فصلاً مستقلاً بعد نهاية كل حرف .
- في نهاية حرف الكاف ، وضع أحاديث الشمائل المبدؤة بـ (كان) مما هو من صفاته ﷺ الخلقية أو الخُلقية .
- رمز لمن خرّج الحديث بعد انتهاء متن الحديث ، وقد بين ذلك

في مقدمة كتابه.

وأشهر رموزه هي: (خ للبخاري، م لمسلم، ق لهما، د لأبي داود، ت للترمزي، ن للنسائي، هـ لابن ماجه، ٤ لأصحاب السنن الأربعة، ٣ لهم عدا ابن ماجه، حم لأحمد، ك للحاكم في المستدرك، طب للطبراني في الكبير، طس للطبراني في الصغير...).

- رمز لدرجته من الصحة والحسن والضعف كالتالي:

(صح للصحيح، ح للحسن، ض للضعيف).

وبلغ عدد أحاديث أكثر من عشرة آلف حديث.

مثال:

تخريج حديث (القاتل لا يرث) من الجامع الصغير تخريجاً إجمالياً.

* ذكره السيوطي في الجامع الصغير (ج٢/ص٣٨٤/ح ٦١٧١) من رواية أبي هريرة ﷺ مرفوعاً، بلفظه، وعزاه إلى الترمذي والبيهقي، ورمز له بالضعف.

٣ - زيادة الجامع الصغير:

للحافظ السيوطي أيضاً.

جمع في زيادة الجامع الصغير ما فاته من الأحاديث النبوية من قسم الأقوال في الجامع الكبير ومن غيره، فبلغت نحو أربعة آلاف وأربعمائة وأربعين حديثاً، ورتبها على حروف المعجم كترتيب الجامع الصغير، كما رمز لها بنفس رموزه.

لكنه لم يتيسر له ضمها إلى (الجامع الصغير) وترتيبها معه في نسق

واحد ، فجاء يوسف النبهاني (١٣٥٠ هـ) وضم الزيادة إلى الجامع في كتاب سمّاه (الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير) ، ورتب الجميع على حروف المعجم في مصنف واحد .

٤- صحيح الجامع الصغير وزيادته :

اسم مؤلفه : المحدث محمد ناصر الدين الألباني (١٤٢٠هـ) .

- قصد الألباني بيان درجة أحاديث كتابي الجامع الصغير وزيادته للسيوطي ، من حيث القبول والرد . ففصل الأحاديث الصحيحة ووضعها في كتاب وهو الذي نتكلم عنه هنا ، وهو مكون من مجلدين .

ووضع الأحاديث الضعيفة في كتاب آخر أسماه (ضعيف الجامع الصغير وزيادته) .

- رتب الأحاديث على حروف المعجم ، وخرّج الأحاديث فيهما تخريجاً بالرمز فقط ، مع العزو إلى تخريج موسع للحديث في كتبه الأخرى ، وذكر درجة كل حديث عقبه .

وقد كتب رَحِمَهُ اللَّهُ تنبيهاً مفيداً ص ٤٩ -٥٧ من المجلد الأول من الصحيحة ، في أقوال العلماء في حكم العمل بالحديث الضعيف ، والتحذير منه .

٥- ضعيف الجامع الصغير وزيادته :

لمؤلفه المحدث ناصر الدين الألباني أيضاً ، وهو القسم الثاني من عمله على كتابي (الجامع الصغير) و (زيادته) للسيوطي ، وهو في مجلد واحد .

وقد تميزت أحاديث الزيادة بأن وضع لها رقماً آخر عن يسار الرقم العام للكتاب .

❖ **ملاحظة :**

- إذا لم نجد الحديث في صحيح الجامع فنبحث عنه في ضعيف الجامع الصغير؛ فهو قسيمه .

- قائمة مفاتيح الرموز ص ٦١، ٦٢ من المجلد الأول من صحيح الجامع ، وفي ص١ من ضعيف الجامع .

مثال :

تخريج حديث (اعقلها وتوكل) من صحيح الجامع أو ضعيفه تخريجاً إجمالياً :

* ذكره السيوطي -كما في صحيح الجامع للألباني- (ج١/ ص٢٤٢/ ح١٠٦٨) بلفظه ، وعزاه للترمذي من رواية أنس ﷺ مرفوعاً ، وحكم عليه الألباني بأنه حسن[1] .

واجب تطبيقي :

المطلوب تخريج الأحاديث التالية تخريجاً إجمالياً ، من صحيح أو ضعيف الجامع الصغير وزيادته للألباني .

- (أعلنوا النكاح) .
- (قم فصل ، فإن في الصلاة شفاء) .
- (إنما بعثت رحمة ولم أبعث عذاباً) .

---

(١) بيانات الطبعة : صحيح الجامع الصغير وزيادته، للعلامة محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ.

ثانياً : من الكتب المصنفة في الأحاديث المشتهرة .

١- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة :

لمؤلفه الحافظ : محمد بن عبد الرحمن السخاوي (٩٠٢ هـ) ، تلميذ الحافظ بن حجر .

- جمع السخاوي في كتابه هذا الأحاديث المشتهرة على ألسنة الناس التي يكثر رواجها بينهم سواء كانت صحيحة أو ضعيفة أو لا أصل لها .

ويعدّ كتابه أفضل كتاب في الأحاديث المشتهرة .

- خرّج الأحاديث ، وبيّن ما كان منها من كلام رسول الله ﷺ ، وما ليس من كلامه .

- رتب الأحاديث على حروف المعجم ، مراعياً الحرف الأول في الكلمة فقط ، ولم يجعل عنواناً مستقلاً للمحلى بأل ، فالكلمة المحلاة بأل مزجها مع بقية الحروف ، باعتبارها مجردة من أل .

والأحاديث التي تبدأ بـ (لا) وضعها في باب قبل حرف الياء ، فلا يُبحث عنها تحت حرف اللام .

- ذكر أقوال العلماء في غالب الأحاديث من حيث القبول والرد . وإذا نقل عن شيخه ابن حجر ، فإنه لا يصرح باسمه ، إنما يقول : قال شيخنا .

مثال :

تخريج حديث (الحرب خدعة) تخريجاً إجمالياً .

* ذكره السخاوي في المقاصد الحسنة (ص٢٢٤/ح ٤٠٠) وعزاه للبخاري ومسلم من رواية أبي هريرة ﷺ، بلفظه.

وعزاه لابن إسحاق من رواية عائشة بلفظه، وفيه زيادة في أوله[١].

واجب تطبيقي:

المطلوب تخريج الحديثين التاليين من كتاب المقاصد الحسنة تخريجاً إجمالياً.

- (اللهم لا خير إلا خيرك ولا طير إلا طيرك، ولا إله غيرك).
- (المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم).

تذكير: إذا نقل السخاوي حكم أحد العلماء على الحديث، كتحسين الترمذي له، أو تضعيف البيهقي له.. إلخ؛ فإن المُخرِّج يشير إلى ذلك في عبارة التخريج.

٢- كشف الخفاء ومزيل الإلباس فيما اشتهر من الحديث على ألسنة الناس:

اسم مؤلفه: إسماعيل بن محمد العجلوني (١١٦٢هـ).

- اختصر فيه كتاب السخاوي (المقاصد الحسنة) وزاد عليه زيادات، ورتبه على حروف المعجم كترتيب أصله.

---

(١) بيانات الطبعة: المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة، للعلامة محمد السخاوي، ت: محمد الخشت، دار لكتاب العربي، ط: الثانية، ١٤١٤هـ.

ثالثاً - فهارس الأحاديث التي ترتب أول لفظة فيها على حروف المعجم :

ظهر هذا النوع من الفهارس في العصر الحاضر وانتشر.

وما من كتاب من الكتب الأصلية المسندة إلا وقد عمل لأحاديثه فهرس على حروف المعجم.

وهذه الفهارس إما أن تكون ملحقة بآخر الكتاب ، وإما أن تكون مستقلة في مؤلف مفرد.

والفهارس على نوعين :

فهارس جامعة موسوعية لمجموعة من الكتب ، وفهارس خاصة بكتاب واحد.

أ - الفهارس الجامعة :

وهي المؤلفات المستقلة التي تحوي فهرساً لأكثر من كتاب من الكتب الأصلية ، ومن أشهر المؤلفات في ذلك :

١- موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف :

اسم مؤلفه : أبو هاجر؛ محمد السعيد بن بسيوني زغلول. معاصر.

تضم موسوعة الاطراف فهارس مائة وخمسين مصنفاً من مصنفات السنة ، والسيرة ، والفقه ، والعلل ، والرجال ، والموضوعات ، والتفاسير.

ويعدّ أوسع كتب فهارس الأحاديث على حروف المعجم على الإطلاق ، وهو مطبوع في أحد عشر مجلداً.

وقد رتب الأحاديث فيه ترتيبا ألفبائياً ، ونالت هذه الموسوعة شهرة وقبولاً لدى الباحثين والعلماء.

- رمز لكل كتاب برمز خاص ، وقد ذكر الكتب التي فهرس أحاديثها في مقدمته .

وبعد أن يذكر الرمز يذكر رقماً واحداً ، فهذا يدل على أنه رقم الحديث في الغالب ، أو رقم الصفحة إن كان هذا الكتاب مجلداً واحداً ، أو يذكر رقمين ، أي رقم الجزء ثم الصفحة ، أو يذكر الرمز ثم اسم الكتاب الداخلي ، ثم رقم ، فهذا يعني رقم الحديث المندرج تحت الكتاب الداخلي .

- فهرس لمقاطع الحديث ولم يقتصر على مطلعه .
- بعد كل حرف يضع المحلى بأل منه .
- ما بدئ بـ(لا) وضعه بعد حرف اللام ، والمحلى بأل منه .

والصياغة العلمية للتخريج منه تخريجاً إجمالياً هكذا :

ذكره محمد السعيد في الموسوعة (ج../ص ..) ، وعزاه إلى . . . .[فتحول الرموز إلى أسماء الكتب صريحة . . .] ج/ص [حسب ما ذكره من بيانات] .

٢- **الذيل على موسوعة أطراف الحديث :** لمحمد السعيد بن بسيوني زغلول أيضاً ، وقد عمل في هذا الكتاب على فهرست أكثر من مئة مصنف من ا لكتب الأصلية مما فاته في كتابه الأول (الموسوعة) ، والكتاب مطبوع في أربع مجلدات .

٣- **جمهرة الفهارس :** لأبي الفضل الحويني معاصر ، وقد عمل في هذا الكتاب على فهرست ٢١ كتاباً من الكتب الأصلية .

ب- فهارس خاصة بكتاب واحد :

الفهارس الخاصة كثيرة جداً تتجاوز المئات ، وهي إما أن تكون ملحقة

بآخر الكتاب أو مستقلة عنه ، ومن أشهرها :

١- فهرس صحيح البخاري ، عمله مصطفى أديب ، وعلى الطبعة التي قام بتحقيقها وهو مطبوع بآخر (الصحيح) .

٢- فهرس صحيح مسلم ، عمله محمد فؤاد ، على الطبعة التي قام بتحقيقها ، وهو مطبوع بآخر (الصحيح) .

٣- فهرس سنن أبي داود ، عمله عبد الرحمن دمشقية ، على الطبعة التي قام بتحقيقها محي الدين عبد الحميد ، وهو مطبوع في مؤلف مستقل .

٤- فهرس سنن الترمذي ، عمله عزت الدعاس ، على الطبعة التي قام بتحقيقها ، وهو مطبوع بآخر (السنن) .

٥- فهرس سنن النسائي ، عمله عبد الفتاح أبو غدة ، على الطبعة التي قام بنشرها ، وهو مطبوع بآخر (السنن) .

٦- فهرس سنن ابن ماجه ، عمله محمد فؤاد عبد الباقي ، على الطبعة التي قام بتحقيقها ، وهو مطبوع بآخر (السنن) .

القسم الثالث : التخريج بواسطة اللفظة الغريبة أو البارزة في الحديث

يعتمد التخريج بواسطة هذه الطريقة على معرفة لفظة غريبة في الحديث قليلة الورود في الأحاديث الأخرى .

فمثلاً : حديث : ((يخرج من النار بالشفاعة كأنهم الثعارير)) . .

لو أراد المُخرِّج تخريج هذا الحديث باستعمال هذه الطريقة في التخريج؛ فإنه سيبحث من خلال اللفظة الغريبة "ثعارير" ، فإذا رجع إلى المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي -مثلاً- فسيجد أن هناك حديثاً واحداً تحت هذه اللفظة ، وهو هذا الحديث . أما لو بحث من خلال لفظة (نار) فسيجد عدداً كبيراً من الأحاديث تحت هذه اللفظة .

مزايا التخريج بهذه الطريقة :

١- سرعة الوقوف على الحديث بواسطتها .

٢- لا يحتاج في التخريج بواسطتها إلى معرفة طرف الحديث ، أو رَاوِيه ، أو موضوعه؛ بل يكفي معرفة لفظة واحدة غريبة .

ملحوظات حول هذه الطريقة :

١- ينبغي للمُخَرِّج الذي يريد أن يستعمل هذه الطريقة أن يكون مُلِمّاً بعلم الصرف ، ليتمكن من ردّ الكلمة إلى أصلها .

٢- الكتب التي تستعمل في هذه الطريقة تعتمد على مصادر الألفاظ فقط ، لذا على المُخرِّج أن يخرج الحديث بواسطة أكثر من لفظ ، لأن حديثه لو ورد في أحد المصادر دون هذا اللفظ إنما بمرادف له ، فحينئذٍ لن يهتدي المُخرّج إلى هذا المصدر .

الكتب التي يستعان بها في هذه الطريقة على نوعين:

النوع الأول : فهارس الأحاديث المرتبة حسب كلمة فيها ، ومن أهمها :

١- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ، تأليف جماعة من المستشرقين. وهو أشهر كتاب في التخريج بواسطة هذه الطريقة.

٢- فهرس الألفاظ لسنن أبي داود ، وهو الفهرس الرابع من الفهارس التي وضعها الشيخ مصطفى البيومي على (المنهل العذب المورود شرح سنن أبي داود) للإمام محمود السبكي ، وسماها : مفتاح المنهل العذب المورود. وقد وضع فهرس الألفاظ قبل أن يظهر المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي.

٣- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي في سنن الدارقطني ، إعداد يوسف المرعشلي ، والكتاب مطبوع في مجلد.

٤- المعجم المفهرس لألفاظ سنن ابن ماجه ، لمحمد مصطفى الأعظمي.

٥- فهارس لألفاظ صحيح مسلم ، لمحمد فؤاد عبد الباقي. مطبوع بآخر "صحيح مسلم" بتحقيقه.

النوع الثاني : كتب غريب الحديث. (وسيأتي الكلام عنها لاحقاً).

وفيما يلي تفصيل لأشهر المؤلفات المستخدمة في هذه الطريقة :

المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي :

* رتب هذا المعجم ونظمه جماعة من المستشرقين بجامعة ليدن ، وعلى رأسهم فنسنك ، وشاركهم في إخراجه ونشره الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي . وطبع بهولندا .

* **محتوياته :** حوى كتاب المعجم المفهرس فهرساً لألفاظ أحاديث تسعة كتب من كتب الحديث الأصلية وهي :

الكتب الستة : (صحيح البخاري ، وصحيح مسلم ، وسنن أبي داود ، وجامع الترمذي ، وسنن النسائي ، وسنن ابن ماجه) ، إضافة إلى موطأ مالك ، ومسند أحمد ، وسنن الدارمي .

-وقد طُبع الكتاب في ٧ مجلدات ، والثامن منها فهارس للأعلام والأمكنة وسور القرآن الكريم وآياته .

*** طريقة ترتيبه :**

١- فُهرست الأحاديث فيه على حسب اللفظة الغريبة فيه ، فوضعت الأفعال المجردة مرتبة على حروف المعجم .

٢- وضع تحت الفعل المجرد تصاريفه : الماضي ، ثم المضارع ، ثم الأمر ، ثم اسم الفاعل ، ثم اسم المفعول . ويقدم المبني للمعلوم على المبني للمجهول والمجرد على المزيد ، على نحو الترتيب المعروف في النحو والصرف . ويقدم المرفوع ثم المجرور ثم المنصوب . ويقدم المفرد ثم المثنى ثم الجمع .

٣- يذكر تحت كل كلمة الأحاديث التي جاءت فيها هذه الكلمة ، مع الاقتصار من الحديث على الجملة التي فيها هذه الكلمة .

٤- يذكر بجوار الجملة التي فيها اللفظة الغريبة ، من أخرج الحديث من أصحاب الكتب التسعة ، مبتدئاً بالمصنف الذي تطابق روايته الجملة المذكورة حرفياً .

٥- استعمل لهذه الكتب التسعة رموزاً ، ويذكر اسم الكتاب باختصار .

وهذه الرموز كما يأتي :

١- صحيح البخاري رمزه (خ) ويذكر معه الكتاب ورقم الباب الذي فيه الحديث .

٢- سنن أبي داود رمزه (د) ويذكر معه الكتاب ورقم الباب الذي فيه الحديث .

٣- سنن الترمذي رمزه (ت) ويذكر معه الكتاب ورقم الباب الذي فيه الحديث .

٤- سنن النسائي رمزه (ن) ويذكر معه الكتاب ورقم الباب الذي فيه الحديث .

٥- سنن ابن ماجه رمزه (جه) ويذكر معه الكتاب ورقم الباب الذي فيه الحديث .

٦- سنن الدارمي رمزه (دي) ويذكر معه الكتاب ورقم الباب الذي فيه الحديث .

٧- صحيح مسلم رمزه (م) ويذكر معه الكتاب ورقم الحديث الذي فيه الحديث .

٨- موطأ مالك رمزه (ط) ويذكر معه الكتاب ورقم الحديث الذي فيه الحديث .

٩- مسند أحمد رمزه (حم) ويذكر معه رقم الجزء ورقم الصفحة .

وقد ساروا على هذه الرموز في جميع الكتب ، إلا في الثلاث وعشرين صفحة الأولى من الجزء الأول ، فرمزوا لابن ماجه بـ (ق) ، ورمزوا لأحمد بـ (حل) .

*** من المؤخذات على هذا المعجم :**

١- أن بعض الأحاديث من بعض الكتب الستة سقط تخريجها ، وكان أكثر الساقط من جامع الترمذي .

٢- وقوع بعض الخلل في ترتيب المواد .

٣- أنه قد يعطيك لفظة الحديث الذي معك ، فيذكر له عدة مواضع ، وعندما ترجع إلى هذه المواضع في الكتب تجد أنها لحديث آخر . . فهو يجمع الكلمة الواحدة من عدة أحاديث مختلفة المعنى . فلا بد للمُخرِّج من الرجوع إلى الكتب الأصلية ويتأكد من لفظ الحديث .

*** طريقة التخريج من المعجم المفهرس :**

١- البحث عن لفظة غريبة في الحديث قليلة الورود في الأحاديث الأخرى .

٢- ردّ هذه الكلمة إلى أصلها .

كما في حديث : ((ما من مجروح يجرح في سبيل الله ، والله أعلم بمن يجرح في سبيله ، إلا جاء يوم القيامة وجرحه يثعب)) ، فاللفظة الغريبة هنا هي : يثعب ، وأصل كلمة يثعب : (ثعب) .

٣- البحث عن المجلد الذي توجد فيه هذه الكلمة .

ومما يسهل ذلك أنه يوجد على غلاف كل مجلد ذكر أول كلمة وآخر كلمة فيه ، مرتبة على حروف الهجاء ، وهي كالآتي :

المجلد ١: أ ح **المجلد ٢**: خب سنر

المجلد ٣: سنم طعم **المجلد ٤**: طعن غمز

المجلد ٥: عمز كرم **المجلد ٦**: كرم نكل

المجلد ٧: نكل يوم **المجلد ٨**: الفهارس.

فلو أردنا -مثلاً- لفظة "ثعب" من حديث: ((..جاء يوم القيامة وجرحه يثعب))؛ فإننا ننظر في المجلد الأول، لأن حرف الثاء بين الألف والحاء.

٤- بعد الوقوف على الحديث في كتاب المعجم المفهرس يُخرج منه تخريجاً إجمالياً بكتابة جميع المعلومات الموجودة مع فك الرموز.
ثم يخرج تفصيلياً. (سيأتي قريباً توضيح ذلك بمثال).

٥- ذكر بيانات الطبعة في قائمة المراجع.

❖ **ملاحظة:**

أرقام الأبواب والأحاديث المستعملة في المعجم المفهرس مبنية على طبعات معينة اعتمدها أصحاب المعجم، وقد تختلف عنها طبعات الكتب المتوفرة لدى المُخرِّج؛ لذا فالحديث الذي يريد تخريجه قد لا يجده في الباب أو الحديث حسب الرقم الذي حدده المعجم، فحينئذ يبحث المُخرِّج في الباب أو الأحاديث القريبة التي تسبق الموضع المشار إليه، وكذلك يبحث في الباب أو الأحاديث التي تلي الموضع المشار إليه، فسيجد حديثه عادة في موضع قريب منه.

أمثلة من رموز المعجم المفهرس، مع بيان شرحها :

الرموز كما في المعجم	شرحها
ت أدب ١٥	سنن الترمذي ، كتاب الأدب ، الباب الخامس عشر منه
جه تجارات ٣١	سنن ابن ماجه ، كتاب التجارات ، الباب الحادي والثلاثون
حم ٤، ١٧٥	مسند الإمام أحمد المجلد الرابع ، صفحة ١٧٥
خ شركة ٣،١٦	صحيح الإمام البخاري ، كتاب الشركة ، الباب الثالث ، والسادس عشر
د طهارة ٧٢	سنن أبي داود ، كتاب الطهارة ، الباب الثاني والسبعون
دي صلاة ٧٩	مسند الدرامي ، كتاب الصلاة ، الباب التاسع والسبعون
ط صفة النبي ٣	موطأ الإمام مالك ، كتاب صفة النبي ﷺ ، الحديث رقم ٣
م فضائل الصحابة ١٦٥	صحيح الإمام مسلم ، كتاب فضائل الصحابة ، الحديث رقم ١٦٥
ن صيام٧٨	سنن النسائي ، كتاب الصيام ، الباب الثامن والسبعون .

مثال:

تخريج حديث ((لا تغضب)) من المعجم المفهرس :

١- التخريج الإجمالي : (المرحلة الأولى)

ذكره صاحب (المعجم المفهرس لألفاظ الحديث) : (٤ج/ ص٥٢٣/ غضب) وعزاه للبخاري في صحيحه ، كتاب الأدب : باب ٧٦، وللترمذي في جامعه ، كتاب البر : باب ٧٣، ولمالك في الموطأ ، كتاب حسن الخلق ، حديث رقم ١١ ، ولأحمد في المسند : (ج٢/ ص٤٦٦، ٣٦٢، ١٧٥)[1] .

فهنا تحول الرموز إلى أسماء .

تذكير : بالنسبة لمسلم فالرقم المذكور عنده هو رقم الحديث وليس رقم الباب .

٢- التخريج التفصيلي : (المرحلة الثانية)

١- الرجوع إلى أحد المصادر التي عزي الحديث إليها في المعجم المفهرس .

٢- البحث عن الكتاب داخل فهرس المصدر ، إذا كان المصدر أحد الكتب الستة .

٣- البحث عن رقم الباب داخل فهرس الكتاب السابق ، إذا كان أحد الكتب الستة ما عدا صحيح مسلم؛ لأنه في هذه الحال يبحث في صحيح مسلم عن رقم الحديث .

---

(١) بيانات الطبعة: المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي، رتبه ونظمه: لفيف من المستشرقين، مكتبة بريل، ليدن، ١٩٣٦.

٤- البحث عن الحديث داخل أحاديث الباب السابق.

٥- عندما نظفر بالحديث، نكتب عبارة التخريج المناسبة، مفصلة البيانات.

ثم نفعل نفس الشيء مع باقي المصادر التي عزي إليها..

وعند الانتهاء:

٦- ندون بيانات طبعة كل مصدر خرجنا الحديث منه في قائمة المراجع.

تذكير: سبق أن ذكرنا في الوظيفة الرابعة من وظائف المُخرِّج، طرق ترتيب المصادر عند تعددها، فإما ترتب حسب الشهرة، أو سني الوفيات، أو غير ذلك.

واجب تطبيقي:

المطلوب تخريج الحديث التالي من المعجم المفهرس تخريجاً إجمالياً، ثم تخريجه تفصيلياً من أحد المصادر التي أحال إليها.

قال ﷺ: ((الوالد أوسط أبواب الجنة)).

والنوع الثاني من الكتب التي يستعان بها في هذه الطريقة:

كتب غريب الحديث:

وهي تُعنى بشرح المفردات الغريبة الواردة في الأحاديث.

وتنقسم المؤلفات في غريب الحديث إلى قسمين:

القسم الأول: مصادر أصلية تروى فيها الأحاديث بالإسناد.

والغالب أنها مرتبة من حيث الأصل بحسب الراوي الأعلى، وتحت اسمه تُروى مروياته التي احتوت على لفظة غريبة. ويستعان بهذه الكتب عند التخريج بواسطة الراوي الأعلى.

ومن أشهر كتب هذا القسم:

١- غريب الحديث لأبي عُبيد القاسم بن سلام (٢٢٤ هـ).

٢- غريب الحديث لإبراهيم بن إسحاق الحربي (٢٨٥هـ).

٣- غريب الحديث للإمام الخطابي (٣٨٨هـ)[١].

القسم الثاني: مصادر فرعية تذكر فيها الأحاديث مجردة عن الأسانيد، ويلاحظ أن الفائدة من التخريج بواسطتها محدودة؛ لأن هذه الكتب إنما قصدت بيان معنى اللفظة الغريبة في متن الحديث لا تخريجه، وإذا ذكرت من خرجه اقتصرت على مصدر أو مصدرين فقط، وقد تقتصر على إيراد محل الشاهد من الحديث فقط.

وهذه الكتب مرتبة من حيث الأصل معجمياً بحسب أصول ألفاظ المتن الغريبة؛ لذا كانت من الكتب التي يستعان بها في التخريج بواسطة اللفظة الغريبة في المتن. ومن أشهر كتب هذا القسم: **النهاية في غريب الحديث**

(١) للاستزادة حول هذه الكتب يراجع: الطرق العلمية في تخريج الأحاديث النبوية، للأستاذ الدكتور عبد العزيز اللحيدان، ص٤٤، وص ٥١. والواضح في فن التخريج.. ص١١٥ -١٢١.

والأثر ، لمجد الدين ابن الأثير الجَزَري ، الموصلي ، الشافعي (٦٠٦ هـ) :

جمع ابن الأثير مادة كتابه من كتب الغريب التي سبقته ، فاستفاد من كتاب (الغريبين؛ غريب الحديث والقرآن) لأبي عبيد؛ أحمد بن محمد الهروي (٤٠١هـ) ، والذي رمز له بحرف (هـ) ، واستفاد من كتاب (الذيل على الغريبين) لأبي موسى المديني الأصبهاني (٥٨١ هـ) ، والذي رمز له بحرف (س) . وما استفاده من غيرهما جعله بلا رمز .

وكلا الكتابين يشتملان على أحاديث بالإسناد وبدون إسناد وهو الأكثر[١] .

والجدير بالذكر هنا أن ابن الأثير يذكر عادة الراوي الأعلى للحديث . **وهذا يخدم الباحث لو كان يبحث عن اسم راوي الحديث الذي يريد تخريجه ، فإذا عرفه خرجه من المصادر العديدة التي تخدم طريقة التخريج بواسطة معرفة الراوي الأعلى .**

وقد رتب ابن الأثير كتابه على حروف المعجم ، وذلك بحسب أصل الكلمة الغريبة الواردة في الحديث ، أو الأثر . فبدأ معجمه بحرف الهمزة ، ويندرج تحته عنوان بارز : (باب الهمزة مع الباء) ، وتحت هذا العنوان مادة أَبب ، ثم مادة أبد ، ثم مادة أبر ، فمادة أبس ، فمادة أَبض ، وهكذا[٢] .

ومن خلال المثال التالي يتضح كيفية الوصول إلى الحديث في هذا الكتاب .

---

(١) ينظر : الطرق العلمية في تخريج الأحاديث النبوية ص ٥٢.

(٢) يراجع مقدمة ابن الأثير لكتابه.

مثال:

تخريج حديث (**أنه كان يستجمر بالأَلُوَّةِ غيرِ المُطَرَّاة**) .

١- نلاحظ أن المطراة كلمة غريبة ، فنرجع كلمة (المطراة) إلى أصلها المجرد ، وهو (طرا) .

٢- نبحث في الفهرس عن موضع حرف الطاء .

٣- ننظر في الأبواب تحت هذا الحرف ، حتى نصل إلى (باب الطاء مع الراء) ، فننظر في المواد المندرجة تحته ، حتى نقف على مادة (طرا) . . وعند الوقوف عليها سنجد الحديث تحتها من رواية الصحابي ابن عمر ﷺ وقد رمز له ابن الأثير بـ(س) .

بعدها نستطيع أن نخرج الحديث من مصادره الأصلية بطريقة التخريج بواسطة الراوي الأعلى ، وهو عبد الله بن عمر ﷺ في هذا المثال .

القسم الرابع: التخريج بواسطة معرفة صفة بارزة في متن الحديث

سبق أن ذكرنا في الطريقة الأولى من طرق التخريج -القسم الأول- : التخريج بواسطة معرفة صفة بارزة في إسناد الحديث؛ كأن يكون الحديث مرسلاً أو معلقاً... إلخ. وذكرنا أمثلة على بعض المصنفات التي تخدمنا في ذلك.

ومن جانب آخر فإنه قد يُلحظ وجود صفة بارزة في المتن؛ كأن يكون الحديث قدسياً، أو موضوعاً مكذوباً -يظهر على متنه أمارات الوضع، أو ناسخاً أو منسوخاً، أو مُعلاً[١].

وحينئذ نستعين بالمصنفات التي اختصت بجمع الأحاديث الموصوفة بهذه الصفة البارزة.

- فمن الكتب التي اعتنت بالأحاديث القدسية :

الإتحافات السنية في الأحاديث القدسية لعبد الرؤوف المناوي (١٠٣١هـ)، وهو مرتب على الحروف.

- ومن الكتب التي اعتنت بالأحاديث الموضوعة :

١- الموضوعات لابن الجوزي (٥٩٧ هـ) ويروي فيه الأحاديث بسنده. والكتاب مرتب على موضوعات الفقه.

٢- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة، لابن عَرّاق الكناني (٩٦٣هـ)، وهو مرتب على موضوعات الفقه.

---

(١) الوصف بالإعلال يقع على السند أو المتن أو كليهما.

- ومن الكتب التي اعتنت بناسخ الحديث ومنسوخه :

ناسخ الحديث ومنسوخه للحافظ أبي حفص بن شاهين (٣٨٥هـ) . ويروي فيه الأحاديث بإسناده ، وقد يعلق عليها .

- ومن الكتب التي اعتنت بالأحاديث المُعَلَّة :

علل الحديث لابن أبي حاتم (٣٢٧ هـ) ، وهو مرتب على موضوعات الفقه .

واجب تطبيقي :

المطلوب تخريج الحديث التالي مما يناسبه من المصادر .

حديث أنس ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : "اجتمعوا وارفعوا أيديكم" ، فاجتمعنا ورفعنا أيدينا ، ثم قال : "اللهم أفقر المعلمين كي لا يذهب القرآن ، واغنِ العلماء كي لا يذهب الدين" .

(يلاحظ أن على المتن علامات الوضع)!!

الطريقة الثالثة : التخريج بواسطة البرامج الحاسوبية والانترنت .

لقد ظهر في هذا العصر برامج حاسوبية متطورة تجمع كماً هائلاً من نصوص المصادر والكتب ، وتوفر هذه البرامج عادة خدمات عديدة للباحث من حيث تخريج الأحاديث ، وبيان معاني غريب الألفاظ ، وترجمة لرواة الأسانيد . .إلخ .

ولكن هذه البرامج لازالت تحتاج إلى مراجعة وتنقيح وتوثيق ، إذْ لوحظ عليها عدة مؤاخذات لا بد من التنبه لها ، منها :

١- وقوع أخطاء في النصوص ، وسقط عدد من الصفحات ، وأحياناً الأجزاء .

٢- الدمج أحياناً بين تعليقات المحقق في الحواشي ومتن الكتاب . وهذه من أخطر النقاط .

٣- إسقاطهم لمقدمة المحقق في الكتب المحققة ، مع أن منها مقدمات نفيسة تفيد الباحث وتعرفه بمنهج المؤلف .

٤- اعتمادهم في عدة كتب على طبعات غير معتمدة ، بالرغم من وجود طبعات محققة متقنة لهذه الكتب .

٥- عدم ذكرهم بيانات بعض الكتب المدخلة من حيث دار النشر أو تاريخ الطبعة إلخ .

من أشهر البرامج الحاسوبية المساعدة في تخريج الحديث :

١- الجامع الكبير لكتب التراث العربي والإسلامي ، لمركز التراث للبرمجيات . يحوي الإصدار الرابع منه على ٢٠ ألف مجلد حاسوبي .

٢- موسوعة الحديث الشريف. ويحتوي على الكتب التسعة، أنتجته (شركة حرف)[١].

٣- المكتبة الشاملة، وهي من أكثر البرامج شهرة وتشتمل على أكثر من ٦٠ ألف كتاب، ومما يميزها أنه تم ربط ما فيها من المصادر بصور الكتب الأصلية (pdf)، وقابلة للترقية.

التخريج من خلال الشبكة العنكبوتية (الإنترنت):

من أهم المواقع التي تعنى بتخريج الحديث النبوي:

موقع الدرر السنية: dorar .net

والذي يعنينا في هذا الموقع صفحة (الموسوعة الحديثية)، واسمها: (تيسير الوصول إلى أحاديث الرسول ﷺ).

ميزة هذه الصفحة:

أنها تضم قرابة ثلاثمائة ألف حديث (مع المكرر)، مع أحكام المحدثين عليها تصحيحاً وتضعيفاً، مستخرجة من كتبهم.

مع ذكر اسم الصحابي راوي الحديث، ورقم الجزء والصفحة أو رقم الحديث في الكتاب الذي ورد فيه حكم العالم عليه.

كيفية الاستفادة من هذه الصفحة:

إذا أراد المُخرِّج معرفة درجة الحديث من حيث القبول والرد؛ فإنه يُدخل في خانة البحث المخصصة كلمةً أو جملة من هذا الحديث، ويحدد الكتب التي يريد أن تكون مجالاً للبحث، فسيجد نتيجة البحث تحوي

(١) من الكتب التي شرحت بالصور كيفية استخدام هذا البرنامج: الواضح في فن التخريج ودراسة الأسانيد ص١٧١.

عدداً كبيراً من أحكام العلماء على الحديث ، وبجانب كل حكم كُتب نص الحديث تماماً كما ورد في كتاب هذا العالم الذي بيّن درجة الحديث ، واسم راويه الأعلى ، مع بيان رقم الجزء والصفحة ، أو رقم الحديث .

فيجتمع لدى المُخرِّج روايات متعددة لحديثه ، مع أحكام العلماء عليها تصحيحاً وتضعيفاً .

والخدمة التي يقدمها هذا الموقع من خلال هذه الصفحة ليست موجودة في أي موقع آخر ، بل ولا في البرامج الحاسوبية الأخرى . جزى الله القائمين عليه خير الجزاء وأوفاه .

وفيما يلي أختم بذكر توجيحات ونصائح عامة يحتاجها المُخرّج عند تخريجه للحديث ، وسبق أن ذكرت بعضها في ثنايا هذا الكتاب . . .

توجيهات هامة في التخريج :

❖ إذا كان للمصنِّف أكثر من كتاب ، فإنه لابد من التصريح باسم الكتاب في عبارة التخريج؛ إذا كان الكتاب المُخرّج منه غير مشهور . . فمثلاً : إذا كان الحديث المراد تخريجه موجوداً في (الأدب المفرد) للبخاري ، فيقال : أخرجه البخاري في الأدب المفرد . . . إلخ . أما لو كان الحديث موجوداً في صحيح البخاري ، فليس لزاماً التصريح باسم كتابه في هذه الحالة؛ لأنه هو المعروف عند الإطلاق ، فيقال : أخرجه البخاري في كتاب الصلاة : باب . . إلخ ، ويمكن أن يقال : أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الصلاة : باب . . . إلخ .

❖ قد يوجد الحديث المراد تخريجه في كتاب احتوى موضوعين ، أحدهما مبني على الآخر ، ككتاب فتح الباري شرح صحيح البخاري . فالفتح كتبه الحافظ ابن حجر شرحاً لصحيح البخاري . فإذا كان الحديث المراد تخريجه في صحيح البخاري ، فسيوجد حتماً في كتاب فتح الباري ، فإذا خرجه المُخرِّج من فتح الباري ، فإنه يقول : أخرجه البخاري في صحيحه -كما في فتح الباري (ج/ ص/ ح) - . . . .إلى آخر عبارة التخريج الاصطلاحية . وطبعاً فإن أرقام الأجزاء والصفحات المذكورة في العبارة هي حسب طبعة الفتح التي رجع إليها المُخرِّج .

مثال آخر : حديث من موطأ مالك ، وجده المُخرَّج في كتاب (التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد) لابن عبدالبر . فيقول في هذه الحالة :

أخرجه مالك في موطئه -كما في التمهيد (ج/ ص/ ح)- . . . إلخ .

❖ إذا كان الحديث المراد تخريجه مذكوراً من غير بيان اسم الصحابي راوي الحديث ، فإن المُخرِّج يخرج هذا الحديث عن كل الصحابة الذين رووه ، دون أن يخلط بينهم ، فمثلاً :

لو وجد الحديث المراد تخريجه في صحيح البخاري من رواية عائشة ، ووجد هذا الحديث أو نحوه في سنن النسائي من رواية ابن عباس مثلاً ، ووجده في موضع آخر من سنن النسائي -أيضاً- من رواية أم سلمة. فعلى المُخرِّج أن يذكر جميع هذه المواضع في تخريجه متبعاً الوظائف الخمسة التي سبق الإشارة إليها ، فيقول :

أخرجه البخاري في كتاب كذا ، باب كذا.....من حديث عائشة...

وأخرجه النسائي في كتاب كذا ، باب كذا..... من حديث ابن عباس..

وأخرجه النسائي -أيضاً- في كتاب كذا ، باب كذا....من حديث أم سلمة....

ولكل موضع يقف عليه بياناته الخاصة به ، من حيث رقم الجزء والصفحة والحديث ، ووصف المتن الخاص به.

❖ إذا كان الحديث المراد تخريجه مذكوراً مع اسم صحابيه ، فعلى المُخرِّج أن ينتبه عند البحث في المصادر ، فيحرص على الوقوف على هذا الحديث من رواية **نفس الصحابي**؛ لأنه قد يرد نفس الحديث من رواية صحابي آخر ، فهذا ليس هو الحديث المراد تخريجه ، إنما يكون شاهداً له. والشواهد تُخرَّج عادة بعد الانتهاء من تخريج الحديث من رواية الصحابي المذكور أولاً.

❖ بعض المصادر الفرعية في التخريج ، تشير عند عزو الأحاديث إلى أرقام الأبواب أو الأحاديث في المصادر الأصلية ، بناء على طبعات معينة اعتمدتها ، بينما قد تكون طبعات المصادر الأصلية المتوفرة لدى المُخرِّج مختلفة عنها؛ لذا فالحديث الذي يريد المُخرّج تخريجه من المصدر الأصلي قد لا يجده في الباب أو الحديث حسب الرقم الذي حدده المصدر الفرعي ، فحينئذ يبحث المُخرِّج في الباب أو الأحاديث القريبة التي تسبق الموضع المشار إليه ، وكذلك يبحث في الباب أو الأحاديث التي تلي الموضع المشار إليه ، فسيجد حديثه عادة في موضع قريب منه .

❖ إذا وجد المُخرّج حديثه في عدة مصادر فإنه عند صياغة عبارات التخريج ، سيقوم بترتيب هذه المصادر إما حسب شهرتها أو حسب وفيات مؤلفيها ، أو غير ذلك؛ -كما سبق بيان ذلك في الوظيفة الرابعة من وظائف المخرج- . . وأياً كانت الطريقة التي ينتهجها في الترتيب ، فإن عليه أن يلتزم بها في سائر بحثه ، ولا يعدل عنها إلا لفائدة راجحة ، إذْ أن الانتقال من طريقة إلى طريقة مما يخالف المنهج العلمي .

❖ عندما يوجد على يمين الحديث ترقيمان ، فالعادة أن الأول منهما (أقصى اليمين) هو الترقيم التسلسلي العام للأحاديث من أول السلسلة ، بينما الترقيم التالي هو الرقم التسلسلي للحديث ضمن الكتاب الفرعي الذي يندرج تحته . والرقم المطلوب كتابته في عبارة التخريج هو رقم الحديث التابع للترقيم التسلسلي العام .

وبعض دور النشر تضع ترقيماً للأحاديث خاصاً بطبعتها ، ويليه رقم

الحديث بناء على طبعة أخرى مشهورة سابقة.. وفي هذه الحالة فالمخرج يرصد رقم الحديث التابع لذات الطبعة التي يستخدمها والتي يحيل إليها في بياناته ، وأياً كان الأمر فإنه بمراجعة مقدمة الناشر أو المحقق أول الكتاب يتضح للمُخرج الفرق بين الترقيمين.

* * *

وفيما يلي أوراق عمل للتطبيق عليها في معمل التخريج ، تشمل تدريبات على جميع طرق التخريج ، سوى التخريج بواسطة الحاسب الآلي والانترنت. ويبلغ عدد هذه الأوراق خمس عشرة ورقة ، أسأل الله أن ينفع بها.

مع تمنياتي للجميع بالتوفيق... د. نبيلة بنت زيد الحليبة

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

أوراق عمل للتطبيق عليها

في معمل التخريج

وتشمل تدريبات على جميع طرق التخريج سوى التخريج بواسطة الحاسب الآلي والانترنت.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

ورقة عمل (١)

المطلوب تخريج الأحاديث التالية من مسند الإمام أحمد . .

١- عن أبي بكر الصّديق ﷺ أنه قال لرسول الله ﷺ علمني دعاء أدعو به في صلاتي . قال : قل اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ، ولا يغفر الذنوب إلا أنت ، فاغفر لي مغفرة من عندك ، وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم .

٢- عن الزبير ﷺ ، عن النبي ﷺ أنه قال : لأن يأخذ أحدكم أحبله فيأتي الجبل فيجيء بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها ، فيستغني بثمنها خير له من أن يسأل الناس ، أعطوه أو منعوه .

٣- عن فاطمة ﷺ قالت : أخبرني رسول الله ﷺ أني أول أهله لحوقاً به .

بيانات الطبعة :

ورقة عمل (٢)

المطلوب تخريج الأحاديث التالية من معجم الطبراني الكبير . .

١- عن أسعد بن زرارة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : "من سره أن يظله الله يوم لا ظل إلا ظله فليسر على معسر ، أو ليضع عنه" .

٢- عن أم حكيم بنت الزبير ﷺ ، أنها ناولت ﷺ كتفاً من لحم فأكل منه ، ثم صلى .

٣- عن بلال ﷺ قال : كنا مع النبي ﷺ في سفر ، فناموا حتى طلعت الشمس ، فأمر بلالاً فأذن ثم صلوا ركعتي الفجر ،ثم صلوا الغداة .

بيانات الطبعة :

ورقة عمل (٣)

المطلوب تخريج الأحاديث التالية من معجم الطبراني الصغير . .

١- قال الطبراني : حدثنا حبوش بن رزق الله المصري ، قال : نا عبدالله بن يوسف ، قال : نا سلمة بن العيار ، قال : نا مالك بن أنس ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله ﷺ : "إن الله يحب الرفق في الأمر كله" .

٢- قال الطبراني : حدثنا عبدالوارث بن إبراهيم؛ أبو عبيدة ، قال : نا عبدالرحمن بن عمرو بن جبلة ، قال : نا أبو عوانة ، قال : نا سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة رضي الله عنه ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : "لن يفلح قوم يملك أمرهم امرأة" .

٣- قال الطبراني : حدثنا أحمد بن عبيدالله بن يوسف الجبيري ، قال : نا أحمد بن الأسود بن الهيثم الحنفي ، قال : فهد بن حيان ، قال : نا شعبة ، عن داود بن أبي هند ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ﷺ ، قال : قال رسول الله ﷺ : "تزيد صلاة الجميع على صلاة الرجل وحده بضعاً وعشرين ، أو خمساً وعشرين" .

بيانات الطبعة :

ورقة عمل (٤)

المطلوب تخريج الأحاديث التالية من تحفة الأشراف للمزي . .

١- عن إبراهيم بن ميسرة الطائفي ، عن أنس ﷺ قال : صليت مع النبي ﷺ الظهر بالمدينة أربعاً ، والعصر بذي الحليفة ركعتين .

٢- عن صالح بن عجلان ، عن عباد بن عبدالله بن الزبير بن العوام ، عن عائشة ﷺ قالت : (والله! ما صلى رسول الله ﷺ على سهيل بن بيضاء إلا في المسجد) .

٣- عن عثمان بن أبي العاص ﷺ أنه شكا إلى رسول الله ﷺ وجعاً يجده في جسده ، فقال له : (ضع يدك على الذي تألم من جسدك ، وقل : بسم الله (ثلاثاً) ، وقل سبع مرات : أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر .

بيانات الطبعة :

ورقة عمل (٥) : تدريبات عامة

المطلوب تخريج الحديثين التاليين من مسند أحمد . .

١- عن عبدالله بن معبد الزماني ، عن أبي قتادة ، أن رسول الله ﷺ سئل عن صوم يوم عرفة؟ فقال : كفارة سنتين ، وسئل عن صوم يوم عاشوراء؟ فقال : كفارة سنة .

٢- عن سعيد بن المسيب ، عن أم شريك ، عن النبي ﷺ أمرها بقتل الأوزاغ .

بيانات الطبعة :

المطلوب تخريج الحديث التالي من تحفة الأشراف تخريجاً إجمالياً . .

- عن مالك بن أنس التيمي ، عن العلاء بن عبدالرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ﷺ ، أن رسول الله ﷺ خرج إلى المقابر ، فقال : "السلام عليكم أهل دار قوم مؤمنين ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون . ." الحديث .

بيانات الطبعة :

وفيما يلي أوراق عمل خاصة للتخريج بواسطة الطريقة الثانية :

التخريج بواسطة المتن . . .

ورقة عمل (٦) :

المطلوب تخريج الحديثين التاليين . .

١- من سنن ابن ماجه :

عن أبي ذر ﷺ ، قال : قلت : يا رسول الله ، أي الرقاب أفضل؟ قال : (أنفسها عند أهلها ، وأغلاها ثمناً)

بيانات الطبعة :

٢- من صحيح مسلم :

قال رسول الله ﷺ لأبي بن كعب ﷺ :(إن الله أمرني أن أقرأ عليك : ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [البَيِّنَة : ١] . قال : وسماني؟ قال : نعم . قال : فبكى) .

بيانات الطبعة :

ورقة عمل (٧) :

المطلوب تخريج ما يلي من جامع الأصول لابن الأثير تخريجاً إجمالياً ، ثم تخريجه تفصيلياً من أحد المراجع التي عزى إليها :

١- عن علي بن أبي طالب ﷺ قال : "جاء عمار بن ياسر يستأذن على النبي ﷺ ، فقال : "ائذنوا له ، مرحباً بالطيب المطيب" .

بيانات الطبعة :

٢- قال رسول الله ﷺ : (لا يشكر الله من لا يشكر الناس) .

بيانات الطبعة :

ورقة عمل (٨) :

المطلوب تخريج الحديثين التاليين من مفتاح كنوز السنة تخريجاً إجمالياً ، ثم تخريجهما تفصيلياً من أحد المصادر المحال إليها .

١- كان رسول اللَّهِ ﷺ إذا طَلَعَ الْفَجْرُ لاَ يُصَلِّي إلا رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ .

٢- عن النبي ﷺ قال : "إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ على الطُّرُقَاتِ . فَقَالُوا : ما لنا بُدٌّ إنما هِيَ مَجَالِسُنَا نَتَحَدَّثُ فيها . قال : فإذا أَبَيْتُمْ إلا الْمَجَالِسَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهَا . قالوا : وما حَقُّ الطَّرِيقِ؟ قال : غَضُّ الْبَصَرِ وَكَفُّ الْأَذَى وَرَدُّ السَّلَامِ وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيٌ عن الْمُنْكَرِ" .

بيانات الطبعة :

ورقة عمل (٩) :

المطلوب تخريج الأحاديث التالية :

١- من الجامع الصغير للسيوطي :

أ- قال رسول الله ﷺ : "اعقلها وتوكل" .

ب- قال ﷺ: "إنما بعثت رحمة ولم أبعث عذاباً" .

٢- من المقاصد الحسنة للسخاوي :

أ- "آفة الكذب النسيان" .

ب- عن النبي ﷺ أنه قال : "من دعا على من ظلمه فقد انتصر" .

بيانات الطبعة :

ورقة عمل (١٠) :

المطلوب تخريج الحديثين التاليين من كشف الخفاء ومزيل الإلباس للعجلوني تخريجاً إجمالياً :

١- قال ﷺ : "لعن الله المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء" .

٢- قال ﷺ : "الدنيا ملعونة ملعون ما فيها ، إلا ذكر الله وما والاه وعالماً ومتعلماً" .

بيانات الطبعة :

ورقة عمل (١١) :

المطلوب تخريج الحديثين التاليين من موسوعة أطراف الحديث النبوي لمحمد السعيد زغلول تخريجاً إجمالياً ، ثم تخريجه تفصيلياً من أحد المصادر التي أحال إليها :

١- قال ﷺ : "أخرجوا المشركين من جزيرة العرب" .

٢- قال ﷺ : "يا عمر ، أما شعرت أن عم الرجل صنو أبيه" .

بيانات الطبعة :

ورقة عمل (١٢) :

المطلوب تخريج الأحاديث التالية من المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي تخريجاً إجمالياً ، ثم تخريجه تفصيلياً من أحد المصادر التي أحال إليها :

١- قال ﷺ : (لا يدخل الجنّة نمّام) .

٢- عن مُجاهِدٍ قال كنت عِنْدَ ابن عَبَّاسٍ ، فجاء رَجُلٌ فقال : إنه طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلاَثًا . قال : فَسَكَتَ حتى ظَنَنْتُ أَنَّهُ رَادُّهَا إليه ، ثُمَّ قال : يَنْطَلِقُ أحدكم فَيَرْكَبُ الْحُمُوقَةَ ، ثُمَّ يقول يا ابن عَبَّاسٍ ، يا ابن عَبَّاسٍ! وَإِنَّ اللَّهَ قال : ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا﴾ [الطلاق : ٢] وَإِنَّكَ لم تَتَّقِ اللَّهَ فلم أَجِدْ لك مَخْرَجًا . . .

٣- قال ﷺ : (الجار أحق بصَقَبه) .

بيانات الطبعة :

ورقة عمل (١٣) :

هذه الورقة خاصة بالتخريج بواسطة النظر في صفة بارزة بالمتن .

المطلوب تخريج ما يلي :

١- قال ﷺ : "كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ، فإن في زيارتها تذكرة" .

بيانات الطبعة :

٢- قال ﷺ : " يقول الله للملائكة : إذا أراد عبدي أن يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها؛ فإن عملها فاكتبوها بمثلها . وإن تركها من أجلي فاكتبوها له حسنة ، وإن أراد أن يعمل حسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة ، فإن عملها فاكتبوها له عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف" .

بيانات الطبعة :

٣- قال رسول الله ﷺ : "من قرض بيت شعر بعد العشاء الآخرة لم تقبل له صلاة تلك الليلة" .

بيانات الطبعة :

ورقة عمل (١٤) : تدريب عام

المطلوب تخريج الحديث التالي باستخدام مرجع واحد لكل طريقة من طرق التخريج التالية . .

- عن جابر ﷺ ، عن النبي ﷺ : "يخرج قوم من النار بالشفاعة ، كأنهم الثعارير" .

بواسطة الراوي الأعلى :

بواسطة موضوع الحديث :

بواسطة مطلع الحديث :

بواسطة لفظة بارزة في المتن :

طبعات الكتب :

ورقة عمل (١٥) : تدريبات عامة

المطلوب تخريج الأحاديث التالية . .

١- تخريج ما يلي من المقاصد الحسنة للسخاوي :

"ما قبض الله نبياً إلا في الموضع الذي يحب أن يدفن فيه" .

بيانات الطبعة :

٢- تخريج ما يلي من الجامع الصغير للسيوطي :

"العلم خزائن ومفتاحها السؤال" .

بيانات الطبعة :

٣- تخريج ما يلي من مفتاح كنوز السنة :

قال رسول اللَّهِ ﷺ : أَرْبَعٌ من سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ الْحَيَاءُ وَالتَّعَطُّرُ وَالسِّوَاكُ وَالنِّكَاحُ .

بيانات الطبعة :

مع تمنياتي للجميع بالتوفيق . . .

والحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين .

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

المراجع المتعلقة بأصول التخريج[١] :

- أصول التخريج ودراسة الأسانيد للدكتور محمود الطحان ، مكتبة المعارف ، الرياض .
- التأصيل لأصول التخريج . . للعلامة بكر أبو زيد رَحِمَهُ اللَّهُ، دار العاصمة ، الرياض .
- حصول التفريج بأصول التخريج للشيخ أحمد الغماري ، مكتبة طبرية ، الرياض .
- علم تخريج الأحاديث للدكتور محمد بكّار ، دار طيبة ، الرياض .
- طرق تخريج حديث رسول الله ﷺ ، للدكتور عبد المهدي عبد الهادي ، دار الاعتصام ، القاهرة .
- الواضح في فن التخريج ودراسة الأسانيد ، للدكتور سلطان العكايلة وأساتذة آخرين ، دار الحامد ، الأدرن .
- تخريج الحديث النبوي ، للدكتور عبد الغني التميمي ، دار القاسم ، الرياض .
- منهج دراسة الأسانيد والحكم عليها (ويليه دراسة في تخريج الأحاديث) ، للدكتور وليد العاني ، دار النفائس ، الأردن .
- الطرق العلمية في تخريج الأحاديث النبوية ، للأستاذ الدكتور عبدالعزيز بن صالح اللحيدان . الجمعية السعودية للسنة وعلومها . (مصورة) .

---

(١) باقي المراجع والمصادر التي رجعت إليها ككتب المتون الحديثية، والتراجم، والمصطلح.. إلخ اكتفيت بذكر بيانات طبعاتها في حاشية الصفحة التي ورد فيها هذا المرجع .

إضافة إلى ما سبق فقد أفدت في مواضع يسيرة من مذكرات التخريج للأساتذة الفضلاء : الأستاذ الدكتور إبراهيم اللاحم ، والأستاذ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم ، والدكتور أحمد عبد القادر عزّي ، ومذكرة المستوى السادس للدكتور عصام العويد ، ومذكرة المستوى الخامس للأخت الفاضلة الأستاذة البندري أبا الخيل ، فجزاهم الله جميعاً خير الجزاء .

صدر للمؤلفة :

- **التعامل المشروع للمرأة مع الرجل الأجنبي في ضوء السنة .**

تقديم : معالي الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي. مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة الثانية ، ١٤٣٠هـ، والطبعة الثالثة على وشك الصدور من دار المأثور قريباً بإذن الله تعالى.

- **منهج ابن جرير الطبري في نقد الأحاديث** ، دار المأثور ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٣٥هـ..

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

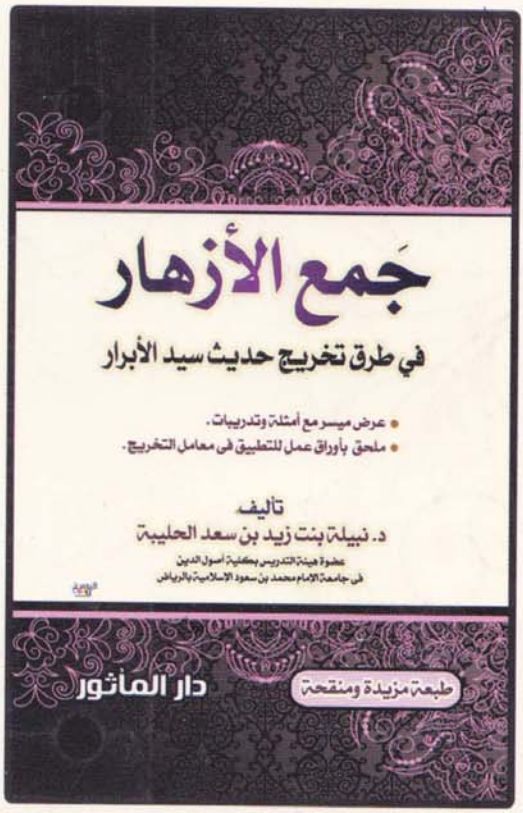

دار المأثور